



توكل كرمان
تحصل على نوبل للسلام
وتقرع طبول الحرب

كأص19



العنصرية
جريمة لا تسقط
بالتقادم

كأص13-15



ميليشيا العصابات:
لن نفرط في وزارة
الثقافة

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2020/06/08

16 شوال 1441

السنة 43 العدد 11725

Monday 08/06/2020

43rd Year, Issue 11725

العرب

حزب الله يقمع الثورة في لبنان ويثير مخاوف من فتنة شيعية سنّية

● بيروت - اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أنّ ما حدث يوم السبت في لبنان يحمل مؤشرات خطيرة على مستقبل البلد الذي يعاني من انهيار اقتصادي حقيقي لم تستطع حكومته الإقدام على أي خطوة في اتجاه وقفه على الرغم من مرور مئة يوم على تشكيلها. وأوضحت المصادر أنّ حزب الله حقق في ذلك اليوم انتصارا كبيرا، لكنه كشف في الوقت ذاته عن نقاط ضعف يعاني منها أدت إلى إدخاله في مواجهة مباشرة مع الطائفة السنّية التي توازي في حجمها حجم الشيعة في لبنان، إن لم تكن أكبر منها قليلا. وأكدت على أنّ شيع الفتنّة الشيعية - السنّية خيم على لبنان على الرغم من عودة الهدوء إلى معظم مناطقه الأحد. واجتمع سياسيون لبنانيون في تصريحات لـ"العرب" على أنّ حزب الله نجح في القضاء على الثورة الشعبية التي بدأت في السابع عشر من أكتوبر الماضي وركّز فيها المشاركون على الدعوة إلى مكافحة الفساد ووجهوا أخيرا سهامهم إلى سلاح حزب الله. ولاحظ هؤلاء السياسيون أنّ الحزب، الذي أنزل عناصر منه وأخرى من حركة أمل التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى الشارع البيروتي، أثار حساسيات لدى اللبنانيين الآخرين. وأشاروا إلى أنّ عناصر حزب الله وحرّة أمل لم تكتف بقمع المتظاهرين المنتمين إلى "ثورة 17 تشرين"، مستخدمة العصي والأدوات الحادة، في ساحة الشهداء وسط بيروت، بل أطلقت هتاف "شيعية، شيعية، شيعية" و"بيك يا حسين". وردّ المتظاهرون لاحقا على هذا الهتاف بهتافات تهاجم حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله الذي جرى تمريره صور له ووضعها تحت الأقدام. ولم يوفر المتظاهرون نبية بري وزوجته. وكان حزب الله توعّد المتظاهرين بالجزوء إلى العنف، قبل تجمّعهم في ساحة الشهداء بعد ظهر السبت، وذلك احتجاجا على مطالبة بعضهم بنزع سلاحه.

وبدا واضحا استنادا إلى شهود عيان أنّ الحزب كان مستعدا لقمع أي مظاهرة في بيروت مجرد أنّها معادية لحكومة حسن دياب التي يعتبرها حكومته. واستغرب سياسيون لبنانيون لجوء حزب الله إلى التصعيد والرد على الشناتام الموجهة إلى حسن نصرالله بإطلاق عناصره هتافات معادية لعائشة زوجة النبي محمّد. وادى إطلاق الهتافات المعادية لزوجة النبي محمد إلى تبادل لإطلاق النار في أحياء سنّية في بيروت يسكنها شيعية. كذلك، لوحظ أنّ عناصر من حزب الله وحرّة أمل اعتدت على أحياء مسيحية في منطقة عين الرمانة في بيروت. وشهدت بيروت مظاهرة أمام البرلمان تخللتها مواجهات مع رجال الأمن أسفرت عن إصابة 48 متظاهرا، وفق الصليب الأحمر. وأدان كل من الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبية بري ودار الفتوى، تلك الأحداث. ووجه عون نداء عاطفيا من أجل وقف الفتنة. وقال "وقتونا كانت وتبقى وستظل في وحدتنا الوطنية... ليكن ما جرى ليل السبت جرس إنذار للجميع". وأضاف "نحن في أمس الحاجة إلى أن نضع اختلافاتنا السياسية جانبا ونسارع إلى العمل معا من أجل استنهاض وطننا من عمق الأزمات المتتالية عليه". وعبر رئيس مجلس النواب اللبناني عن رفضه أحداث بيروت.



ميشال عون

ليكن ما جرى ليل
السبت جرس إنذار
لجميع اللبنانيين

وقال "راح (الزعان) يرمون الحجارة على الثوار الذين استطاعوا بالكاد جمع بعضهم بعضا بسبب الحواجز الأمنية التي أقيمت على الطرقات المؤدية إلى طرابلس والبقاع لمنع وصولهم إلى بيروت".

وتكشف هذا السياسي أنّ اعتداء عناصر الثنائي الشيعي على الثوار أدى عمليا إلى تقصير مدة الاعتصام في وسط بيروت، وهو اعتصام جمع نحو عشرة آلاف شخص. كذلك، أدّى هجوم جماعة بهاء الحريري على مجلس النواب إلى استفزاز القوى الأمنية التي قامت بطرد الثوار المعتصمين من ساحة الشهداء وملاحقة بعض المشاغبين المنسدين في صفوف الثوار إلى منطقة الكرتيتا خارج بيروت. وأعلن الجيش اللبناني، الأحد، إصابة 25 من عناصره بجروح، أحدهم جراحه بليغة، خلال الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة بيروت ليل السبت.

وأضاف الجيش في بيان "تعرّض العناصر إلى رشق بالحجارة والمفرقات، أثناء قيام وحدات الجيش بتنفيذ مهامها في حفظ الأمن". وحذّر البيان من "مغبة الانجرار وراء الفتنة"، وأكد على "وجوب التعامل بمسؤولية ووعي وحكمة للحفاظ على السلم الأهلي وصونًا للوحدة الوطنية".

ولخص السياسي اللبناني إلى القول "يبقى أنّ إطلاق النار الكثيف ليل في أحياء كورنيش المزرعة وساقية الجزير وبربور والطريق الجديدة يشكل تحولا خطيرا على صعيد المطالبة الشعبية بنزع سلاح حزب الله، وهي عملية صعبة التنفيذ، لكنها تزعج كثيرا حزب إيران في لبنان".

تركيا تتحدى الخطوط الحمر الروسية في ليبيا

باشاغا يتذرع بالوجود الروسي لإقناع واشنطن برفض وقف القتال

منب المحرقوي



عناصر الميليشيات فوق القانون

جيدة بواشنطن، خطورة المجازفة بالاستمرار في مهاجمة سرت وهو ما دفعه إلى إصدار أوامر تحث ميليشيات مصراة على عدم مهاجمة سرت.

ونقلت وسائل إعلام محلية الأحد عن المتحدث الرسمي باسم مكتب للمليشيات كانت تحاول السيطرة على سرت السبت، خطوطا حمرا لتمدد تركيا ومن خلفها ما يسمى بـ"حكومة الوفاق".

وقال المدني "إن معيتيق، اتصل بامر غرفة عمليات تحرير سرت والجفرة العميد إبراهيم بيت المال السبت وأبلغه برسالة من الروس مفادها أنّ سرت خط أحمر، عليكم بالانسحاب إلى قرية بويرات الحسون".

الدول الحليفة له للبدء في محادثات 5+5 التي ترعاها البعثة الأممية في ليبيا، وينفي ما تواتر من أنباء بشأن تخلي حلفائه عنه وفي مقدمتهم روسيا.

ورسمت الغارات التي شنتها طائرات مقاتلة تابعة للجيش الليبي، على مواقع للمليشيات كانت تحاول السيطرة على سرت السبت، خطوطا حمرا لتمدد تركيا ومن خلفها ما يسمى بـ"حكومة الوفاق".

ويؤكد تصدي الجيش الليبي للهجوم الذي شنته ميليشيات مصراة على مدينة سرت بدعم من المرتزقة السوريين وإشراف عسكري تركي، أنّ انسحابه من مواقع غرب ليبيا جاء استجابة لضغوط

منع روسيا من إقامة قواعد في سرت والجفرة".

والجفرة هي القاعدة التي قدمت عنها الولايات المتحدة صورا من الأقمار الصناعية تشير إلى هبوط طائرات مقاتلة من طراز ميغ 29 وقاذفات من طراز أس يو 34، تقول واشنطن إنها روسية تم طلائها بالوان القوات الجوية الليبية.

ويحاول باشاغا من خلال تضخيم الخطر الروسي اقناع دوائر صنع القرار في واشنطن باستمرار القتال، وذلك لتجنب أي غضب أميركي محتمل على إحباط الجهود الدولية التي تقودها الولايات المتحدة للعودة إلى المسار السياسي.

ويمكن تفسير جراءة باشاغا وتحديه للمجتمع الدولي بعلاقته الجيدة مع دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة خاصة داخل وزارة الخارجية التي تتغاضى عن انتهاك تركيا للقرارات الدولية بشأن حظر توريد السلاح إلى ليبيا، وإرسالها مرتزقة سوريين من بينهم مطر فون، مقابل تضخيمها للدور الروسي.

ويتهم دبلوماسيون أميركيون، كلفوا بمهمات في ليبيا منذ 2014 وحتى الآن، بالانحياز إلى الإسلاميين، وهو ما يطرح تساؤلات عما إذا كانت الخارجية الأميركية ستجازف بمواصلة دعم تركيا والإسلاميين لمنع طموحات روسية بالتقدم في ليبيا، نظرا إلى ما في الخطوة من خطورة على فشل تلك المحاولات ما سيؤدي إلى انهيار تام للمسار السياسي. وكانت السفارة الأميركية في طرابلس أول المرشحين بمبادرة القاهرة التي وافق عليها الجيش الليبي والبرلمان، ما يرجح أن يكون صممتها على التدخل التركي

يهدف فقط إلى موازنة القوة على الأرض لإجبار قائد الجيش المشير خليفة حفتر على التفاوض.

واستأنف الطيران التركي المسير الأحد، استهداف مدينة سرت بعد أقل من 24 ساعة من تكبد ميليشيات مصراة خسائر فادحة أجبرتها على الانسحاب من المعركة والعودة إلى منطقة أبوقرين التي تبعد نحو 138 كلم غرب سرت.

ويؤكد تصدي الجيش الليبي للهجوم الذي شنته ميليشيات مصراة على مدينة سرت بدعم من المرتزقة السوريين وإشراف عسكري تركي، أنّ انسحابه من مواقع غرب ليبيا جاء استجابة لضغوط

● طرابلس - يعكس رفض وزير الداخلية

في ما يسمى بـ"حكومة الوفاق" المحسوب على تنظيم الإخوان المسلمين فتحي باشاغا للدعوات الدولية إلى وقف إطلاق النار، أنّ تركيا لم تستوعب بعد الرسالة الروسية من إحباط الجيش الليبي لهجوم الميليشيات على سرت وتكبيدها خسائر فادحة في المعدات والأرواح، وأن خطا أحمر رسم على الأرض يمنع دخول قوات الوفاق إلى سرت.

وأكد باشاغا الذي ينحدر من مدينة مصراة التي تقود ميليشياتها محاولات السيطرة على سرت (270 كم إلى الشرق من مصراة)، أنهم لن يدخلوا في محادثات سياسية مع الجيش الليبي إلا بعد استعادة مدينة سرت وقاعدة الجفرة، في تحد لمبادرة القاهرة التي لقيت ترحيبا من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا.

ولجأ باشاغا، الذي يتهّم من قبل الليبيين بقيادة انقلاب ميليشيات "فجر ليبيا" على نتائج الانتخابات التشريعية في 2014، إلى استخدام فزاعة "الوجود الروسي" لإقناع واشنطن التي تقود جهود التسوية متعمدا التصريح لوسيلة إعلام أميركية (وكالة بلومبيرغ).

ويراهن الغرب، وفي مقدمته الولايات المتحدة، على التسوية السياسية لسحب الملف الليبي من سيطرة روسيا وتركيا، لكن إصرار باشاغا الذي يمكن تصنيفه كواحد من أهم أنزعة أنقرة في ليبيا، على القتال صار يهدد بانتهاء جهود التسوية مما قد يفتح الباب على مصراعيه أمام تدخل روسي مباشر.

وأكد باشاغا أنّ العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات حكومة الوفاق، ومقرها طرابلس، ستستمر حتى استعادة سرت والجفرة، و"منع روسيا من إقامة قاعدة في البلاد".

وحاول باشاغا إرسال رسائل إلى الرأي العام الأميركي مفادها أنّ مدينة سرت تحظى باهتمام أميركي قائلا "سرت لها قيمة رمزية لدى حكومة الوفاق لأن تحالفا بقيادة الولايات المتحدة ساهم في هزيمة تنظيم داعش هناك عام 2016".

وأوضح "ستكون هناك مفاوضات سياسية مع الشرق، لكن نتعين استعادة سرت والجفرة... إننا بحاجة إلى

الرسائل النصية تقود الثورة والتحريض معا على الاحتجاجات في شوارع المدن

ويقول ستيف جونز، الباحث في وسائل الإعلام بجامعة إلينوي في شيكاغو، "الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص هو المعيار الأول للمنصة التي سيستخدمها شخص ما".

وأضاف جونز الذي يدرس التكنولوجيا الاتصالات أنه قبل نصف قرن أثناء احتجاجات الحقوق المدنية، كان من شبه المستحيل معرفة ما يجري أثناء الاحتجاج، فقد "كان هناك الكثير من الشائعات والأقاويل. لكن الآن، يمكنك الوصول إلى الجميع وبشكل فوري".

وهذا يعني أنّ منصات مثل تويتر وفيسبوك وإنستغرام لا تزال أسهل الطرق بالنسبة إلى الناس لتنظيم الاحتجاجات الجماعية وتوثيقها.

وتتمتع هذه التطبيقات، إلى جانب تطبيقات أخرى للاستماع إلى حديث رجال الشرطة على أجهزة الراديو الخاصة بهم، وتسجيل الفيديو، برزخ شعبي مطرد.

ويجمع أغلب الخبراء في التكنولوجيا الرقمية على أنّ تسهيل وصول المستخدمين إلى الرسائل الرقمية دون تنصت ومراقبة، إضافة إلى وقت إيصال هذه الرسائل، بعدد من أهم شواغل مطوري التكنولوجيا في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتهدف مواقع التواصل إلى الانتشار أكثر خلال هذه الاحتجاجات عبر تطوير تطبيقات إيصال الرسائل والفيديوهات والبلث الحي، بغية وصولها إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين.

أعمال العنف التي يمكن أنّ تنتشر بين الملايين من المتابعين في غضون لحظات؛ مثلما ساعد مقطع فيديو ذكي في فلويد الذي تم تصويره بهاتف ذكي في إشارة الغضب الواسع الذي أدى إلى الاحتجاجات في الولايات المتحدة.

ويستخدم المتظاهرون مجموعة متنوعة من الأدوات التكنولوجية لتنظيم التجمعات وتسجيل عنف الشرطة والتواصل خلال المسيرات التي تجتاح المدن الأميركية ودولا أخرى بعد وفاة فلويد.

وتتضمن هذه الأدوات خدمات المراسلة الآمنة التي تقدمها شركات واتساب وفيسبوك وسيفغال، والتي يمكنها أيضا تشفير الرسائل والتشويش على الجواسيس.

● لندن - لا تكفي الاحتجاجات والتظاهرات بأن تكون في الشارع فقط، سواء كانت في المدن الأميركية أو في العراق أو في لبنان، هناك ثورة موازية لهذه الاحتجاجات تتصاعد على التطبيقات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، بالتحريض على المشاركة فيها أو بعزلتها والتشويش عليها.

وما يحدث في الاحتجاجات الأميركية ثورة على الأرض من قبل الجمهور بهواتفه الذكية، تقابلها ثورة تكنولوجية من قبل وسائل التواصل وتطبيقات الاتصالات لتوفير ميزات حماية الرسائل وإيصالها إلى أكبر عدد متاح من المستخدمين.

وتساعد بساطة التصوير ومشاركة مقاطع الفيديو على تسهيل تسجيل

نذر «ثورة جياع» تهدد نظام الأسد

مناطق سيطرة المعارضة تستعيز عن الليرة السورية بالتركية



عندما تتكالب الغموم

إلى تثبيت أسعار المحاصيل الزراعية ورواتب المزارعين بالليرة التركية. وحث المجلس في البيان الجميع على تثبيت سعر صرف الليرة السورية أو اعتماد الليرة التركية بشكل دائم كعملة بديلة. وتشهد سوريا نزاعا داميا منذ العام 2011، تسبب في مقتل أكثر من 380 ألف شخص وألحق دمارا هائلا بالبنى التحتية والقطاعات المنتجة وأدى إلى نزوح وتشريد الملايين من السكان داخل البلاد وخارجها.

انهيار الليرة السورية يوجب الضغوط الاجتماعية

11 ص

عن الليرة السورية بالليرة التركية. وأصدر المجلس المحلي في مدينة مارع بريف حلب الشمالي الأحد، بيانا يتعلق بالتراجع الأخير لليرة السورية وانهارها مقابل العملات الأجنبية، وما نجم عنه من ارتفاع في الأسعار وخلل في المعاملات المالية، وصعوبة عمليات تداول السلع والخدمات بين المدنيين. ودعا المجلس إلى تثبيت أسعار البضائع بالليرة التركية بدلا من الليرة السورية، بالإضافة إلى تثبيت الاتفاقات الصغيرة والمتوسطة بالليرة التركية. أما الاتفاقات الكبرى بالدولار الأميركي. وأكد على تثبيت رواتب عمال اليومية والمهنة والبناء بالليرة التركية، كما دعا

أن ارتفاع الأسعار "يهدد بدفع المزيد من السوريين إلى الجوع والفقر وانعدام الأمن الغذائي فيما القدرة الشرائية تتآكل باستمرار". وحذر مصرف سوريا المركزي الشهر الماضي في بيان من أنه "لن يتوانى عن اتخاذ أي إجراء بحق أي متلاعب بالليرة السورية سواء من المؤسسات أو الشركات أو الأفراد"، مؤكدا عزمه اتخاذ "كافة الإجراءات الكفيلة باستعادة ضبط أسعار الصرف". وتنتج المناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة والإسلامية لتجنب خطر انهيار المالي الذي يحق بمناطق السيطرة الحكومية، بالاستعانة

المرّة عن فرملتها أو احتوائها بالقوة العسكرية مثلما فعل حينما تحركت الجموع في العام 2011 رافعة شعارات طالب بالديمقراطية والحرية، ذلك أن المنتفضين هذه المرة من بيئته ومواليه وهم لم يعد لديهم ما يفقدونه. ويعيش أغلب السوريين تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة، بينما تضاعفت أسعار السلع في أنحاء البلاد خلال العام الأخير. وقالت المندوبة باسم برنامج الأغذية العالمي جيسكا لاوسون إن أي انخفاض إضافي في قيمة الليرة سينعكس ارتفاعا في أسعار المواد الغذائية الرئيسية التي يتم استيرادها كالزيت واللباس والعدس. ونبّهت إلى

وتشهد محافظات سورية في الفترة الأخيرة تحركات احتجاجية أخرى في السويداء جنوب البلاد، حيث خرج المئات الأحد للتضيد بالوضع الاقتصادي والاجتماعي. وتداول نشطاء مقاطع فيديو لمسيرات رفع خلالها المشاركون شعارات من بينها "سوريا لنا وما هي لبيت الأسد"، إلى جانب شعارات أخرى حملوا فيها النظام المسؤولية عن الأوضاع المتدهورة في مناطقهم. وكانت مدينة السويداء شهدت اعتصاما الأسبوع الماضي، شاركت فيه أطراف سياسية مختلفة، للمطالبة بتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية. والسويداء من المحافظات القليلة التي ثارت بنفسها عن الصراع الذي تفجر في العام 2011، وذلك يعود إلى وجود غالبية درزية تباينت مواقفها بين السير في الحياض والدعم السياسي للنظام.

ويقول متابعون إن خروج اهالي السويداء مؤشر قوي على أن الأمور بدأت تخرج عن السيطرة، وأن الموالين للنظام فقدوا الثقة به وباركانه لاسيما مع بلوغ الفساد مستويات خطيرة، زد على ذلك الحرب الدائرة داخل العائلة وتحديدًا بين زوجة الرئيس أسماء الأسد وابن خال بشار رامي مخلوف والتي أثرت بشكل كبير على صورة النظام. ويشير المتابعون إلى أن كل المؤشرات توحى بأن مناطق سيطرة الأسد على أعقاب ثورة جديدة، قد يعجز النظام هذه



وتشهد سوريا بعد تسع سنوات من الحرب أزمة اقتصادية خانقة فاقمها تفشي الفساد والصراع الدائر داخل عائلة بشار الأسد. كما زاد انهيار الاقتصادي المتسارع في لبنان المجاور، حيث يودع سوريون كثر أموالهم، الوضع سوءا في سوريا. وأوضح محلان أن المخاوف من تداعيات بدء تطبيق قانون قيصر في 17 يونيو الجاري، والذي يفرض عقوبات على المتعاونين مع دمشق، تعد سببا إضافيا في تراجع قيمة الليرة.

وقال الخبير الاقتصادي والباحث لدى "شأنام هاوس" زكي محني إن الشركات الأجنبية، بينها الروسية، اختارت أساسا عدم المخاطرة. ولفت إلى أن تحويل الأموال يحتاج أسبوعين إلى ثلاثة، "ما يعني أن التحويلات التي تحصل اليوم ستدفع بعد 17 يونيو". وتوقع مدير برنامج سوريا في مجموعة الأزمات الدولية هايكو ويمن أنه مع دخول العقوبات حيز التنفيذ، "سيمسج التعامل مع سوريا أكثر صعوبة ومحفوقا بالمخاطر". ويفرض قانون قيصر، الذي نددت دمشق به الأربعاء، قيودا مالية على سوريا، بما في ذلك وقف مساعدات إعادة

إيران وميليشياتها تواجهان حرب استنزاف في دير الزور

وبحسب المرصد، جاءت الغارات ليلًا بعد استقدام مقاتلين أفغان تعزيزات عسكرية من قرية قرب الحدود العراقية إلى مركز تجنّج ضخم للقوات الإيرانية قرب الميادين. وتسببت ضربات مماثلة في 31 مايو في مقتل خمسة مقاتلين غير سوريين موالين لإيران في بادية البوكمال، بحسب المرصد. وفي 17 مايو، أسفرت ضربات جوية عن مقتل سبعة مقاتلين موالين لإيران، وفق المرصد، بعد أيام من استقدامهم تعزيزات عسكرية.

الأسد، يشكل تهديدا لها، متعدها بمواصلة عملياتها حتى "رحيل" إيران منها. وتكرّر في الآونة الأخيرة استهداف مواقع عسكرية تابعة للقوات الإيرانية والمجموعات الموالية لها خصوصا في منطقة دير الزور. وتنتشر قوات إيرانية وأخرى عراقية ومجموعات موالية داعمة لدمشق في منطقة واسعة في ريف دير الزور الشرقي خصوصا بين مدينتي البوكمال الحدودية والميادين.

هوية الطائرات التي شنت الغارات، إلا أن مديره رامي عبد الرحمن رجّح أن تكون إسرائيل مسؤولة عن تنفيذ الغارات. ونادرا ما تؤكد إسرائيل تنفيذها غارات في سوريا، إلا أنها تكرّر أنها تواصل تصنيها لما تصفه محاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها العسكري في سوريا وإرسال أسلحة متطورة إلى حزب الله اللبناني. وتعتبر إسرائيل أن الوجود الإيراني، دعما لنظام الرئيس بشار

دمشق - قتل 12 مقاتلا مواليا لإيران على الأقل جراء غارات شنتها طائرات مجهولة الهوية على أحد مواقعهم في شرق سوريا. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد أنّ "ثمانية غارات استهدفت قبل منتصف ليل السبت الأحد مقرا لقوات موالية لإيران في ريف دير الزور الشرقي، ما أدى إلى مصرع 12 مقاتلا عراقيا وأفغانيا، وتدمير أليات وذخائر". ولم يتمكن المرصد من تحديد

خطوة تفصل مجلس السيادة السوداني والحركات المسلحة عن السلام

للاّسراع في حسم القضايا الخلافية ووضع قاطرة السلام على سكة المرحلة الانتقالية.

القرار الأممي الصادر مؤخرا بتشكيل بعثة سياسية، يشكل حافزا للقوى المتفاوضة للإسراع في حسم القضايا الخلافية

وكان مجلس الأمن الدولي أصدر الأربعاء بالإجماع قرارين نصّ أحدهما على تشكيل بعثة سياسية في الخرطوم مهمتها دعم المرحلة الانتقالية في السودان، بينما نصّ الثاني على تمديد مهمة قوة حفظ السلام في دارفور المؤلفة من حوالي ثمانية آلاف جندي لغاية نهاية العام على الأقل. وحرص قرار مجلس الأمن على الموازنة بين هواجس السودانيين الذين أصروا على تشكيل بعثة وفق الفصل السادس، ومطالب المجموعة الدولية.

على أساس العرق أو النوع، والاتفاق على الأسس التي تضمن أن الأساس التشريعي والمؤسسات التعليمية والتربية تقوم على أسس مكافحة العنصرية، وسن التشريعات القانونية التي تحاربها". ويقول محللون إن الاتفاق الذي جرى بين مجلس السيادة والجهة الثورية بعيد الثقة في إمكانية نجاح الفترة الانتقالية التي شابهها الكثير من الغموض والسلبية طيلة الفترة الماضية، في ظل سعي كل طرف لتحقيق مكاسب على حساب الطرف المقابل.

ويضم تحالف الجبهة الثورية 9 حركات مسلحة متمردة، أبرزها: "تحرير السودان" بقيادة مني أركو مناوي، و"العدل والمساواة" بقيادة جبريل إبراهيم، في إقليم دارفور (غرب)، و"الحركة الشعبية/ الشمال" بقيادة مالك عقار، في ولايتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق). ويشير المحللون إلى أن القرار الأممي الصادر مؤخرا بتشكيل بعثة سياسية، مع تمديد مهمة البعثة المشتركة "اليونامييد" إلى نهاية العام الجاري شكلا حافزا للقوى المتفاوضة

والجماعات المنتمية للحركات المسلحة الذين صدرت بحقهم أحكام غيابية أثناء فترة الحرب، وستتم معالجة أوضاعهم وفق التقاليد القانونية المعروفة والاتفاقيات السابقة". وقال "الجلسة ناقشت ضرورة مكافحة العنصرية والتمييز العنصري

من الثورة التي أطاحت بنظام حكم عمر البشير الذي أوغل في استهداف الأقليات الدينية، وكان ذلك من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى اندلاع صراعات في دارفور وغيره من الأقاليم. ونوّه التعايشي إلى أن "الجلسة ناقشت موضوع العقو العام عن الأفراد



أمل في سودان جديد

الوثيقة الدستورية، وحتى تلمئن الأطراف على استقلالية المنظومة العدلية وشفافيتها". وأضاف "الجلسة توصلت إلى توافق تام بشأن قضية التعاد السكاني، بما يضمن تعدادا سكانيًا شاملا وفي الوقت المناسب، يشمل السودانين واللاجئين والرحل"، مشفيرا إلى أهمية التعاد السكاني لبناء قواعد المعلومات الرئيسية، ولضمان المشاركة السياسية في الانتخابات.

وأوضح أن "قضية الانتخابات المنصوص عليها في الوثيقة الدستورية حددت الجلسة أطرها الأساسية، بما يمكن قطاعات مثل النازحين واللاجئين وسكان مناطق النزاعات من المشاركة في جميع مراحل العملية الانتخابية". وأكد التعايشي أن "وفود التفاوض اتفقت في جلسة الأحد لأول مرة على إنشاء مفوضية للحريات المدنية لتعزيز حرية الأديان، وإنشاء مفوضية لقضايا تنمية الرحل والرعاة والحفاظ على الحيوية". والحريات الدينية هي أحد أبرز المكاسب التي حققها الشعب السوداني

الخرطوم - أعلن مجلس السيادة السوداني، الأحد، اتفاقه مع الحركات المسلحة، على معظم القضايا الخلافية، في خطوة من شأنها تعزيز فرص التوصل إلى سلام قريبا، بعد فترة مرواحة طويلة أثارت مخاوف من إمكانية فشل الجهود الجارية في جوبا. وإحلال السلام في السودان هو أحد أبرز الملفات على طاولة مجلس السيادة، خلال المرحلة الانتقالية، التي بدأت في 21 أغسطس الماضي، وتستمر 39 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، قائد الحراك الشعبي. وتركز مفاوضات جوبا على 5 مسارات، هي: مسار إقليم دارفور (غرب)، ومسار ولايتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق)، ومسار شرقي السودان، ومسار شمالي السودان، ومسار وسط السودان. وقال عضو مجلس السيادة، والمتحدث باسم وفد الحكومة التفاوضي، محمد حسن التعايشي "الجانبان ناقشا هيكلة المنظومة العدلية بالبلاد لتعزيز ما نصت عليه

عصائب أهل الحق تواصل القبض على موارد وزارة الثقافة في حكومة مصطفى الكاظمي

ميليشيا استخدمت تهمة الإلحاد لاستبعاد مرشح يهدد مصالحها



لا يفهم في الثقافة لكنه خبير بمردودها المالي

النحف أيضا، تم إعدام شقيق له في زمن النظام السابق بتهمة العمل السياسي ضمن حزب الدعوة الإسلامي. ويعد ناظم من الأسماء المؤثرة في الوسط الثقافي والأكاديمي، وقدم إسهامات في مجال حوار الأديان وشغل كرسي منظمة اليونسكو في جامعة الكوفة، ضمن محافظة النحف. وعمل ناظم في التدريس الجامعي في ليبيا وطلب اللجوء السياسي بعدها في أستراليا وحصل على جنسيتها وانتقل للعيش في الولايات المتحدة، وعاد إلى العراق بعد الاحتلال عام 2003، وكان وثيق الصلة بالمرجعيات الدينية. وتقول مصادر إن أبرز شروط العصائب على أي وزير للثقافة تتمثل في عدم المساس بإحالة عدد من العقود الحكومية إلى شركات من القطاع الخاص، والإبقاء على عدد من المسؤولين داخل الوزارة في مواقعهم. وتوضح المصادر ذاتها أن طهران طلبت مؤخرا من الميليشيات الخاضعة لها في العراق البحث عن مصادر تمويل، بسبب شح المال الناجم عن العقوبات الأميركية ضد الاقتصاد الإيراني.

وتؤكد المصادر أن وزارتي الثقافة والعمل في حكومة عبدالمهدي كانتا تمولان جميع أنشطة ميليشيا العصائب، سياسيا وعسكريا، وهو أمر لا يبدو أنه سيتغير في حكومة الكاظمي. ويرى حرام في عملية إقصائه من قبل ميليشيا متورطة بدماء العراقيين ومنهزمة بسرقة أموال ومعدات حكومية، لدليلا على أن "البنية المعينة للمحاصصة لا تزال تشل العمل الحكومي وتفرض شبكتها الصارمة على كل مفصلة"، مشيرا إلى أن العراق بحاجة إلى "تشوكة كبير من عمل الحكومة وبعض الشخصيات والفعاليات السياسية بالاتجاه الصحيح لتتأكد من أننا فعلا في مرحلة انتقالية سياسيا وإداريا، يتشارك فيها الجميع من موالين للسلطات ومن معارضين ومحتجين من أجل إنقاذ العراق من الضياع بشرط توافر النيات الصادقة".

الواحد. ثم جاعني اتصال آخر من صديق آخر يحمل الرسالة نفسها من الكتلة نفسها، وكان ردي على الرسالتين أنني ليس لدي موقف شخصي من هذه الجهة بالذات، وتمنيت لو أن الدعوة جاءت في سياق استفتاء برلماني عن مشروع المأمول في الوزارة كي تحصل القناة عند نواب هذه الكتلة للتصويت أو عدمه، لكن الواضح أنها تعني حرقا تقديم تنازلات لتمييزي تحت سقف التحكم بقراري".

ويشرح حرام قائلا إنه أسهم "مع شباب التظاهرات طوال عشر سنوات في التصدي للمحاصصة والفشل الإداري والفساد المالي الناتج عنها، ومن غير المعقول أن أناقض موقفي المبني هذا وأفرط بتاريخي من أجل منصب وزير"، ويضيف "قال لي ناظرا الرسالتين إنني سأخسر إن هذه الوزارة، وقلت لهما ليكن، وهو ما حدث بالفعل. وظل حرام على قائمة المرشحين للحقائب الوزارية الشاغرة حتى قبيل تسليمها لمجلس النواب بساعات لكن الكاظمي اضطر إلى استبداله في اللحظات الأخيرة.

وقالت مصادر مطلعة إن ميليشيا العصائب حركت الأجواء الشيعية الدينية ضد الكاظمي متهمه إياه بترشيح "ملحد" لحقيبة وزارية في حكومته.

وقال حرام، إنه تلقى خلال مرحلة ترشيحه "اتصالات من أجواء المفاوضات البرلمانية تنقل لي رفض تلك الكتلة (العصائب) ترشيحي رفضا قاطعا"، موضحا أن "الادعاء الوحيد لديهم أنني ملحد. ولم يتكلموا عن أي سبب آخر، لا ضعف كفاءة ولا قلة نزاهة ولا عدم الاختصاص. كما أنهم كانوا يحرصون على ألا يتطرقوا إلى السبب الحقيقي وهو أنني متظاهر أو أنني شخص رفض الجلوس والتنازلات تحت سقف المحاصصة".

ولاحقا سمحت العصائب بمرور مرشح آخر دون معلومات مؤكدة عن قبوله بشروطها. ويتعلق الأمر بحسن ناظم، وهو أستاذ جامعي من مدينة

الحكومة محمد توفيق علاوي لكنه رفض المشاركة.

وأكد مقربون من رئيس الوزراء الحالي أن الأخير ألح كثيرا على حرام كي يوافق على الترشيح لحقيبة الثقافة، لكنه رفض مرتين، وأن المرشح أبلغ الكاظمي "بالحرف الواحد إنني سأغامر براسمالي الرمزي في الوسط الثقافي والاحتجاجي في مرحلة انتقالية فيها تحديات كبيرة، وأريد أن أعرف مدى حريتي في العمل داخل الوزارة، لأنني أريد أن يدخلها الوسط الثقافي الرصين ويعمل فيها بشكل حقيقي، كما أن الوزارة ملبنة بملفات فساد كبيرة وهذا يعني أن العمل فيها سيضايق الأجواء السياسية المتواجدة في الوزارة حاليا من الأحزاب المختلفة، فمن سيحكي قراراتي من النقض"، مؤكدا أنه وافق على الترشيح بعد أن قال له الكاظمي حرقا "أنا حزبك وكتلتك ولك الحرية المطلقة مادمت مصلحا، وسأكون أنا المفاوضات في ترشيحك".

لكن هذا الترشيح لم يعجب ميليشيا عصائب أهل الحق التي تملك 15 مقعدا برلمانيا مكنتها من الحصول على حقيبة الثقافة في حكومة عبدالمهدي. وعُرفت على نطاق واسع هيمنة العصائب على جميع أوجه الإنفاق في وزارة الثقافة وتحكمها في مواردها عبر لئب الخزعلي شقيق قيس الخزعلي زعيم الميليشيا.

وتوفر الثقافة عوائد مالية كبيرة لاسيما في قطاعات طباعة الكتب والسياحة وإجازة محال بيع المشروبات الكحولية التي تحولت إلى مصدر تمويل كبير لحركة العصائب.

وكشف حرام أن حركة العصائب، دون تسميتها، حاولت التواصل معه عبر وسيطين اثنين عندما ترشح لحقيبة الثقافة في حكومة الكاظمي. وقال "وصلني اتصال من صديق ذكرك لي أن لديه رسالة من كتلة سياسية تقول إنني لن أمر ما لم أجلس معهم وأرتب الموضوع"، مؤكدا "هكذا كان بالحرف

طموح رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي للإصلاح والتغيير ليس كافيا لإزالة عيوب أصلية في النظام العراقي الحالي وعلى رأسها المحاصصة وما تفرضه من مراعاة لمصالح الأحزاب والميليشيات في توزيع المناصب الوزارية، بدليل ما حدث لدى تعيين وزير للثقافة، عندما تحكمت مصلحة إحدى الميليشيات في عملية اختيار من يتولى المنصب.

بغداد - أثبتت الملبسات التي حُفّت بعملية استكمال التشكيلة الوزارية لحكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، مجددا، أن تخليص العمل الحكومي من سطوة الميليشيات لا يزال هدفا بعيد المنال، ولن يتحقق في عهد الحكومة الحالية التي يحاول رئيسها أن يوازن بين طموحه للتغيير وبين الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي المعقد.

ولم تتوان ميليشيا عصائب أهل الحق التي يتزعمها قيس الخزعلي وتستند إلى دعم إيراني كبير، في استخدام ما تمتلكه من أوراق ضغط لاستبعاد مرشح لوزارة الثقافة كان وجوده على رأسها سيشكل تهديدا لشبكة المصالح المادية

المتشعبة التي نسجتها الميليشيا داخل الوزارة على مدى سنوات، بينما سعت في المقابل لتثبيت المرشح الذي رأت أنه أقل خطرا على تلك المصالح.



فارس حرام المرشح السابق لمنصب وزير الثقافة

- شاعر من مدينة النحف
- لعب دورا في انتفاضة أكتوبر
- رفض الترشيح ضمن تشكيلة توفيق علاوي

وتمكن رئيس الوزراء العراقي، السبب الماضي، بعد جهود كبيرة من استكمال الحقائب السبع التي كانت تنقص حكومته وتعذر قبل ذلك ملء شغورها بفعل التنافس الحاد بين الأحزاب على الدفع بمرشحيها للفوز بها، ومن ضمنها وزارة الثقافة. ولم يجد الكاظمي بدا من المرونة والتسليم بمبدأ المحاصصة في استكمال حكومته التي تحتاج إلى بدء العمل بأقصى سرعة نظرا إلى الملفات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية الحارقة التي تنتظرها.

وتكشف المرشح السابق لحقيبة الثقافة في الحكومة العراقية، فارس حرام، تفاصيل تتعلق بضغوط كبيرة مارسها ميليشيا العصائب بهدف منع وصوله إلى مجلس الوزراء مطلقة حملة شرسة ضده تحت عنوان أنه "ملحد". وفوجئت الأوساط الثقافية العراقية، الخسيس الماضي، بظهور اسم حسن ناظم مرشحا لحقيبة الثقافة في حكومة الكاظمي بدلا عن حرام بعد إعلان شبه رسمي بأن الثاني هو المرشح الوحيد للمنصب.

وحرام هو شاعر من مدينة النحف، لعب دورا مركزيا في تنظيم انخراط مدينته التي يهيمن عليها رجال الدين في حركة الاحتجاج العراقية التي انطلقت مطلع أكتوبر 2019 واستمرت لشهور.

وعرف حرام بالتنسيق الواسع مع أبرز النشطاء في ساحة التحرير ببغداد وساحات الظاهر في مختلف المحافظات لتنظيم فعاليات احتجاجية، كان لها الأثر الأبرز في زعزعة النظام السياسي، وتاليا الإطاحة بالحكومة السابقة التي ترأسها عادل عبدالمهدي. وكان حرام من بين مرشحي الكلف الأسبق بتشكيل

إخوان اليمن يفشلون في إحكام السيطرة على أبين

أثنت قيادات المجلس الانتقالي على أداء قوات المجلس رغم الطبيعة المفاجئة للهجوم الإخواني على المدينة. ووجه نزار هيثم المتحدث الرسمي باسم المجلس عبر تويتر تحية لمن سبأهم "أبطال الجنوب الأحرار"، مضيفا "أبطالنا افترشوا الأرض وغالبوا النوم في سبيل هذا الوطن.. حتى لا تدنس ميليشيات مشبوهة ولا تعبت بأمته شرادم إخوانية مأجورة".

ويكشف مثل هذا الخطاب حدة الاستقطاب الذي تسببت به جماعة الإخوان في اليمن بعد تمكنها من اختراق حكومة الرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي وعملها على تجيير قرارها واستخدام مقدراتها المالية وقدراتها العسكرية لخدمة مشروعاتها القائمة على بسط سيطرة ميدانية على أجزاء حيوية من اليمن لاسيما بجنوب البلاد حيث يرفض المجلس الانتقالي الجنوبي التسليم

بسلطة الجماعة كما يرفض تسليم المناطق الواقعة تحت سيطرته لقوات الشرعية التي يعتبرها مجرد غطاء للإخوان.

وتوصف المعارك التي فجرها حزب الإصلاح الإخواني في جنوب اليمن بالجانبية التي أدت إلى صرف المجهود الحربي بعيدا عن المعركة الأصلية ضد جماعة الحوثي الموالية لإيران.

وتتير الحرب في أبين ومواصله الإخوان تاجيجها في هذه الفترة بالذات غضبا استثنائيا في صفوف اليمنيين بالنظر إلى الموقف الحرج الذي يحف بالبلد بسبب انتشار وباء كورونا الذي يفقر اليمن لوسائل مقاومته والحد من انتشاره.

وبسبب الحسابات الفئوية للإخوان، فشل تنفيذ اتفاق الرياض بين الشرعية والمجلس الانتقالي والذي رعته السعودية قائدة التحالف العربي في اليمن، وكان يهدف إلى فض الاشتباك بين الطرفين وتوحيد الجهود في مواجهة الحوثيين، وهو ما لم

يعد إخوان اليمن يرغبون فيه بعد أن تغيرت حساباتهم ولم يعودوا مهتمين بمواجهة المشروع الإيراني الذي تعمل جماعة الحوثي على تنفيذه وكالة عن طهران، فيما أصبحت بلدان التحالف العربي هي العدو الأول للإخوان بسبب ما تقتضيه أجندة قطر وتركيا الساعيتين لإفشال مهمة التحالف في بسط الاستقرار في اليمن ووقف التمدد الإيراني داخله.

وتقول مصادر يمنية مطلعة إن موضوع الدعم اللوجستي التركي لميليشيات الإخوان في اليمن، تمت مناقشته بصفة أولية في مفاوضات جرت مؤخرا في إسطنبول بين شخصيات ممثلة لحزب الإصلاح وممثلين عن حكومة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بحضور عسكريين أتراك إضافة إلى دبلوماسيين قطريين.

وتوضح المصادر ذاتها أن ما طرح كان مجرد أفكار أولية ولم يتم التوصل إلى قرارات عملية، وأن التعهد الوحيد من الجانبين القطري والتركي يتعلق بمواصله الدعم الإعلامي والمالي خصوصا من الجانب القطري مع توصيات للإخوان بمواصله المعركة وعدم الانصياع لمخرجات اتفاق الرياض.

عند - أفشلت القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، الأحد، محاولة الميليشيا التابعة لحزب الإصلاح الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين، والمنضوية ضمن قوات الشرعية اليمنية، السيطرة على مدينة جعار ثاني أكبر مدن محافظة أبين بجنوب اليمن، حيث تركّز قوات الإخوان جهودها منذ أسابيع بهدف السيطرة على المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي كونها منفحة على البحر من جهة، وتمثل البوابة الشرقية لعدن المعقل الرئيسي للمجلس الانتقالي من جهة ثانية.

وتبقى المعارك التي دارت خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية الوضع الميداني في أبين على حاله، حيث تراوح المعركة التي فجرها الإخوان هناك في ظرف يومي عصيب، مكانها مؤكدة عجز الإخوان عن كسب أي معركة عسكرية مهمة دون دعم من الخارج على غرار ما هو جار في ليبيا.



نزار هيثم
نقصد لميليشيات
إخوانية تحاول
السيطرة على الجنوب

وتسرعت قوات الشرعية التي أصبحت غطاء لميليشيا الإخوان في اليمن في إعلان السيطرة على مدينة جعار الواقعة إلى الشمال من مدينة زنجبار مركز محافظة أبين، لكن المجلس الانتقالي الجنوبي سارع إلى نفي ذلك مؤكدا عدم حدوث أي تغيير في وضع السيطرة الميدانية.

وقال القيادي بالمجلس عادل الشبجي إن القوات التابعة للانتقالي بابين متواجدة في مواقعها، مؤكدا في تغريدة عبر تويتر تماسك وترباط الجبهة في أبين من الشرق إلى الغرب، وواضفا ما أعلنته قوات الشرعية بالانتصار الإعلامي.

وأضاف "قواتنا متواجدة في الجبهات وشعارها هو لن يمسروا إلا على أجسادنا ولم تعد تنطلي على أحد فبركاتهم وانتصاراتهم الوهمية".

ومن جهته قال المتحدث الرسمي باسم المنطقة العسكرية الرابعة ومحور أبين التابع للمجلس الانتقالي الجنوبي إن الوضع في الجبهة كما كان في حالته السابقة.

وقال محمد النقيب عبر تويتر "تم طرد العناصر الإرهابية الإخوانية المتسللة من الدرجاج والمخزن والجبال المحيطة وتجري ملاحقتها في أطراف وادي سلا"، مضيفا "هناك هروب جماعي وغنائم كبيرة"، مؤكدا "الوضع تحت السيطرة وكما كان في حالته السابقة".

وجاء ذلك بعد أن أكدت مصادر محلية من جعار أن ميليشيا الإخوان تمكنت بالفعل من تحقيق تقدم جزئي في المدينة بعد التسرب إليها من محورين، موضحة في الوقت ذاته أن قوات المجلس الانتقالي تصدت لها بضراوة موقعة خسائر كبيرة في صفوفها ومجبرة عناصرها على التراجع والانسحاب.

وبينما اعترفت قوات الشرعية بمقتل الخضر كرده أحد كبار قادتها الميدانيين في معركة جعار الأخيرة،



مصرع عن يتحدد في أبين

تسمية رئيس جديد لأركان الجيش العراقي

بادر بإعادة الجنرال عبدالوهاب الساعدي إلى رئاسة جهاز مكافحة الإرهاب بعد أشهر من إحالته على وظيفة مكتبية في وزارة الدفاع من قبل رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي، فيما أعاد العميد يحيى رسول إلى منصبه السابق متحدثا باسم القائد العام للقوات المسلحة، كما كلف اللواء الركن قاسم محمد المحمدي بقيادة القوات البرية.

العراقية، بينما يعلن الكاظمي طموحه لضبط فوضى السلاح التي يعرفها العراق منذ سنوات مع وجود العشرات من الميليشيات المسلحة على أراضيها.

ويخلف يارالله في المنصب الذي أسند إليه الفريق الركن عثمان الغانمي الذي تولى منصب وزير الداخلية في حكومة الكاظمي.

وكان رئيس الوزراء الذي تسلم منصبه في مايو الماضي قد

بغداد - أعلن، الأحد في العراق، عن تكليف الفريق الركن عبدالأمير يارالله برئاسة أركان الجيش، وذلك استكمالا لسلسلة من التغييرات في قيادة القوات المسلحة العراقية تعتبر إلى حد الآن أوضح بصمة لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي ستعين على حكومته مواصله ترسيخ الاستقرار في البلد ومواجهة فلول تنظيم داعش التي سجلت مؤخرا عودة لافتة للنشاط على الأراضي

ليبيا تسير نحو رسم جديد لقواعد الصراع على قاعدة التقسيم

انسحابات الجيش الليبي تُعيد خلط الأوراق

الوفاق تتنصل من انتهاكات تمارسها الميليشيات في ترهونة

والجمعة، ارتكب الطيران المسير التركي مجزرة جديدة بحق المدنيين العزل جنوب مدينة سرت، ما أسفر عن مقتل 12 مدنيا بينهم أطفال ونساء.

وأكد شهود عيان أن طائرة تركية مسيرة قامت بقصف المواطن مصباح فرج السوداني القذافي وهو صاحب مطعم "بوهادي" ووفاة عائلة بينها نساء وأطفال لم يتسن التعرف على هوياتهم إلا أنهم قد يكونون من نازحي مدينة ترهونة.

وأكدت ذات المصادر بأن مصباح القذافي كان في مكان القصف لاستقبال العائلات النازحة إلى منطقة أبوهادي جنوب سرت من مدينة ترهونة.



محمد العباني

طبرق مستعدة لاستقبال المهجرين من مدينة ترهونة

وكان الطيران التركي المسير قد ارتكب الأبرياء الماضي مجزرة في حق عائلة اللافي ومن بينهم نساء وأطفال بمنطقة قصر بن غشير جنوب طرابلس وتحديدا بمنطقة المنارة.

وتكشف محمد اللافي، أحد الناجين من قصف الطيران التركي، في مقطع مصور أن طائرة مسيرة تركية قد استهدفت بشكل مباشر به غارات تجمع العائلتهم، مبينا بأن القصف أسفر عن مقتل 12 شخصا من العائلة.

وتبين الصور التي تم تداولها بمواقع التواصل الاجتماعي للجنث التي تمكنت العائلة من انتشالها بشاعة المجزرة التي حصلت على يد ما وصفه اللافي بـ"طيران السراج" (الطيران التركي المسير الداعم لمسلحي الوفاق) حيث تسبب في قطع أطراف المواطنين ورؤوس بعضهم وتحويل البقية إلى أشلاء فضلا عن الإصابات الخطيرة لن تبقى على قيد الحياة.

وأعلن عضو مجلس النواب محمد العباني عن استعداد مدينة طبرق لاستقبال أبناء عمومته المهجرين من مدينة ترهونة.

وأكد العباني في تدوينة على فيسبوك أنهم "يقفون معهم في السراء والضراء وعلى استعداد لاستقبالهم بمدينة طبرق والتكفل بكافة احتياجاتهم وأنهم بين أهلكم وأبناء عمومتهم".

● **طرابلس** - حاولت حكومة الوفاق الليبية التغطية على انتهاكات واسعة ترتكبها الميليشيات في المدن التي تمت استعادتها من الجيش بنسبها لفئات قليلة غير معروفة في حين سارعت البعثة الأممية للتغطية على الجرائم بالقول إن جهات مجهولة تمارس عمليات تدمير للمنشآت.

والأحد، بدا أن الوضع الأمني كان هشاً في ترهونة بعد يومين من معاودة حكومة الوفاق السيطرة على المدينة. وذكرت سلطات طرابلس أنها حذرت من الأعمال الانتقامية أو النهب تحت طائلة ملاحقات قضائية.

ودعت وزارة الداخلية في حكومة الوفاق القوات العسكرية والأمنية في "المناطق المحررة" إلى الحرص على حماية "أرواح وأرزاق وكرامة" المواطنين. ونزح أكثر من 16 ألف ليبي بسبب المعارك كما أعلنت الأحد بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وجاء في بيان تبقى بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا قلقة حيال المعاناة التي يعيشها المدنيون جراء دوامة العنف المستمرة".

وأضاف المصدر "أدت التطورات العسكرية الأخيرة في طرابلس الكبرى ومدينة ترهونة (جنوب شرق طرابلس) إلى عمليات نزوح جديدة ومعاناة لأكثر من 16 ألف ليبي في الأيام الماضية".

ووصفت البعثة بـ"المقلقة جدا" المعلومات غير المؤكدة من مصادر مستقلة حول العثور على جثث في مستشفى ترهونة، ودعت سلطات طرابلس إلى أن تفتح فورا تحقيقا حيايا في المسألة. وانتشرت مقاطع فيديو على الإنترنت تظهر أعمال نهب للمحال وإضرار نار في منازل عائلات الجرائم كالتجهيز القسري للمواطنين وقصف المدنيين واستخدام الأطفال في المعارك كجنود أو دروع بشرية.

وتورطت الميليشيات في جملة من الجرائم كالتجهيز القسري للمواطنين وقصف المدنيين واستخدام الأطفال في المعارك كجنود أو دروع بشرية.

وتعدت عمليات قصف المدنيين أشهر الجرائم التي ترتكبها الميليشيات بشكل يومي من خلال الضربات الجوية القادمة من قاعدة مصراتة أو الطيارات التركية دون طيار التي تعمل لصالحها.

وقصفت طائرات الميليشيات عدة منازل للمدنيين في مدن ترهونة وغبrian وغيرها منذ بدء معركة تحرير طرابلس، ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المدنيين من أطفال ونساء.



قواعد اشتباك جديدة

الثانية. وقال في تغريدة نشرها على فابيسبوك إن "جماعة الإخوان وتوابعها الذين يخوضون حربا قذرة من أجل البقاء في ليبيا والمغرب العربي، لا يهمهم تقسيم ليبيا أو بقاءها موحدة لأن هدفهم الوحيد أن يبقوا هم، ليقيموا الخلافة العثمانية الثانية عام 2028 في المنطقة".

وأضاف "في العام 2011 استدعوا القوى النارية لطيران وصواريخ حلف شمال الأطلسي لتدمير الجيش الليبي، وفي 2020 استدعوا القوة النارية للسلاح الجوي والبحري التركي والآلاف من المرتزقة لتدمير الجيش الفتى الذي خرج من بين أنقاض النكبة، ليحافظ على ليبيا بلدا واحدا حرا مستقلا"، داعيا في هذا السياق القوى الوطنية إلى أن "توحد جهودها للوقوف ضد محاولات التقسيم".

ولا يُخفي إخوان ليبيا رغبتهم في التقسيم، بل إنهم يسعون لذلك، على أساس خارطة الولايات العثمانية القديمة التي تعتمد على وجود ثلاث دويلات في ليبيا على قاعدة الأقاليم الثلاثة، أي "برقة" في الشرق، و"طرابلس" في الغرب، و"قزآن" في الجنوب، علما وأن هذه الخطة كان قد أعدها سياستيان غوركما المسؤول الكبير في البيت الأبيض، والمكلف من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب بملف السياسة الخارجية.

رفض التنازل وتقديم الوطن على طبق من ذهب لكل من يريد إقامة قواعد عسكرية وبين من هو عميل فرط في كل ما يتعلق بالسيادة الوطنية وشرف الليبيين".



وتابع "الكرة الآن في ملعب من طلبوا من الجيش الانسحاب مقابل تفكيك الميليشيات وإخراج المرتزقة، فإن نجحوا فهذا ما نريد وإن لم ينجحوا وهو الأقرب في نظري فإن برقة تستطيع العيش بمفردها بعزة وكرامة".

ولم يتردد أمين اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية الشعبية الليبية مصطفى الزاندي، من التحذير من مخطط لجماعة الإخوان المسلمين يستهدف تقسيم ليبيا من أجل البقاء وإقامة الخلافة العثمانية

مسافة لا تقل عن 60 كم من حول العاصمة"، تمهيدا لاستئناف اجتماعات 5+5 العسكرية، بهدف إنجاح المسار السياسي.

وطرح هذا التقرير جملة من التساؤلات في علاقة بالمقاربة العسكرية أولا، وبتبعاتها السياسية ثانيا، خاصة وأن تلك الانسحابات بدت في الكثير من جوانبها غير منظمة، وخارج إطار حسابات المشهد الميداني التي انتجتها عملية تحرير العاصمة طرابلس بما راكمته من متغيرات على الأرض خلال الأشهر الماضية.

وعلى وقع تلك التساؤلات، يأخذ ذلك التقرير منحى سياسيا وسط تقديرات تذهب في أغلبها إلى الدفع بسياسات جديدة تبدو أقرب إلى الإقرار بخطة التقسيم التي يبدو أن النقاش حولها خرج من الدائرة الضيقة إلى نطاق أوسع، ما جعل عضو البرلمان الليبي سعيد امغيب، يرى أن ما يحدث هو بداية لتقسيم ليبيا. وقال امغيب في تدوينة نشرها عبر فيسبوك "اليوم تتضح معالم المؤامرة... الأتراك لن يخرجوا من المناطق التي سيطروا عليها، والمجتمع الدولي لن يحرك ساكنا... المواطن الليبي شرقا وغربا وجنوبا اوضحت له هذه الحرب الفرق بين الرجل الوطني الشجاع الذي

يراكم الملف الليبي بمستجداته السياسية المتلاحقة، ويتطوراته العسكرية المتسارعة، الكثير من المفاجآت التي أضحت تتعدل وتغير على أسس قواعد إشتباك جديدة فرضتها جملة من المتغيرات التي تشي بتحولات استراتيجية، وسط تجاذبات واختبارات قوة لا تستثني مقاربة العودة إلى مُربع التقسيم كحل للأزمة.

الجمعي قاسمي

● **تونس** - تؤثر التطورات التي بدأت بالانسحابات الغامضة للجيش الليبي من محاور القتال في محيط العاصمة طرابلس، ومن مدينتي ترهونة والعربان إلى سرت والجفرة، على بروز معادلات جديدة للصراع الليبي، ليست بعيدة عن أجندات المحور الإخواني التركي-القطري.

وتحاكي تلك الأجندات بإيقاعها ومفردات خطابها، الواقع السياسي الذي تباينت فيه القراءات لتفسير الحثثيات التي أحاطت بالانسحابات الجيش الليبي، والتفرعات الناتجة عن انعكاسات ذلك على مُجمل المشهد العام في البلاد الذي لا يمر يوم عليه دون أن يشهد المزيد من التحولات النوعية التي بدأت في تهشيم العناصر الأساسية لتوازن القوى بين طرفي الصراع.

ولم تفلح قيادة الجيش الليبي في تديد الغموض الذي أحاط بتلك الانسحابات التي جعلت ميليشيات حكومة فايز السراج ومرتزة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقرّبون كثيرا من خطوط الدفاع الأولى عن بنغازي، عبر تهديدهم المباشر لسرت وقافة الجفرة الجوية، بل ساهمت بشكل أو بآخر في ارتفاع وتيرة التقديرات التي تدفع نحو رسم خارطة جديدة لن تكون خارج سياق التقسيم.

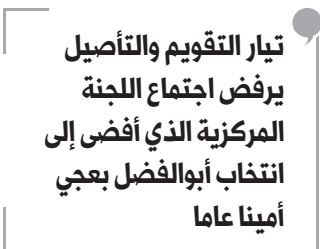
وكانت ميليشيات حكومة فايز السراج، قد تمكنت من استعادة مدينة ترهونة (90 كلم) جنوب شرق طرابلس، التي كانت تعد غرفة العمليات الرئيسية لقوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، وتضم أكبر قوة عسكرية لها غرب البلاد، الأمر الذي مكّنها من إعادة إحكام السيطرة على كامل غرب ليبيا، وذلك للمرة الأولى منذ شهر أبريل 2019، تاريخ إطلاق عملية تحرير طرابلس.

وبر اللواء أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش الليبي، تلك الانسحابات التي شملت مجمل غرب ليبيا بـ"تعرض قيادة الجيش الليبي لضغوط من دول كبرى وصديقة والأمم المتحدة للانسحاب

التمرد يعصف بجبهة التحرير الوطني الحاكمة في الجزائر

الأمين العام الجديد يصطدم بمعارضة الحرس القديم ونكوث السلطة

واتهم بيان حركة التقويم والتأصيل سعداني بـ"الوقوف وراء لقاء اللجنة المركزية المطعون في شرعيّتها، وبانتخاب أحد المقربين منه على رأسها، في خطوة للاجتماع، مما أعاد طرح مسؤولية الجبهة المضادة على الإنجازات المحققة من طرف الانتفاضة السلمية للحراك الجزائري".



واستدل البيان على ما لح له بـ"العلاقات المشبوهة للرجل" الذي تمت إزاحته في السابق من مناصب رسمية في الدولة ويقصد بذلك "علاقات عائلية لأبوالفضل بعجي مع عائلة نافذة في المغرب، ودراساته العليا في الرباط".

ويلوح بذلك على خلفية العلاقات المتوترة بين النظامين، لاسيما وأن المتهم الأول في البيان (سعداني)، جهر في أكثر مرة بـ "مغربية الصغراء"، خلافا للمقوى السياسية الرسمية الداعمة لمقاربة الدولة.

أن يتم تنفيذ الخبر، لكن الرجل لا يزال تحت طائلة الحجر الصحي في بيته العائلي، وهو الأمر الذي لا يستبعد تسجيل إصابات أخرى لدى الحاضرين للاجتماع، مما أعاد طرح مسؤولية الجبهة التي رخصت للحزب بعقد اجتماعه.

وتلقى الحزب ضربة قاصمة لما أعلن الناطق الرسمي باسم الرئاسة محمد سعيد أوبلعبد، "عدم وجود أي علاقة تنظيمية أو هيكلية بين الرئيس تبون وبين حزب جبهة التحرير الوطني، وأن رئيس البلاد جمد عضويته في اللجنة المركزية، كما أنه هو رئيس لجميع الجزائريين".

وجاء ذلك ردا على ما تم تداوله داخل كواليس الاجتماع حول دعم السلطة الجديدة للحزب، وإصدار بيان مؤيد لرئيس الجمهورية ولحكومة عبدالعزيز جراد، حيث كشفت أطراف في المؤتمر بأن الرئيس تبون، ورئيس الوزراء جراد، هما عضوان في اللجنة المركزية.

وهو ما أعاد سيناريو السنوات الماضية، لما كان الحزب الحاكم يشكل ذراعا سياسية للرئيس بوتفليقة، وتمت تزكيته رئيسا للحزب، الأمر الذي تخوف منه السلطة الحالية، قياسا بما يرمز له الحزب من فساد سياسي ومالي خلال المرحلة السابقة، ووقوعه تحت طائلة غضب شعبي بما فيه الوعاء المؤيد لتبون.

ويعد بعجي، أحد المحسوبين على جناح الأمين العام السابق عمار سعداني، المقيم حاليا في بريطانيا، حيث ظل لسنوات يمثل إحدى أزرع الضاربة في المواقع الحساسة، ولاسيما حملة الانتقادات التي فتحها سعداني في العام 2015، ضد جهاز وقيادات جهاز الاستخبارات، الأمر الذي اعتبر حينها مؤشرا على تحولات عميقة في مؤسسات الدولة، قبل أن يزاح وتنتهي الدولة برمتها إلى المسار القائم بعد أحداث الحراك الشعبي والانتخابات الرئاسية التي جاءت بعبد المجيد تبون، رئيسا للجزائر.

وأثار انعقاد اجتماع اللجنة المركزية في ذروة الإجراءات الاحترازية المطبقة في البلاد بسبب وباء كورونا، جدلا كبيرا في البلاد، واعتبر بداية نواطع جديد بين السلطة وأحزابها التقليدية تحسبا للمرحلة القادمة، حيث تم السماح لحزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، من عقد لقاءات استثنائية في أكبر الصالات الحكومية بالعاصمة، ورغم حظر الحكومة للجمعاعات السياسية والثقافية.

ولم تتأخر متاعب بعجي، طويلا فمباشرة بعد اللقاء المنعقد نهاية شهر مايو المنقضي، تداولت تقارير إعلامية محلية خبر إصابته بوباء كورونا، قبل

وأوحى طعن تيار التأصيل والتقويم، إلى مواقف سياسية سابقة للأمين العام الجديد أبوالفضل بعجي، المؤيدة للنظام السياسي السابق بقيادة الرئيس بوتفليقة، حيث لم يتوان معارضوه في شن حملة على شبكات التواصل الاجتماعي، يذكرّون فيها بمنشوراته وتسجيلاته المؤيدة لبوتفليقة، وللقيادات المتداولة على الحزب آنذاك.



الرئاسة تنأى بنفسها

وذكر البيان الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه بأن "مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني في المواقع القيادية والقاعدية المنضوين تحت لواء حركة التقويم والتأصيل، يرفضون ما ترتب عن اجتماع اللجنة المركزية المطعون فيها أصلا، والذي أفضى إلى إعادة أزمات العصاةة إلى قيادة الحزب العتيد".

● **الجزائر** - خابت آمال القائد الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في أن يفرش له السجادة الأحمر، من أجل المرور المريح إلى مبنى ضاحية حيرة الراقية، شهورا قبل بداية استحقاقات مهمة، وذلك بعد القطيعة العلنة بين رئيس الدولة والحزب، والتمرد المبكر لتيار التقويم والتأصيل.

وأعلن تيار التقويم والتأصيل الذي يضم كبار الحرس القديم ومناضلين وقياديين في حزب جبهة التحرير الوطني في بيان له، عن رفضه لكل ما ترتب عن اجتماع اللجنة المركزية الذي أفضى إلى انتخاب أبوالفضل بعجي، أمينا عاما للحزب، إلى غاية عقد المؤتمر الحادي عشر.

وجاء الموقف الجديد داخل جبهة التحرير الوطني، ليضع عصا جديدة في عجلة الحزب الحاكم الغارق في صراعات وتجادبات داخلية منذ مطلع الألفية، بدأت بفتناح بين أمينه العام آنذاك علي بن فليس، والرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، واستمر نفس الوضع رغم هيمنة مؤسسة الرئاسة عليه، حيث لم تتوقف جيوب المعارضة الداخلية عن رفض مسار الحزب وتطويعه لخدمة أجندة السلطة.

صابر بلادي

● **الجزائر** - خابت آمال القائد الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في أن يفرش له السجادة الأحمر، من أجل المرور المريح إلى مبنى ضاحية حيرة الراقية، شهورا قبل بداية استحقاقات مهمة، وذلك بعد القطيعة العلنة بين رئيس الدولة والحزب، والتمرد المبكر لتيار التقويم والتأصيل.

وأعلن تيار التقويم والتأصيل الذي يضم كبار الحرس القديم ومناضلين وقياديين في حزب جبهة التحرير الوطني في بيان له، عن رفضه لكل ما ترتب عن اجتماع اللجنة المركزية الذي أفضى إلى انتخاب أبوالفضل بعجي، أمينا عاما للحزب، إلى غاية عقد المؤتمر الحادي عشر.

وجاء الموقف الجديد داخل جبهة

إيران تقلل من قيمة الصندوقين الأسودين للطائرة الأوكرانية

وبالتالي من الضروري أن تسارع أوكرانيا بالرد على الاقتراح المقدم رسميا إلى كييف قبل ثلاثة أشهر".

والتقى بوجين إنسين، نائب وزير الخارجية الأوكراني، والمسؤول عن ملف الطائرة، بالسفير الإيراني في كييف منوتشهر مرادي الثلاثاء الماضي لمناقشة تسوية الموضوع.

والجمعة، قال إنين في تصريحات لإذاعة "فردا" الناطقة بالفارسية من التشكيك إن مذكرة التفاهم المقترحة من إيران لا تشمل فك رموز أجهزة تسجيل الرحلة، لكن أوكرانيا أعلنت مرارا وتكرارا أن مثل هذه الشروط غير مقبولة.

وأقر قائد القوات الجو - فضائية التابعة للحرس الثوري الإيراني العميد أمير علي حاجي زادة بالمسؤولية الكاملة عن الحادث، مشيرا إلى أنه نتج عن إطلاق صاروخ في اتجاه الطائرة إثر "قرار سيء اتخذته جندي في عشر ثوان" في وقت كانت تسود فيه حالة تاهب قصوى خشية التعرض لهجوم أميركي.

ولكن في 20 يناير أكدت منظمة الطيران المدني الإيرانية في التقرير عن تحقيقها أن صاروخين أطلقا في اتجاه طائرة البوينغ 737، طبقا لما أوحى به مقطع فيديو انتشر على شبكات التواصل الاجتماعي بعد قليل من الكارثة.

وفي الحادثة المأساوية برفض طهران تسليم صندوقي الطائرة الأسودين إلى أوكرانيا أو إحدى الدول القليلة القادرة على استخراج بياناتهما وتحليلها حين يكون الحسوقان متضررين.

وأصرت طهران لأيام على نفي التهم الغربية المبنية على تقارير استخباراتية أميركية قد أشارت إلى أن الطائرة أسقطت بصاروخ قبل أن تعترف أخيرا بذلك لاحقا بعد تزايد الضغط.

واسفرت الكارثة عن مقتل 176 شخصا كانوا على متنها، غالبيتهم من الإيرانيين والكنديين، ومعظمهم يحملون الجنسيتين.



محسن بهاروند

الصندوقين الأسودين
للطائرة لن يساعد
بشكل مؤثر في التحقيق

وتطالب أوتاوا طهران، التي لا تملك وسائل تسمح لها باستخراج وتحليل بيانات الصندوقين الأسودين، بإرسالهما إلى الخارج لتفكيك محتوياتهما.

وأشارت التحقيقات التي تقوم بها طهران حول تحطم الطائرة توترا دبلوماسيا مع الدول المعنية بالكارثة على خلفية شبهات بأن السلطات الإيرانية تكذب بشأن المعلومات التي كانت بحوزتها.

وتأتي تصريحات مساعد وزير الخارجية الإيراني بعد اعتراف السفارة الإيرانية في أوكرانيا الخميس الماضي لأول مرة بأن طهران اقترحت تسوية لإغلاق قضية الطائرة التي قتل جميع ركابها.

وذكرت السفارة في بيان إن "إيران مستعدة لحل القضايا المتعلقة بالحادث

طهران - قالت إيران، الأحد، إن تسليم الصندوقين الأسودين للطائرة الأوكرانية المنكوبة لن يساعد في التحقيق الرامي إلى الكشف عن أسباب سقوط الطائرة والطرف الذي يقف خلف ذلك رغم إقرار الجيش الإيراني بأنه هو المسؤول عن الحادثة.

وقال مساعد وزير الخارجية الإيراني محسن بهاروند لوكالة "إرنا" إن الصندوقين الأسودين الخاصين بالطائرة الأوكرانية، التي أسقطت فوق طهران في يناير، "لن يساعدوا بشكل مؤثر" في التحقيق حول أسباب الكارثة.

واستدرك المسؤول الإيراني بالقول إن ذلك لا يمنع من استعداد بلاده لإرسالهما إلى الخارج.

وكتبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية نقلا عن بهاروند قوله "نحن مستعدون لتسليم الصندوقين الأسودين إلى دولة أو شركة ثالثة لنتم قراءة بياناتهما"، لكنه أكد أن "جميع التحقيقات في هذا الخصوص أنجزت تقريبا، وما يوجد في الصندوقين الأسودين ربما لن يساعد بشكل مؤثر في عمليات التحقيق".

ويرى مراقبون أن التصريحات الإيرانية المتضاربة حول مصير الصندوقين الأسودين تؤكد محاولة طهران غض الطرف عنهما وبالتالي إخفاء الأسباب الكامنة وراء إسقاط الطائرة الأوكرانية.

وأقرت القوات المسلحة الإيرانية في 11 يناير الماضي بإسقاطها "عن طريق الخطأ" قبل ثلاثة أيام لطائرة بوينغ كانت تقل الرحلة 752 التابعة للخطوط الجوية الأوكرانية الدولية بين طهران وكييف بعيد إقلاعها.

داود أوغلو يحشد معسكر المعارضة للإطاحة بأردوغان

المعارضة تتسلح بتراجع شعبية أردوغان لهزم حزبه



أوغلو يرص صفوف المعارضة

لأحزاب الشعب الجمهوري والحزب الصالح وحزب السعادة في الكثير من الأحيان، بدلا من تحقيق النجاحات، يتم خلق سياسات التوتر. العقلية العادة قائمة على وجود أعداء داخليين وخارجيين".

وأضاف "سياسة الاستقطاب لن تضيق أي جديد إلى التحالف الحاكم

في البلاد"، لافتا إلى أن أحزاب المستقبل والديمقراطية والتنمية يمثلان تحديا كبيرا لحزب العدالة والتنمية. وقال أغيردير "من المؤكد أن الحزبين سيتباح لهما مع حلول نهاية العام المشاركة في أي انتخابات. وأرى أنه لا صحة لإدعاءات أن كلا منهما لن يحصل على أكثر من 5 في المئة".

وأكد أن السبب وراء الموقف الصلب لحزب العدالة والتنمية تجاه هذه الأحزاب الجديدة يرجع إلى أن الأصوات التي سيحصل عليها حزب المستقبل ستكون من قاعدة حزب العدالة والتنمية الانتخابية، أما حزب الديمقراطية والتقدم فالأصوات التي سيحصل عليها ستكون من المعارضة، مشددا على أن الحزبين سيؤثران على الحزب الحاكم.

وأوضح أن المواطنين بدأوا ينتفضون ضد حزب اردوغان، إلا أنهم لا يجدون حزبا جديدا مناسباً لفكرهم للالتفاف حوله.

وتوقع الدكتور سليم جيفيك، المحلل السياسي في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، أن الدعم الذي تم تحويله إلى كل من باباجان وداود أوغلو، وحتى لو كان صغيرا، فإنه يمكن أن يهز الوضع السياسي في تركيا.

وأجمعت كافة استطلاعات الرأي التي تم إجراؤها خلال شهر مايو في تركيا حول احتمالية تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، على تآكل خزان حزب العدالة الانتخابي لصالح أحزاب المعارضة بما فيها الأحزاب الجديدة.

وأظهرت آخر استطلاعات الرأي في ما يتعلق باحتمالية حدوث انتخابات برلمانية مبكرة في الوقت الحالي، أن أصوات حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية تتلاشى، بينما تزداد بالمقابل أصوات حزب الشعب الجمهوري المعارض، والأحزاب الجديدة التي أسسها كل من داود أوغلو وعلي باباجان حلفاء اردوغان السابقين.

وفي أعقاب تراجع الدعم للحزب الحاكم في استطلاعات الرأي الأخيرة، يُخطط حزب اردوغان للدفع مع حلفائه القوميين بإجراءات من شأنها أن تؤثر على طريقة خوض المجموعات السياسية للانتخابات، ويمكن أن تقف حجر عثرة أمام مشاركة أحزاب المعارضة الجديدة في أي انتخابات مبكرة.

أعلن رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو عن عزمه عقد تحالفات مع أحزاب المعارضة في الانتخابات المقبلة التي ستكون بمثابة الاستفتاء على حزب العدالة والتنمية الإسلامي وزعيمه الرئيس رجب طيب اردوغان الذي تراجعت ثقة الأتراك به ويات في مرمى الانتقادات أكثر من أي وقت مضى خاصة بعد أن كشفت مصادر أنه ينوي الدفع بمشاريع تقطع الطريق أمام أحزاب المعارضة في الاستحقاقات الانتخابية القادمة.

إسطنبول - صعد رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو مع الرئيس رجب طيب اردوغان وحزبه من خلال التلميح بتوحيد صف المعارضة في الانتخابات المقبلة بما يكفل الإطاحة باردوغان.

وقال داود أوغلو، الذي يزعّم حزب المستقبل المؤسس حديثا، إنه وحزبه على استعداد لعقد تحالفات مع كافة أحزاب المعارضة من أجل مستقبل البلاد وسلام الأمة وذلك على خلفية لقاء جمعه بنائبيه أياهن سفر أوستون، ورئيس وأعضاء مكتب الحزب في محافظة سكاريا شمال غربي البلاد.

وغادر أوغلو الذي كان قد غادر حزب العدالة والتنمية (حزب اردوغان) منذ فترة بعد إدراكه صعوبة إصلاح الحزب داخليا ليؤسس إثر ذلك حزب المستقبل الذي يسعد لخوض الانتخابات الرئاسية والبرلمانية إلى جانبه. وقال أوغلو إن "تركيا لا يمكنها تحمّل السياسة التي تخلق جدراناً بين الأحزاب السياسية. كما أن مستقبل البلد وسلام الأمة ليس من اختصاص حزب واحد" مشيراً إلى تسبب حزب العدالة والتنمية الحاكم في تدهور الأوضاع في تركيا.

وأكد المعارض التركي، الذي يتخوف من حملة للسلطات تعيق ترشحه في الانتخابات المقبلة، على حاجة بلاده إلى رؤية سياسية جديدة، تعجز السلطة السياسية الحالية أن تنجح في إنتاجها

كما لا نستطيع إدارة الأزمات اليومية، في إشارة إلى وجوب إسقاط حزب العدالة والتنمية الحاكم. وكشف أوغلو أن حزبه يعتزم في 15 يونيو تقديم رؤية جديدة للعمل من أجل تركيا، حيث سيقيم بمشاركة برنامج ورؤية اقتصادية جديدة مع المواطنين الأتراك.

وحول ما يتردد عن احتمال إجراء انتخابات مبكرة، قال داود أوغلو "إن الصورة واضحة للغاية بالنسبة لنا. نحن مصممون على الدخول في الانتخابات بقوتنا الخاصة، في أي وقت وتحت أي ظرف من الظروف. لذلك، نحن عازمون على استكمال عقد مؤتمراتنا في أغسطس".

ومنذ فترة بات داود أوغلو شديد الانتقاد لإداء الحكومة التركية في العيد من الملفات على غرار وباء كورونا وإحزام بلاده في المستقبلين السوري واللبيبي

أداء ترامب يفاقم تشاؤم الجمهوريين من الانتخابات المقبلة

وأضاف "ما أفكر فيه فقط، مع كل ما يجري الآن وعدم تقديم ترامب للمساعدة، هو أن الأمور تجري بشكل خاطئ بالتأكيد".

وقال ماثيو "كنت أنوي التصويت لترامب، لكن إذا لم تتحسن الأمور فإنني قد أعيد التفكير في ذلك".

الجمهوريون يعلقون آمالهم على انتعاش اقتصادي في الخريف يعزز فرص ترامب في الانتخابات

ولكن الخبر الاستراتيجي الجمهوري تريي سوليفان، الذي قاد حملة السيناتور ماركو روبيو الرئاسية في 2016، قال "في ظل أوضاع سياسية عادية سيكون مستوى شعبية المرشح عند 40 في المئة مروعا، لكن هذا ليس العالم الذي نعيشه الآن".

وأضاف "الأرقام لم تتحرك حقا خلال ثلاثة أعوام ونصف العام". وبالنسبة لاستطلاع الرأي الذي أجرته رويترز إيسوس عبر الإنترنت في شتى أنحاء الولايات المتحدة جمعت ردودا من 1113 أميركيا، يبلغ هامش الخطأ فيه ثلاث نقاط مئوية بالزيادة أو النقصان.

الانتقادات التي يواجهها اليوم من كل حذب وصوب بسبب قرارات تتعلق بوباء كورونا أو الاحتجاجات التي اندلعت مؤخرا، وأظهرت بيانات الجمعة أن عدد الوظائف زاد أكثر من 2.5 مليون وظيفة الشهر الماضي في نزوة الجائحة. ووصف ترامب تلك المكاسب بأنها "أعظم انتعاشة في التاريخ الأميركي".

وقالت إيريس بيرين المتحدثة باسم حملة ترامب الانتخابية في بيان "الاستطلاعات معروفة بأنها تكون على خطأ، تفصلنا خمسة أشهر عن الانتخابات وأي استطلاع الآن لا يعد مؤشرا واضحا على نتائج الانتخابات. كان مستطلعو الآراء على خطأ كبير في 2016 ويسيتون تقدير حماس الناخبين للرئيس ترامب في كل مرة". ويتفاقم التشاؤم بين الأميركيين جميعا منذ نهاية فبراير عندما بدأ انتشار الفايروس يتسارع.

ولكن على عكس الجمهوريين فإن أغلب الديمقراطيين والمستقلين كانوا يشعرون بالفعل بأن البلاد تسير على الطريق الخطأ، فقد أظهر الاستطلاع أن أقل من سبعة في المئة من الديمقراطيين 19 في المئة من المستقلين يشعرون بأن البلاد تمضي في المسار الصحيح، في انخفاض بسيط مقارنة بمارس.

وقال ماثيو نايت (48 عاما) وهو من سكان نورث كارولينا وأيد ترامب في 2016 إنه أصيب بخيبة أمل من طريقة تحرك ترامب لمواجهة الأزمة.

واشنطن - تزداد مخاوف الجمهوريين مع بدء العد العكسي للانتخابات المقبلة وذلك بسبب أداء الرئيس دونالد ترامب الذي انعكس في استطلاعات الرأي التي دقت ناقوس خطر تآكل الخزان الانتخابي للملياردير الأميركي حتى في صفوف رفاقه.

وكشفت استطلاعات رأي عن تدني منسوب الثقة لدى الجمهوريين في أداء ترامب الذي شهدت عهده تآكل ثلاث أزمات عليها وهي جائحة فايروس كورونا والتراجع الاقتصادي والاحتجاجات الجماهيرية على وحشية الشرطة.

وأوضح استطلاع للرأي أجرته رويترز إيسوس الأسبوع الماضي أن 46 في المئة فقط من الأميركيين الذين يعتبرون أنفسهم جمهوريين يقولون إن البلاد تسير في الطريق السليم.

وهذه هي أول مرة ينخفض فيها هذا الرقم إلى هذه الدرجة منذ أغسطس 2017 عندما أدى تجمع نظمه متطرفون يؤمنون بتفوق الجنس الأبيض في تشارلوتسفيل بولاية فرجينيا إلى اشتباكات عنيفة مع محتجين مناهئين لهم.

وحتى أوائل مارس الماضي قبل أن يتسبب فايروس كورونا في قرارات العزل العام على نطاق واسع في مختلف أنحاء البلاد، كان نحو 70 في المئة من الجمهوريين يقولون إنهم متفائلون بشأن مسار البلاد.

ولا تزال شعبية ترامب عند مستوى 40 في المئة إذ لا تزال أغلبية كبيرة من الجمهوريين تستحسن أداءه بصفة عامة. غير أن الخبراء يقولون إن طول فترة التشاؤم بين أنصار ترامب ربما يئثر بضعف محتمل قبل انتخابات نوفمبر التي يواجه فيها نائب الرئيس السابق الديمقراطي جو بايدن.

وقال 37 في المئة من الجمهوريين إن البلاد تسير في طريق خطأ وقال 17 في المئة منهم إنهم سيصوتون لصالح بايدن إذا أجريت الانتخابات الآن، في حين لا يزال 63 في المئة يعترفون بالتصويت لصالح ترامب.

وقال كايل كوندك المحلل المتخصص في الانتخابات بجامعة فرجينيا "ربما يجب أن يسبب ذلك قلقا للرئيس رغم أنه من المقبول أن نقول إنه لا يزال يتمتع بتأييد قوي بين الجمهوريين". ويلقى الجمهوريون آمالهم على انتعاش اقتصادي في الخريف لتعزيز فرص ترامب في الانتخابات بالرغم من



الأزمات تحاصر ترامب

شاب فلسطيني أراد التنفس أيضا

● القدس - ينشغل العالم مؤخرا بقضية قتل جورج فلويد في الولايات المتحدة، كقضية عنصرية خرج الناس من أجلها في شوارع عواصم عدة للاحتجاج على السياسات الأميركية وعلى ديمقراطيتها التي باتت محل شك. تلتها قضية شاكة أخرى مشابهة لها يعيش على وقعها الفلسطينيون بشكل يكاد يكون يوميا منذ عقود.

وأعاد قضية تعدد رجال شرطة إسرائيلي قتل شاب فلسطيني من ذوي الاحتياجات الخاصة طرحة ملف عنصرية إسرائيلي ضد الفلسطينيين. كما كشفت حجم تباينات الديمقراطية الغربية لدى تعاملها مع الجرائم العنصرية بحيث يتم التعامل مع هذه القضايا التي ترتكبها إسرائيل بشكل هامشي.

وسلمت صحيفة "أسوشيتد برس" الأميركية الضوء على قضية إباد الحلاق الذي يعتبر ضحية أخرى من ضحايا القتل الوحشي الذي يتعرض له الفلسطينيون. ويسرد كاتب المقال جوزيف فيدرمان الحادثة، قائلا "كان إباد الحلاق يجب مشاهدة الرسوم المتحركة. كان يحب ارتداء الملابس الجميلة ووضع العطر. حتى أنه حلم بأن يتزوج يوما ما. وكان نشاطه المفضل يكمن في المشي إلى المدرسة، أين تطوع لإعداد وجبات الطعام في المطبخ لزملائه من ذوي الاحتياجات الخاصة".

وفي أواخر شهر مايو الماضي طارت القوات الإسرائيلية الفلسطينية البالغ من العمر 32 سنة والذي يعاني من التوحد الشديد في البلدة القديمة بالقدس وأطلقت عليه الرصاص قرب صندوق قمامة بعد أن ظنت أنه يهاجمها.

وتشبه الحادثة بحسب فيدرمان جريمة قتل جورج فلويد في الولايات المتحدة خاصة أنها أشعلت سلسلة من المظاهرات ضد عنف الشرطة الإسرائيلية الموجه ضد الفلسطينيين. بالنسبة إلى عائلة الحلاق لم توفر هذه التحركات ضد عنف إسرائيل أي أمل في معاقبة الضباط الذين أطلقوا النار على ابنها البريء، فالتين "كلما استشهد شخص هنا، نقول إننا نأمل في التغيير. أين التغيير؟".

وقالت والدته رنا "كان لطيفا". وأكدت أنه كان خجولا، ويخاف من الغرباء، وغير قادر على النظر في عيون الآخرين، ويخاف الأصوات الصاخبة.

وأضافت "كان يحب الملابس الجميلة، ولكنه لم يكن لديه أصدقاء. لا يتحدث إلى الآخرين. كان يكتب بالحديث معي عما حدث في يوم عمله بالمدرسة".

وبشان تفاصيل الحادثة ما زال ما حدث صابحا غير واضح. ووفقا للعائلة، ترك الحلاق، الذي كان يرتدي شارة تبين أنه من ذوي الاحتياجات الخاصة، منزله لذهاب إلى المدرسة في رحلته اليومية التي تستغرق 10 دقائق فحسب. ويقع منزل العائلة في وادي الجوز بينما توجد المدرسة في البلدة القديمة. وكان إباد يمشي بشكل شبه يومي أمام الشرطة الإسرائيلية بالقرب من باب الأسباط في القدس القديمة.

وقالت الشرطة إن الضباط في البلدة القديمة رصدوا رجلا يحمل ما يشبه المسدس، فأمروه بالتوقف لكنه لم يستجب ما جعلهم يقررون ملاحقته. وكانت معلمته قريبة منهم، استنجد بها إباد. قالت لعناصر الشرطة إنه من ذوي

الاحتياجات الخاصة وطلبت منهم فحص هويته لكنهم أبعدوها وأطلقوا النار على إباد الحلاق. وقالت لقناة 13 التلفزيونية الإسرائيلية إنها حاولت وقف إطلاق النار. وتابعت "لم يستمعوا إلي. بل لم يريدوا الاستماع إلي".

وقالت إنهم أطلقوا عليه ثلاث رصاصات. سقط إثرها على الأرض، وطلب مساعدتها، ثم ركض للاختباء في زاوية صغيرة بها صندوق قمامة. ركض الضباط بعده وقتلوه.

وقال والدا الحلاق إنهما هرعا إلى مكان الحادث لكنهما لم يستطيعا رؤيته. ثم جاء أفراد الشرطة بعد ذلك إلى منزلهما، وشتماوا العائلة وهم يبحثون عن أسلحة. وأكد أن الشرطة لم تعثر على أي شيء.

واعلنت وزارة العدل الإسرائيلية عن وضع ضابط من شرطة الحدود تحت الإقامة الجبرية، وعن الإفراج عن قائده مع إخضاعه لظروف مقيدة بينما يتواصل التحقيق في الظروف التي حفت بإطلاق النار. غير أن الوزارة لم تقدم المزيد من التفاصيل.

ومع تركيز الاهتمام العالمي على الاضطرابات التي تهرز الولايات المتحدة، تردد صدق وفاة الحلاق في جميع أنحاء إسرائيل. وسار عشرات الأشخاص معظهم من اليهود في وسط القدس للتضيد بإطلاق النار. كما نظمت مظاهرات في مدن عربية، مستوحاة من الاحتجاجات في الولايات المتحدة، حيث حمل المظاهرون لافتات كتب عليها "حياة السود مهمة" و"حياة الفلسطينيين مهمة" حملوا صوراً لفلويد والحلاق.

قتل الشاب إباد الحلاق المصاب بالتوحد على طريقة جورج فلويد يكشف مجددا عنصرية إسرائيل

وكتب الإسرائيلي روجل الفر المعروف بمقالته في صحيفة هارتس العبرية، وهو أب لطفل مصاب بالتوحد "يا إلهي، لقد أعدموه. إذا حدث ذلك لابني، لوجدت صعوبة في الاستمرار". وتساءل "هل يوجد شخص أكثر شعورا بالوحشة من مصاب بالتوحد يرتجف قرب كومة قمامة، ولا يفهم ما يجري ولماذا، في حين يفرغ رجال الشرطة الرصاص في جسمه؟".

وجاءت هذه المساة بعد أسبوعين من إطلاق النار على رجل عربي خارج مستشفى إسرائيلي. وأفادت الشرطة بأن الرجل طعن حارس أمن. وأظهرت لقطات الكاميرا الأمنية الرجل، الذي ورد أنه يعاني من مرض عقلي، ملقى على الأرض عندما أطلق عليه الحراس النار عدة مرات.

أما بالنسبة إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية، والأقلية العربية في إسرائيل، فإن هذه الحالات تعكس ما يرويه أصابع مستعدة للضغط على الزناد عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع العرب المشتبه بهم.

وبقي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو صامتا. لكن العديد من كبار المسؤولين، بمن فيهم زعيم المعارضة يائير لابيد (ابنته مصابة بالتوحد)، ووزير الدفاع بيني غانتس عبروا عن حزنهم.

وتعهد وزير الأمن العام، أمير أوحانا، المغرب من نتنياهو، بتقديم تدريبات لأفراد الشرطة لتساعدهم على التعرف على الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتوجه عدد كبير من اليهود والعرب، بمن فيهم حاخام كبير، لزيارة العائلة.

وقالت والدة الحلاق إن كل ذلك لن يعيد ابنها، وإنها كما بقية الأسرة، لا تثق كثيرا في نظام العدالة الإسرائيلي الذي تعتبره متحيزا، فيما قال والده "إذا قتل عربي يهوديا، فمأذا يحدث؟ يهدمون منزله ويعتقلون جميع أفراد أسرته. هذا هو الفرق".

العنصرية جريمة لا تسقط بالتقادم

متاهة تفضي إلى متاهة لا تحل إلا بتشريعات قانونية مشددة



الأصعب من إدانة العنصرية التحصن منها

الذي أراءه عند غياب والديه من المنزل... بعد عام ينتهي عقد عملي في خدمة هذه الأسرة، وأكثر ما يحز في نفسي هو أنني سافرت بعد هذا الوقت الذي لازمته فيه أكثر من أوبوه... عموما سأتذكره دائما لأنني ساحمل الغاية القديمة إلى إخوتي الصغار في بلدي".

هل لديك خطيب أو حبيب أو صديق... أو ما شابه؟

نعم بالتأكيد، هو يعمل في أحد المنازل القريبة هنا... لا أحد يتحمل الغربة دون شريك يا أستاذ. كيف تتواصلان مع بعضكما... لا شك أن الأمر صعب؟

نلتقي في نهاية كل أسبوع هنا... عند المراجيع، نسرق بعض الوقت... وأحيانا ليلا، عندما نفرغ القمامة في الحاوية التي تفصل بين (فيلاتينا)... أقصد مكان عملنا.

وهنا قطع ابني حديثنا، وفاجأ الصبية بعبارة غريبة... لقد جمع كل حبيبات الحمص السوداء وأهداها للخادمة اللطيفة.

شكرته بحب كبير وقالت له ضاحكة وملاعببة "أنا أيضا أحب الأبيض من الفواكه والشرب واللباس، وإن تخلى عني حبيبي الأسمر يوما فسأتزوج من بائع الحمص الأشقر هذا، لعلنا نتجنب طفلا يرضي جميع الأنواق ويأكل الحمص دون تفرقة بين حبة شقراء وأخرى بيضاء".

غادرتنا الفتاة اللطيفة السمراء لتلتحق بمن تشرف على خدمتهم وسالت نفسي "إن كانت العنصرية تبدأ في طرف أفكارنا وزوايانا المظلمة فعلا، كما كتب أحد منظريها 'الببيض' من فلاسفة أوروبا؟".

هل تنتقل العنصرية وتورث عبر الجينات أم أننا تعلمناها في البيئة الأولى المسماة بالعائلة وتدرجت ككرة تلج نحو المدرسة والمجتمع لتعسي سلوكا يوميا وطبيعة ثانية تنفّسها كالهواء؟

توقفت عند أماكن شاهدة في غرب أفريقيا... جدران تقطر منها السلاسل، تعشش فيها القيد وتخط فوقها آثار الدماء المخترقة والموشومة على الحائط من تلك القارة التي تشبه جغرافيتها القلب.

شاعت السلطات في ما بعد أن تجعلها متحفًا لضعاف الذاكرة وشاهد عار لأفاد بيض يخجلون من همة أجدادهم فيتعطلون... وآخرين سود يتذكرون ويذكرون ثم يصفحون وينسون... كذلك يكون التسامح الذي لا بد منه كقارب وحيد يأخذنا إلى ضفة السلام.

هل طوبنا الصفحة فعلا، هل كشفنا كل الظلال المخفية في زاوية الذاكرة...؟ هل اجترحنا حلا حقيقيا يواخي بين كل الألوان مثل زهرة اللوتس؟

أحقاد لونية

تذكرت الشاعر السوداني محمد الفيتوري صاحب "أحزان أفريقيا" في مخاطبته لرجل أبيض لا يشترك معه إلا بلون الكفن "الأن وجهي أسود ولأن

لا تنساقوا وراء البروبغندا المضللة مثل التشكيك في الهولوكوست، والقول بأن اليهود هم الذين ابتدعوها، فذلك سينزع منكم حقوقكم المشروعة ويجعلكم في خانة معاداة السامية أيها العرب الساميون.

هل تناسبنا -على سبيل المثال وليس الحصر- أن بلدا عربيا مثل موريتانيا، لا يزال يشهد احتجاجات ضد الرق، في القرن الواحد والعشرين. كما تنشط فيه منظمات، على غرار منظمة "نجدة العبيد" التي تكافح من أجل إنهاء ظاهرة الرق في البلاد، وأن الزواج في هذا القطر العربي الشقيق، ما زال يخضع لمقاييس عنصرية بحثة. الحقيقة أن لهجاتنا العربية ما تزال تنضح عنصرية بغیضة إلى حد الخجل، مثل بعض التسميات في المأكول والملمس والمشرب.. ما معنى اسم "فستق عبيد" مثلا.. أو "فلل بر العبيد"؟

بعضهم يحبها شقراء

لنبتعد عن السياسة قدر المستطاع، ونضع العنصرية في ميزان المجتمع بلغتي أنا الفردي وأنا الجماعي، وننظر إلى أنفسنا كم نحن "عنصريون" دون أن نكون عنصريين.

إن من الحمافة والرعونة أن تكون مثل الإيرانيين في إعلامهم الأرع، ذاك الذي ينتقد "عنصرية أميركا" التي يلقيها بـ"الشيطان الأكبر" ثم يأتي باكتر وأوقع منها. نظام حكم الماللي في طهران، من زجاج، وأوهن من بيوت العنكبوت، فلماذا ينتقد ديمقراطية عريقة مثل الولايات المتحدة؟ ووفق أي ذريعة يتعرض لدمسور إنشاء أبراهام لنكولن، الذي أنهى العبودية، واعتل لأجل ذلك عام 1865.. "أي طحان يغبر على كلاس" وفق المثل الشامي المتداول. وعلى ذكر الشام، فيطيب لي أن أختم بهذه الحادثة: رميت بحبة حمص مسلوقة وسوداء عندما كنت أطمع طفلي من كبس صغير كنا قد اشتريناه لتؤنا من بائع متجول وأشقر اللون في حديقة عامة.

نظر إلى الصغير بعين لا تخلو من الغضب والعتاب، وكأنه يحتاج حول هذه الحركة الإعتباطية الرعناء، وزاد من إحراجي قول البائع الأشقر: ألا تعلم أن حبة الحمص السوداء أطيب مذاقا من (الشقراوات) يا أستاذ؟

لست أدري لماذا تذكرت فيلم مارلين مونرو فجأة "بعضهم يحبها شقراء". جلسنا على مقعد نأكل الحمص المسلوقة، ونفترج على العابرين بسخنتهم المألوفة أمام بعض المربيات والخادعات القادمات من قاراتي آسيا وأفريقيا، وهن يلاعبن أطفال الإباء الذين يعتقدون بأنهم مرفهون.

إحداهن لأعيت ابني الصغير بحب ومرح كبيرين، حاولت مكافأتها بشيء رمزي، لكنها رفضت وقالت بلغة إنجليزية رشيقة "أنا أيضا أتمتع معه باللعب الذي حرمت منه في صغري"... ثم صارحتني بقولها بعد أن استطابت الحديث وشعرت بالأريحة والأمان "أجد متعة هائلة في اللهو بالعباب الطفل

العنصرية جريمة لا تسقط بالتقادم، ولا يموت أصحابها المطالبون بحقوقهم في رد الاعتبار، ولو بعد وفاتهم. إنها جرح لا يندمل بسهولة، ذلك أن أي "بلسم" قانوني أو تشريعي، يبقى وأهيا وضعيف الفائدة، لمجرد أن تنكشه الذاكرة، فيورثه جد لأحفاده بل ويسافر عبر المكان والزمان، ليغدو رواية تروى، وثقافة "يجب أن تحيا" ضمن مظلومية تاريخية أشبه بـ"الطبيعة الثانية" على قول سقراط.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

● إدانة العنصرية، أمر سهل وفي متناول الجميع، أما التحصن منها والامتناع عنها فقضية في غاية الصعوبة والرهبة والالتباس، ذلك أنها تقترب من المورثات الجينية، وتستمد "مشروعيتها" (الزائفة طبعاً) من كتابات وآراء منظرين وداعمين وسياسيين، ينتصرون لفئة ضد أخرى.

مقتل المواطن الأميركي الأسود جورج فلويد، تحت راية شرطي أبيض، يشاركه نفس الجنسية، ويُفترض أن يكون حاميا له، وفق الدستور الأميركي، كان بمثابة "حبة الكرز التي توضع فوق الكعكة"، وفق تعبير شابة أميركية من ذوي البشرة السوداء في تقرير صحفي. الحق على الإعلام إذن.. والذي تأخر كثيرا في القول بأن الولايات المتحدة دولة تنخرها العنصرية.. وهل ينبغي انتقار عدسات الكاميرا، زهاء قرون من الزمن، لفضح الممارسات العنصرية التي تحدث منذ العصر الجليدي الأول.. وبتحكم شديد الرعونة والتستر؟

عنصرية مضادة

هل كان على العالم أن ينتظر مصورا لإحدى القنوات الفرنسية، كي يعرف مقتل الطفل الفلسطيني محمد الدرة، برصاص الجنود الإسرائيليين، منذ 20 عاما، محتما بابنية.. وهل استمر الأمر كذلك، إلى اليوم الذي افتضح فيه أمر السلطات الإسرائيلية بقتل طفل فلسطيني من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو إباد حلاق، منذ أيام قليلة أم أن الموضوع قد أثير في إعلام الدولة العبرية بشكل نافر، لمجرد أن الضحية كان يشكو من داء التوحد؟ ماذا لو لم يكن يشكو من داء التوحد؟



أبراهام لنكولن:
انهضوا أيها العبيد فإنكم لا
ترونهم كبارا إلا لأنكم جاؤن
على ركبكم

هل يختلف اثنان في أن العنصرية تمارس ضمن المجتمع الواحد في اللون والدين والعرق والمذهب؟ هل علينا أن نقيس درجة "الولاء" حتى نحدد مغالاة الأول وتنمره على الثاني أم أن في الأمر "تقييرا ضمنيا" لا يخلو بدوره من تحيز عنصري؟

إنها متاهة تفضي إلى متاهة، ولا يمكن حلها إلا بتشريعات قانونية مشددة، تجعل الجميع تحت سلطتها، وتضع حدا لهذا التطاول البشري الذي يبدو متصلا في النفوس.

متى ينهض صوت في إعلامنا المكتوب والمقروء والمسموع ليقول للعرب: لا تتخذوا بالفبركات الإعلامية والدعايات المزورة كنك التي روجت لها دعايات مغرضة على السوشيل ميديا، من شاكلة الفوتوشوب الذي يحمل صورة زنوج يحملون شعاعا يقول "لسنا عربا كي تقتلوننا ونسكت".

تاريخ طويل ملطخ بالاغتيالات السياسية في اليمن

نعرات أيديولوجية حولت دوائر الصراع من الحوار إلى لغة القتل والدم



ضحية جديدة تضاف إلى سجلات القتل

ويرى مجيب المقطري، المسؤول الإعلامي للتنظيم الناصري بتعز، أن الاغتيالات السياسية واحدة من أبرز معوقات التحول نحو الدولة في اليمن، لافتاً إلى أن اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي وشقيقه عبدالله الحمدي في 11 أكتوبر 1977 وما تلاه من اغتيال لقادة حركة 15 أكتوبر 1978 الناصرية كان سبباً في تعثر وإجهاض مشروع الدولة اليمنية الحديثة وانتكاسة حضارية وقيمية للهوية اليمنية الحاكمة والمحكمة معاً.

ويستشهد المقطري في تصريحه لـ"العرب" بإحصائية أوردها الكاتب اليمني قادري أحمد حيدر تقدر عدد عمليات الاغتيال السياسي في عام واحد فقط بأكثر من مئة عملية.



وأعتبر المقطري أن اغتيال العميد عدنان الحمادي الذي كان محسوباً على التيار الناصري في اليمن كان نتيجة تمسكه بمشروع الدولة ورفض الانتماء لأجندة الجماعة وهو ما اعتبره قاتلوه جريمة لا تغتفر.

وأردف المقطري "جريمة العميد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع في مطلع ديسمبر الماضي تشير إلى أي مدى وصل الإفلاس في الخصومة السياسية لنظام بطل التحرير الأول في تعز، صاحب الطلقة الأولى في وجه الانقلاب الحوثي، كما تؤكد جريمة الاغتيال حجم المأساة التي وصلت إليها البلاد وخصوصاً أن التصفية الجسدية للحمادي جاءت عقب محاولة اغتيال معنوية عبر شريطة الخصوم تهديداً لاغتيالهم الجسدي، بل إنه تم توظيف كل القدرات المادية والبشرية والإعلامية ومنابر الجوامع والساحات العامة، وتسخير الأجهزة الخاصة أو ما يطلق عليها 'الشعبة الداخلية' في أحد التنظيمات لاستهداف هؤلاء الخصوم ومن بينهم الحمادي".

حينها، لكن الإجراءات توقفت بما في ذلك استدعاء الضالعين في الجريمة ممن لديهم حصانة من مجلس النواب وبعض القيادات العليا في بعض الأحزاب نتيجة سيطرتهم على المحاكم والنيابات بما في ذلك المحكمة العليا آنذاك.

علل الأيديولوجيا

أخذت الاغتيالات السياسية بعد عام 2011 طابعاً أكثر حدة ودموية مع تصاعد المد الأيديولوجي، وأخذت الاغتيالات بعداً أكثر عبثية، وقد تعرض أربعة من السياسيين اليمنيين المحسوبين على الجماعة الحوثية للاغتيال في وقت انعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل، حيث قتل ثلاثة من ممثلي الحوثي في الحوار وهم عبدالكريم جذبان وعبدالكريم الخيوالي وأحمد شرف الدين، كما تم اغتيال السياسي البارز محمد عبدالملك في نوفمبر 2014، وكشفت الجهات الأمنية حينها عن ضبط خلية تتبع تنظيم القاعدة في منطقة أرحب شمال صنعاء كانت تقف خلف تلك الاغتيالات.

وفي تلك الفترة تم الكشف كذلك عن محاولة ثانية لاغتيال الرئيس السابق علي عبدالله صالح من خلال نفق تم حفره أسفل منزله في صنعاء، وتشير بعض المعلومات إلى تورط الحوثيين بالحدث، حيث فر المتورطون بالعملية إلى معقل الحوثيين في صنعاء.

وفي عام 2017 عاد الحديث بقوة عن الاغتيال السياسي بعد وفاة الصحفي الاستقصائي محمد عبده العبسي مسوماً في خضم عمله على تحقيقات حول مافيا الشركات النفطية في اليمن، ووجهت أصابع الاتهام للحوثيين في هذه العملية التي تبين أن خلفها عمليات فساد هائلة كان يراد إخفاؤها عبر قتل الشهود.

ومع تصاعد الصراعات السياسية التي كان معظم أطرافها منذ عام 2015 مكونات ذات خلفيات أيديولوجية، شهد اليمن موجة من الاغتيالات الجديدة التي استهدفت قيادات عسكرية وسياسية وقبلية تعارض هيمنة التيارات العقائدية على المشهد السياسي اليمني وقد كانت مدينة تعز مسرح أبرز عمليتي اغتيال لمناوئين لتيار قطر والإخوان، حيث تم اغتيال العميد رضوان العديني قائد لواء العصبة في منتصف العام 2018، وتلاه اغتيال العميد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع في ديسمبر 2019، ويعتقد مراقبون أن عمليات الاغتيال تلك ذات البصمة الأيديولوجية تستهدف إزاحة المناوئين وتمهيد المسرح لسيطرة مكونات بعينها.

التي بلغت ذروتها بين الرئيس الراحل علي عبدالله صالح وأحزاب اللقاء المشترك في 2006، ظلت وسائل الإعلام التابعة للمؤتمر والمشارك تبادل الاتهامات حول عمليات اغتيال فاشلة، غير أن الحدث الأبرز في سياق هذا التوتر المتصاعد تمثل في محاولة اغتيال صالح وأركان حكمه في عملية تفجير طالت مسجد دار الرئاسة في 3 يونيو 2011 في أوج الصراع بين صالح ومعارضيه خلال موجة الاحتجاجات التي تصدرتها أحزاب اللقاء المشترك.

وأصيب الرئيس السابق بإصابات بليغة نقل على إثرها إلى العاصمة السعودية لتلقي العلاج، فيما أصيب وتجنيد عدد من المقربين منه من أبرزهم عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى الذي قتل في الحادث الذي اتهمت وسائل إعلام المؤتمر حزب الإصلاح بالوقوف وراءه، من خلال تجنيد عدد من عناصر الحرس الرئاسي. ويقول العميد عصام دويد وهو قائد الحماية الجسدية للرئيس علي عبدالله صالح وأحد جرحى هذا الحادث في تصريح لـ"العرب" في الذكرى التاسعة لهذه العملية، إن جريمة مسجد دار الرئاسة لم تكن استهدافاً للرئيس علي عبدالله صالح والأشخاص الذين كانوا معه بقدر ما كانت استهدافاً للدولة بكل أركانها وللنظام السياسي والأمني والاستقرار والحريّة والتنمية استهدفت جميع الشعب اليمني، حسب تعبيره.

ويضيف "لم تكن هذه الجريمة مقتصرة على أركان نظام صالح الموجودين بدار الرئاسة حينها، بل كانت جريمة دولية عابرة ومنظمة ولا بد أن تكون من ضمن القضايا التي تنظر فيها محكمة الجنائيات الدولية باعتبارها جريمة ليست محلية فحسب، بل استهدافاً لدولة وشعب ونظام كان قائماً وما يحصل اليوم في اليمن ما هو إلا تبعات لجريمة دار الرئاسة". وعن مآلات التحقيق في هذا الحادث، يشير دويد إلى أن جميع ملفات هذه الجريمة موجودة ومتكاملة الأركان لدى الجهات المختصة لدى المحكمة والنيابة الجزائية المتخصصة وبإشراف جميع الأجهزة الأمنية

الحديث حول تعرضها للاغتيال بحادث مدير السياسيان اليمنيان البارزان يحيى المتوكل ومجاهد أبوشوارب اللذان توفيا في حوادث سيارات، كما تم التكهّن من قبل بعض الأطراف بوجود خلفية سياسية خلف وفاة الصحافيين البارزين عبدالعزيز السقاف وعبدالله سعد.

وفي عام 2004 نجح رئيس مجلس النواب اليمني وشيخ قبيلة حاشد عبدالله بن حسين الأحمر من محاولة اغتيال في السنغال كما يقول مقربون منه. وخلال فترة التوتر السياسي

الاجتيالات السياسية بعد عام 2011 أخذت طابعاً أكثر حدة ودموية وبعداً أكثر عبثية مع تصاعد المد الأيديولوجي



لقد هرّزت عملية اغتيال المصور الصحافي اليمني نبيل القعيطي الأوساط الحقوقية الدولية، عملية لم تعرف إلى الآن الجهة التي كانت وراءها تخطيطاً وتنفيذاً، لكن الحدث في حد ذاته لا يعد غريباً في اليمن الحافل تاريخه بلغة الدم والاغتيالات السياسية الغامضة التي أصبحت أكثر حدة وأكثر تعقيداً خاصة بعد عام 2011 بعد إسقاط نظام الرئيس الراحل علي عبدالله صالح.

كان ضحيتها هذه المرة العشرات من قيادات وكوادر الحزب الاشتراكي اليمني الذين تعرضوا لسلسلة منظمة من الاغتيالات في شوارع صنعاء من قبل عناصر مسلحة تؤكد بعض المصادر أنهم ينتمون لما يعرف بالأفغان العرب العائدين من أفغانستان الذين تم توظيفهم لأداء مهمات قذرة لصالح أطراف سياسية.

وتسببت عمليات الاغتيال تلك التي طالت شخصيات بارزة وأججت الخلافات بين "شركاء الوحدة" ودفعت باتجاه حرب صيف 1994 في نهاية المطاف، ومن أبرز الشخصيات التي تمت تصفيتاها في تلك الفترة السياسي حسن الحريبي ومستشار وزير الدفاع وعضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي ماجد مرشد، كما تعرض كبار القادة الجنوبيين لمحاولات اغتيال بدءاً من علي سالم البيض مروراً بياسين سعيد نعمان وسالم سالم محمد.

وتؤكد بعض المصادر أن عدد الذين تعرضوا للاغتيال في تلك الفترة أكثر من 160 من الشخصيات السياسية والعسكرية الجنوبية المنتمية للحزب الاشتراكي اليمني، كما تؤكد بعض المصادر التابعة للحزب الجنوبي أن سلسلة الاغتيالات المنظمة تلك شهدت موجة ثانية بعد تلك الفترة تعرض خلالها العشرات من الضباط الجنوبيين لاغتيالات غامضة، تم تحميل مسؤوليتها للتنظيمات الإرهابية مثل القاعدة ولكنها لم تخل يوماً من الأبعاد السياسية.

ويرى الأستاذ الجامعي الجنوبي المقيم في هولندا الدكتور سعيد الجبري في تصريح لـ"العرب"، تعليقاً على الاغتيالات التي شهدتها فترة ما بعد إعلان الوحدة أن "الاغتيال توصيف غير دقيق لاستهداف قادة جنوبيين في صنعاء وغيرها، معتبراً أن تلك لم تكن اغتيالات نفذها مجهولون، بل تصفيات جسدية ميدانية" اتخذها الطرف "الشمال" في الوحدة منهجاً لإخراج الطرف "الجنوبي" من الشراكة السلمية، ثم تطور الاغتيال من الفردي إلى الجماعي بحرب 1994 التي لم تنته حتى الآن، فما زال مخطط إعادة هيمنة الشمال على قرار الجنوب بواجهات جنوبية متواطئة مستمراً".

ويضيف الجبري "باستثناء من قتلوا في المعارك، فإن التصفيات خارجها طالت المئات من الكوادر والشخصيات الجنوبية المهمة عسكرية ومدنية ودينية وقبلية".

ويؤكد أن "ما يختلف فقط هو من يُوكل إليه التنفيذ، بحسب كل مرحلة. ولو تمت مقارنة نسب ضحايا التصفيات هنا وهناك، لصدّمت المتابع، بأن النسبة الأعلى جنوباً، لأن ملف التصفيات ما زال مفتوحاً، ولن يغلق إلا بعودة كل من الدولتين إلى سابق حدودهما، وهذا ما يدركه الجنوبيون بوعي، فما زالت الفتوى الدينية - السياسية بتصفية كفاءاتهم مفعلة ميدانياً، وما زال واضعوها يترصدون كل جنوبي حر مؤثر".

لغة الدم

مع تصاعد التوتر السياسي في المشهد اليمني كانت وتيرة الاغتيالات السياسية تتصاعد أيضاً، وقد كان اغتيال السياسي اليمني اليساري الأبرز جاراالله عمر أثناء إلقاءه كلمة في المؤتمر العام لحزب التجمع اليمني للإصلاح في 2002، مؤشراً على موجة قادمة من العنف، فقدت فيها النخبة السياسية اليمنية ثقتها المطلقة ببعضها، حتى باتت توجه الاتهامات وتدور الشبهات حول وفاة أي شخصية سياسية في حادث عرضي أو حتى نتيجة المرض، ومن أبرز الشخصيات التي يدور



عدن - أعادت عملية اغتيال المصور الصحافي اليمني نبيل القعيطي على أيدي مسلحين مجهولين في عدن تسلط الضوء على تاريخ طويل ومعقد من الاغتيالات السياسية في اليمن التي عادة ما كان المستفيد منها معروفاً، ولكنها انتهت كجرائم سياسية غامضة من دون الإعلان قط عن فاعلها.

تزامنت عملية الاغتيال التي طالت القعيطي وقوبلت بإدانة شعبية وإعلامية واسعة مع إحياء أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذكرى التاسعة لمحاولة اغتياله التي جرت في خضم الاحتجاجات ضده في الثالث من يونيو 2011 عبر قنبلية وضعت في منبر مسجد دار الرئاسة بصنعاء الذي كان يتواجد فيه لأداء صلاة الجمعة مع أركان الدولة اليمنية آنذاك.

قتل سياسي متجذّر

يقول الصحافي والباحث اليمني أحمد عباس، إن الاغتيالات في اليمن نشأت مبكراً مع تصاعد وتيرة الصراعات السياسية التي برزت في أعقاب الإطاحة بالحكم "الإمامي" في اليمن ودخول البلد في أتون صراعات محلية وإقليمية أثرت على مسيرته السياسية والتنمية، وكانت الوسيلة الأبرز للتخلص من الخصوم بين الفرقاء هي التصفية الجسدية، التي مارسها كل التيار.

ويشير عباس في تصريح لـ"العرب" إلى أبرز حوادث الاغتيالات ومن ذلك اغتيال القائد العسكري عبدالربيع عبدالوهاب أحد أبطال فك حصار صنعاء إثر خلاف مناطقي بين الضباط على الأرجح في ستينات القرن الماضي، كما شهدت فترة السبعينات حوادث اغتيالات شهيرة بدأت باغتيال السياسي البارز محمد أحمد النعمان في بيروت عام 1974، وقتل الشيخ القبلي والسياسي أحمد عبديّه العواضي في عملية مدبرة، وصولاً إلى حادثة الاغتيال الأشهر التي أودت بحياة الرئيس إبراهيم الحمدي وأخيه عبدالله في أكتوبر 1977، وبعدها بأشهر قليلة تم اغتيال الرئيس أحمد الغشمي في قلب صنعاء.

ويضيف "كما اغتيل في نهاية السبعينات في العاصمة البريطانية لندن القاضي عبدالله الحجري وزوجته، ثم جاءت فترة الثمانينات المستقرة نسبياً ولكنها شهدت أيضاً اغتيالات متبادلة ذهب ضحيتها عدد من المشائخ والقادة أثناء أحداث ما يعرف بالجبهة في المناطق الوسطى.

ويستطرد عباس في حديثه لـ"العرب" بالإشارة إلى أن الوضع في جنوب اليمن لم يكن بأحسن حال في ما يتعلق بالتصفيات ذات الطابع السياسي، فقد افتتح العام 1970 بإعدام فيصل عبداللطيف أحد رموز التحرير في الجنوب، وتلت ذلك حادثة الطائرة الشهيرة في العام 1973 التي ذهب ضحيتها عدد من القيادات الوطنية

في الجنوب، واغتيال الرئيس سالم ربيع علي وصولاً إلى أحداث يناير 1986 الشهيرة في عدن التي ذهب ضحيتها الإلاف على رأسهم الرئيس عبدالفتاح إسماعيل وعلي عنتر والعشرات من القيادات السياسية والعسكرية.

أخذت الاغتيالات السياسية منحى جديداً كما يقول باحثون يمنيون في أعقاب الإعلان عن الوحدة اليمنية في 1990، حيث عاودت ظاهرة التصفيات السياسية من جديد، وظهر لاعيون أشد جرأة على القتل، يستندون لايدولوجيات دينية تبرر أفعالهم وتبنيها، في نزاع جديد بين التيارات السياسية والدينية

إيران تتآكل وتهزم من الداخل

د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية

ليس صحيحاً أن قبضة إيران ارتخت بمجرد أن استهدف قصف صاروخي أميركي موكبا يضم الجنرال الإيراني قاسم سليماني قرب مطار بغداد وأنهى حياته، بدليل أن المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي قال مهدداً، بعد هذا الحادث إن "الانتقام الشديد ينتظر المجرمين"، ولم ير العالم أي انتقام، إلى الآن، عدا رد الفعل الذي صدر عن الميليشيات الإيرانية ضد السفارة الأميركية وبعض المواقع التي تضم قوات أميركية، وهذا الرد لا يمكن عده انتقاماً شديداً كما وصفه خامنئي، فهو كان بمرتبة غصّة نملة لفيل.

الصحيح، أن معاول هدم ولاية الموت الإيرانية بدأ، ذاتياً، من داخل النظام نفسه، فقد بات بينا أن طهران صرفت جهدها خارج البلاد لتوسيع نفوذها فيما كان التآكل من الداخل قد بدأ جدياً منذ عام 2009، عام تزوير الانتخابات الرئاسية في إيران.

ويرى المراقبون أن تدهور سعر صرف العملة الإيرانية والتضخم الاقتصادي قد بلغ حد الانفجار، ولم يعد بوسع الموظفين العيش بعد ارتفاع الأسعار وانخفاض القوة الشرائية، فيما يضاف إلى صفوف العاطلين عن العمل نحو 500 ألف عاطل سنوياً.

لو أعدنا قراءة مضامين الحراك الشعبي، الذي شمل معظم المدن الإيرانية سجد المطالب تتمثل في فقدان الحرية، وظاهرة الاعتقالات اليومية، جمهور تحت خط الفقر، وهي مؤشرات تشير إلى أن إيران ستهدم من الداخل.

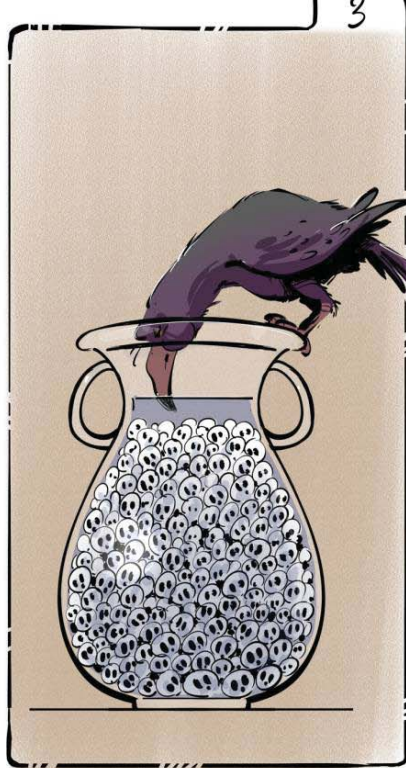
من بوادر هذا الانهيار، خروج الشعب إلى الشارع في مناطق عديدة، وانهيار العملة الإيرانية، أمام الدولار الأميركي، الدولار الواحد يعادل 9 آلاف تومان إيراني في انهيار تاريخي لعملة الدولة الفارسية، التي تتجه إلى هلاكها بالقمع والتعذيب وسرقة حقوق الشعب من أجل تمويل ميليشياتها، وتصدير ثورتها المزعومة ومذهبيها.

إيران لم تعوض شعبيها عما فقدته، واهملت التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مركزة كل مصادرها على تسويق الأيديولوجيا خارج حدود إيران، وصرفت لتحقيق هذا الهدف مدخراتها على زيادة ترسانتها العسكرية وعلى الأحزاب الموالية لها، بينما يعيش أكثر من 10 في المئة من سكان العاصمة في بيوت من صفيح.

النظام الإيراني الهزيل العجوز، تحول إلى ولاء جائم على صدور الإيرانيين، منذ أكثر من 37 عاماً، ولم يعد أمام الشعب الإيراني إلا السعي للتخلص من هذا الكابوس المزمّن

الانهيار النظام الإيراني يعني نهاية الإرهاب ونهاية الحروب في المنطقة، فملاحي طهران لن يسلم من شرورهم أحد، وينبغي على العرب والمسلمين جميعاً الوقوف ضد هذا

3



مغامرة اسمها «الخطة ب» الإيرانية

الإيراني بات معدوماً في العراق. لكن في الإمكان القول إنه تراجع، خصوصاً أن أكثرية شعبية عراقية باتت تعي الطبيعة الاستعمارية للوجود الإيراني في البلد.

أكثر من ذلك، لم يعد بعيداً اليوم الذي ستدخل فيه بغداد مفاوضات مع الإدارة الأميركية لتحديد طبيعة العلاقات الاستراتيجية المستقبلية بين البلدين، بما في ذلك الوجود العسكري الأميركي في العراق حيث بنت الولايات المتحدة أكبر سفارة لها في المنطقة كلها.

ما تشهده سوريا يوفر مثلاً آخر على تراجع للدور الإيراني. لم تعد إيران اللاعب الأساسي في سوريا كما كانت عليه في الماضي القريب. تغيرت أمور كثيرة في لعبة التوازن بينها وبين روسيا التي توصلت إلى اتفاقات معينة مع تركيا في شأن الشمال السوري. إضافة إلى ذلك، يبدو أن التفاهات الروسية - الإسرائيلية في شأن مستقبل سوريا أكبر بكثير مما يعتقد، خصوصاً مع بقاء بنيامين نتانياهو في موقع رئيس الوزراء في حكومة ذات قاعدة واسعة سُميت "حكومة طوارئ". ليس سرا أن علاقة قوية تربط بين "بيبي" من جهة والرئيس فلاديمير بوتين من جهة أخرى. كذلك، لم يعد سرا أن تحسناً طرا في الفترة الماضية على علاقات رجب طيب أردوغان بإسرائيل!

في لبنان، يبدو واضحاً أن "حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، ليس في أحسن أيامه. يسيطر الحزب على البلد. هناك "حكومة حزب الله" في "عهد حزب الله". لكن ذلك لا يخفي ضعف الحزب وعدم قدرته على تعبئة أي مطلب من مطالب اللبنانيين عبر حكومته. وهذا يشمل الشيعة في لبنان حيث غضب كامن بسبب الحال التي وصل إليها بلد ارتفع فيه سعر الدولار ثلاث مرات في مقابل العملة الوطنية وحيث أموال الناس محتجزة في المصارف. جزء كبير من مصائب اللبنانيين تعود إلى "حزب الله" الذي عزل لبنان عربياً ودولياً وتركه لمصيره.

هل يفيد الهروب إلى "الخطة ب" إيران في شيء؟ إذا استثنينا العذابات التي ستواجه المواطن الإيراني، يبدو الإقدام على خطوة في اتجاه الحصول على السلاح النووي أقرب إلى مغامرة. يبدو السلاح النووي بمثابة ورقة خلاص للنظام الإيراني، أقله ظاهراً. لكن السؤال الذي يطرح نفسه ماذا عن رد فعل الحلف الأميركي - الإسرائيلي، وهو حلف أقوى من أي وقت مضى؟ هل يمكن أن يكون هناك رضوخ أميركي لـ "الخطة ب" الإيرانية؟ ثمة شكوك كبيرة في ذلك، خصوصاً في ظل التأثير الإسرائيلي الكبير على القرار الأميركي في هذه الأيام بالذات.

من الظروف الدولية والإقليمية من أجل متابعة مشروعه التوسعي، لكن الواضح أن هذا النظام بات مقتنعاً في الوقت ذاته بأن ليس هناك ما يضمن في المدى الطويل التخلص من العقوبات الأميركية التي أثرت عليه تأثيراً كبيراً. السؤال كيف سوفيق النظام الإيراني بين مشروعه التوسعي بكلفته العالية والمحافظة في الوقت ذاته على نفسه، أي الحؤول دون السقوط؟ يبدو أن "الخطة ب" ستعتمد في ظل غياب أي جراءة لدى المسؤولين الكبار في طهران على مواجهة الحقيقة والواقع والحجم الفعلي لإيران في المنطقة.

يعود التوجه نحو "الخطة ب" إلى أن النظام الإيراني بات يدرك أن المشكلة التي تواجه مشروعه التوسعي غير قابلة للحل، حتى لو انتخب الديمقراطي جو بايدن رئيساً في تشرين الثاني - نوفمبر المقبل وحتى لو جاء مع بايدن فريقه المهتم بالسياسة الخارجية، وهو فريق لعب بعض أعضائه دوراً في التوصل إلى الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني في عهد باراك أوباما. هذا الاتفاق الذي وقع صيف العام 2015 والذي مرّقه دونالد ترامب بعد شهور قليلة من دخوله البيت الأبيض.

هل تنقذ "الخطة ب" النظام الإيراني مثلما أنقذت نظام آل كيم في كوريا الشمالية حيث أكل المواطنون جذور الأشجار... لكن النظام لم يسقط! تكمن مشكلة إيران في أنّ امتلاكها للسلاح النووي لن يحميها في شيء. ليست "الخطة ب" سوى مغامرة غير محسوبة النتائج يمكن أن تؤدي إلى حرب في المنطقة في وقت تفقد فيه "الجمهورية الإسلامية" أوراقها الواحدة تلو الأخرى. بدل على ذلك تراجع الدور الإيراني في العراق نسبياً. هناك حكومة جديدة مختلفة برئاسة مصطفى الكاظمي. حكومة مختلفة، وإن في حدود معينة، عن الحكومات العراقية السابقة.

لم تعد هذه الحكومة تسمج لإسماعيل قاضي، خليفة قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري"، بالتصرف في العراق وكأنه ضاحية من ضواحي طهران. لا يمكن القول إن النفوذ

ليست «الخطة ب» سوى مغامرة غير محسوبة النتائج يمكن أن تؤدي إلى حرب في المنطقة في وقت تفقد فيه «الجمهورية الإسلامية» أوراقها الواحدة تلو الأخرى

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

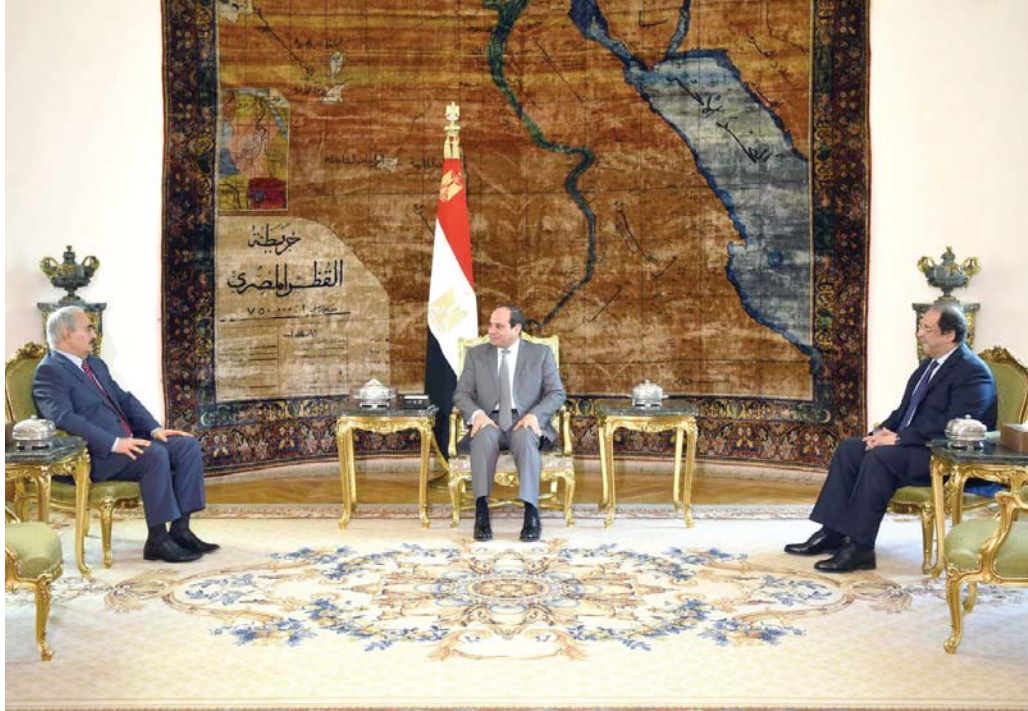
يشير استمرار إيران في تخصيب اليورانيوم إلى استعداد للانتقال إلى مشروع مواز لمشروعها التوسعي الذي لم يعد في استطاعتها دفع كل تكاليفه. يقضي هذا المشروع الموازي، الذي يمكن تسميته "الخطة ب"، بالعمل الجدي على امتلاك سلاح نووي والاختباء خلفه حفاظاً على نظام "الجمهورية الإسلامية" القائم على نظرية "الولي الفقيه". إنها استعادة إيرانية للتجربة الكورية الشمالية التي نجحت في المحافظة على نظام يعاني قسم لا بأس به من شعبه من الجوع والحرمان والقهر والذل...

بكلام أوضح، تسعى إيران، بتركيبة نظامها، إلى تأكيد أن لديها أولوية واحدة هي المحافظة على "الجمهورية الإسلامية" التي قامت بعد سقوط الشاه في العام 1979. هذا لا يعني أن المشروع التوسعي الإيراني سيتوقف. لكنه سيباخذ، على الأرجح، في المرحلة المقبلة شكلاً مختلفاً في غياب القدرة الإيرانية على مواجهة سلاح جبار اسمه الدولار. من هذا المنطلق، يمكن الكلام عن مشروع مواز وليس عن مشروع بديل بكل ما في الكلمة من معنى، ذلك أن مثل هذا المشروع البديل سيؤدي إلى اهتمام إيران بشعبها أولاً بدل الاستمرار في إعطاء الأولوية للنظام. مثل هذا الاهتمام بالشعب الإيراني أولاً غير وارد في المدى المنظور في ظل وجود طبقة يمثلها "الحرس الثوري" تعتبر وجودها مرتبطاً باستمرار النظام.

ستدافع هذه المجموعة عن النظام بكل الوسائل المتاحة. هذا ما يفسر إلى أبعد حدود وجود "الخطة ب" التي تستهدف تأكيد أن إيران تمتلك القدرة على الصمود وخلق المتاعب لمحيطها ولقوى أخرى مثل الولايات المتحدة. إلى ذلك، سيعمل النظام في إيران على الاستفادة قدر الإمكان



أي مستقبل سياسي لمصر وتركيا في ليبيا



ومخططة في نظر آخرين، كذلك مصر، لكن ما يحدد نسبة الصواب ودرجة الخطأ هو ما تحققه فعليا الإجراءات التي اتخذت على الأرض، في بيئة تعج بالتناقضات وتتشابك فيها المصالح، والمعلوم فيها أقل بكثير من الخفي والمجهول. تنتج الغطسة في تحقيق فوائد لأصحابها، غير أنها لا تضمن لهم البقاء والاستمرار، ومن ينظر إلى الحصيلة النهائية التي جناها من استخدموا هذه الآلة خلال السنوات الماضية سيجد أنها مكلفة، ولو على المستوى المعنوي والرمزي، وإذا تسببت في إغراق الشعوب في اقتتال أهلي ممدد سيكتشف أي مستقبل سياسي لمصر وتركيا في المنطقة، ولا تزال هناك خطوط حمراء تحدد المدى الذي يمكن أن يصل إليه كل طرف في ليبيا.

وسائل الحفاظ على المصالح، هل القوة العسكرية وحدها كافية؟ وهل الاعتماد على منظومة قيم لها أبعاد أخلاقية مفيدة في وقت لا يعرف الكثيرون فيه سوى لغة القوة الباطشة؟ تتفاوت الإجابة في الحالة الليبية، لأن تركيا ليست بالتهور والصرامة التي يظنها البعض، ومصر ليست بالطيبة والتخاليل الذي يصوره آخرون، فكل منهما المنهج الخاص الذي يدير به سياسته الخارجية ويكفل الدفاع عن المصالح، في إطار من توازنات القوى الإقليمية والدولية، وطريقة فهم الآليات التي تتحكم فيها، فعندما تتقدم أنقرة في ليبيا لديها من التقديرات ما مكنها من ذلك، وعندما تتراجع القاهرة لديها أيضا دواع أجبرتها على ذلك. الناظر بدقة إلى سياسة كل دولة في ليبيا، يخرج برؤى متفاوتة، فقد تكون تركيا صائبة في نظر البعض

البلاد على أسنة رماح المرتزقة، ولهذا التصرف تداعيات كبيرة، أقلها يجعل من التسوية حاجة بعيدة المنال، وأكثرها حدة بخول ليبيا إلى مستنقع أشد وطأة من الصومال الذي تفكك منذ ثلاثة عقود ولم تستطع قوة إقليمية أو دولية إعادة لحمة الوطنية، فالواقع بات أصعب من الأمنيات. تريد تركيا قضم جزء من الكعكة الاقتصادية الليبية عبر تحالفها مع قوى إسلاموية، ولن ترحل إلا بضغط دولية كبيرة أو التسليم بتحقيق أهدافها، وفي أي من الحالتين هناك ضريبة سيدفعها الشعب الليبي، لأن البقاء أو الرحيل عنوة لن يكون سهلا، وينطوي على تأثيرات مكلفة للدولة الليبية، لن تخلو من ارتدادات سلبية عليها في المستقبل. تبدو المخابرة بين مصر وتركيا في ليبيا كاشفة لحال التفاعلات الدولية، والصراع الدائر بين

حتى لو رفع هؤلاء شعارات من قبيل الإنقاذ والموازرة ورد العدوان، ففي لحظات الالتباس والانقسام سوف يتكبد من يقوم بهذه الممارسات خسائر متعددة، لأن هناك فئة كبيرة أم صغيرة، ترفض هذا النوع من التدخلات، حتى لو تشددت بخطاب الدفاع عن مصالح بلدها. صمدت واحجمت مصر، بينما صرخت وتقدمت تركيا نحو ليبيا مستخدمة أدوات مختلفة، غالبيتها تتسم بفقدان المعايير الأخلاقية، بدءا من تصدير المرتزقة والإرهابيين مدججين بالأسلحة والمعدات، وحتى توثيق العلاقات مع حكومة الوفاق الوطني ورئيسها فايز السراج وتوظيفه في عقد اتفاقيات مشكوك في شرعيتها القانونية، مروراً بكل أنواع التحايل لتوطيد النفوذ في طرابلس، وترسيخ وجود القوى الإسلامية.

إذا فقدت مصر جزءا من المكاسب التي كان من الممكن الحصول عليها بتثبيت أقدامها بالطريقة العسكرية، فإنها لن تتسبب في حدوث أضرار بالغة على الشعب الليبي، وتظل الخسائر المحتملة منصبة عليها، لأن فكرة التهديدات المباشرة لأمنها لم تحدث حتى الآن، فتركيا التي خرقت الجغرافيا السياسية في ليبيا، وحاولت تبديل الخرائط في شرق المتوسط، لم تعتد عمليا على مصالح مصر الاستراتيجية.

تبقى تركيا في أذهان الليبيين قوة استعمار، فتحت أبواب بلدهم للمرتزقة، وحولته إلى بؤرة للإرهاب والتشدد، حتى لو كان من يدافعون عنها بالباطل يرون أنها قوة إنقاذ من «العدوان» الذي شنّه الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، وخرجت قواته من محيط طرابلس، وأعاد التوضع إلى ما قبل استدعاء قوة المساعدة التركية. سواء جرى تذييل العقبات أمام الحل السياسي أو استمرت التعديلات الحالية وضاعفت تركيا تمترسها، سوف تحتفظ في ذاكرة شريحة من الليبيين بأنها دخلت

الحرص بها وربما العدوان لاحقا، غير أن هناك فريقا ثالثا يعتقد أنه نضج اكتسبته قيادتها مع الأيام، يمكن أن يجنّبها الخطأ، بينما تستثمر هي في أخطاء الآخرين. يكفي جرد بسيط لما قامت به كل دولة خلال الأشهر الماضية للتدليل على أيهما يدافع عن مصالح ليبيا أكثر، أو بمعنى أدق أيهما لا يضر بمصالحها على المدى البعيد، لأن كلا من القاهرة وأنقرة تدافع عن مصالحها بالطريقة التي تراها مناسبة، وسواء أحجمت أو تدخلت فهي تسعى وراء تحقيق أهدافها، بصرف النظر عن المكاسب التي يمكن تحقيقها.

تبقى تركيا في أذهان الليبيين قوة استعمار، فتحت أبواب بلدهم للمرتزقة، وحولته إلى بؤرة للإرهاب والتشدد، حتى لو كان من يدافعون عنها بالباطل يرون أنها قوة إنقاذ من «العدوان»

تعتب قوى ليبية عدة على عدم تدخل مصر عسكريا ومواجهة الخطوات التركية، وينظر هؤلاء إلى القاهرة هذه النظرة بحكم القوة والجوار والأمن والمصالح المشتركة، ربما تكون الثقة الكبيرة في قدراتها دافعا أو تقديراتهم للتناقض في التصرفات الإقليمية بين مصر وتركيا مبررا، وربما أشياء أخرى من هذا القبيل، لكن لم يلتفت هؤلاء إلى الحسابات المصرية التي ترى أن أي تدخل سوف تكون له روااسب في المستقبل على العلاقة بين شعبين شقيقين. من خصال الشعوب أنها لا تنسى من يمارسون أعمالا عسكرية تلحق أذى بقطاع من المواطنين،



محمد أبو الفضل كاتب مصري

أكدت التطورات المتلاحقة أن لكل من مصر وتركيا تصورات متعارضة مع الأخرى في المنطقة. ظهرت ملامح الصدام السياسي في كثير من المحطات. بدأت مع انغماس تركيا عسكريا في الأزمة السورية، ثم تطورت مع رغبتها في الهيمنة على موارد شرق البحر المتوسط، إلى أن تصاعدت الحدة مع تدخلها في الأزمة الليبية، وتبني تحركات داعمة لقوى متشددة وإرهابية تريد السيطرة على مفاتيح القرار الليبي. لجأت أنقرة في المحطات الثلاث السابقة إلى تغليب الأدوات العسكرية، بينما تمسكت مصر بالوسائل السياسية، واكتفت باستعراض جاهزيتها التسليحية من دون أن تظهر إرادة ورغبة لاستخدامها في مواجهة تركيا، حتى عندما توغلت في ليبيا ورفعت سقف المطمحوات من خلال الاعتماد على الميليشيات المسلحة والمرتزقة، اكتفت القاهرة بضبط النفس لدى بعيد.

عندما بدأت الدائرة تضيق على مصر في ليبيا وبدا أمامها الاختيار بين التسليم بنفوذ تركيا الصاعد أو الاضطرار لمواجهة تدخلاتها السافرة لجأت إلى حل ثالث ينطلق من طرح مبادرة سياسية لتهدئة الأزمة وتتمهيد الأجواء لحلها، وفرت لها دعما إقليميا ودوليا قد يساعد على تمريرها لدى القوى الراضية المدعومة من أنقرة، وتصر على تمسكها بالتوجه العسكري. تحرص القاهرة على تبني حلول سياسية في التعامل مع الأزمات المعنية بها مهما بلغت درجة الانعكاسات السلبية والتهديدات التي تمثلها للأمن القومي. البعض يعتبر ذلك انكفاء زائد عن الحد لا يتناسب مع تعاطف التحديات، والبعض يراه حذرا أكثر من اللازم وفي غير محله، ويغري على

إنهم يخدمون ترامب ولا يعلمون

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بعبارة أخرى، لقد أخطأ باراك أوباما وجو بايدن ونانسي بيلوسي وهيلاري كلينتون بمعارضتهم استخدام الجيش لمنع عمليات النهب والسلب والحرق والتكسير التي راح ضحيتها أصحاب دكاكين ومؤسسات لا علاقة لهم بالحكومة، وليسوا من الأميركيين البيض، بل أكثرهم مواطنون أميركيون من أصول أفريقية وأوروبية وآسيوية ولاتينية، وغير ذلك.

ومن أكبر أخطاء التي ارتكبتها جو بايدن حديثه عن الأميركيين الأفارقة وعن أبناء الأقليات الأخرى باعتبارهم سنده الأكيد في الانتخابات، فهو بذلك قسم الناحيين الأميركيين إلى قسمين، أغلبية بيضاء مع ترامب، وأقليات (ملونة) مع بايدن. ويعتقد مواطنون أميركيون، ومنهم عرب وأفارقة أميركيون، بأن هذه لعبة خطيرة كان ينبغي تجنبها وعدم التورط فيها. فالذي يدافع عن المتظاهرين، ولا يميز بين مسلمين ذوي نوايا حسنة، وبين مخربين ولصوص ومجرمين إنما هو مؤازر وموافق ومبارك للفوضى والغوغائية التي شهدها مدن عديدة.

وأخيرا، إن الشرطي الذي خنق، جورج فلويد، ومن معه من رفاقه الشرطة أصبحوا في ذمة العدالة وسيلقون جزاءهم العادل. أما الذين سرقوا ونهبوا وحرقوا وكسروا وخربوا فمجرمون، ولكن معسكر أوباما باين بيلوسي لا يسميهم كذلك.

وحين هدّد ترامب باستخدام الجيش لمنع النهب والسرقة والتخريب هب خصومه الديمقراطيون لمعارضته، ورددوا شعار (ترامب يريد للجيش أن يقتل المتظاهرين)، وهم يعلمون، ومعهم أميركيون بالملايين، أن الجيش لن يقتل أحدا، بل يجمي المتظاهرين ويمنع الجريمة. إنها سقطة كبيرة لن يفلتوا من ارتداداتها المؤذية، في النهاية.

والرعاية الصحية، فإنك تسمع منهم شيئا آخر لا تسمعه من معسكر باين وأوباما وبيلوسي.

أول ما يقوله هؤلاء هو أن الجريمة قد وقعت فعلا، وسيلقى مرتكبوها الجزاء العادل، ولكن التظاهرات ليست كلها بريئة دافعها المطالبة بالعدالة، والرفض المشروع لعنف الشرطة، والاحتجاج على تمييز عنصري مزعوم، بل إن خلفها الحزب الديمقراطي، ومعه جبهة عريضة من أعداء ترامب والمتضررين من سياساته وقراراته وتغريداته، بدءا باليمين وروسيا وصولا إلى إيران وفنزويلا، وأحزاب عديدة أهمها الجماعات الإسلامية العربية والأفريقية الأمريكية المعروفة بالعداء للحزب الجمهوري، وللرئيس ترامب شخصا، والذين هم، في نظر هؤلاء الأميركيين المستقلين المحايدين، أعداء لكل ما هو أميركي ومناصرون لإيران والإخوان المسلمين والقاعدة وداعش، كذلك.



من أكبر الأخطاء التي ارتكبتها باين حديثه عن الأميركيين الأفارقة وعن أبناء الأقليات الأخرى باعتبارهم سنده الأكيد في الانتخابات فهو بذلك قسم الناحيين الأميركيين إلى قسمين أغلبية بيضاء مع ترامب وأقليات (ملونة) مع باين

وحين تجلس إلى المواطنين الأميركيين العاديين المستقلين الذين لا يشغلون أنفسهم بالسياسة، ولا تتجاوز اهتماماتهم عادة قضية الرواتب والحوافز والتخفيضات الضريبية والضمان الاجتماعي

المواطنين، الذين ملوا من الأكاذيب والإدعاءات المتلاحقة والمعارك العديدة التي أراد بها الديمقراطيون إلحاق الهزيمة بترامب، والتي عوضا عن ربحها، ارتدت عليهم بضرر كبير، ومنها ملف علاقة الرئيس مع روسيا، ثم قضية العزل الشهيرة التي شغلوا بها الدولة ومؤسساتها وانفقوا عليها من المال والجهد الكثير دون جدوى. أما المسألة الثانية فهي جريمة الشرطي (البيض) الذي خنق المواطن الأفريقي الأمريكي، جورج فلويد، والتي تسببت في إشعال المظاهرات والاحتجاجات عبر ولايات عديدة في البلاد.

فهو أولا ليس من أسرة ترامب ولا من حزبه، ومن يتحمل المسؤولية عنه هما حاكم ولاية مينيسوتا ورئيس الشرطة، خصوصا وأن عليه سبع عشرة شكوى سابقة كانت كافية لجعل رؤسائه في الولاية يقررون طرده من سلك الأمن، على أقل تقدير.



إبراهيم الزبيدي كاتب عراقي

من يستمع إلى فضائيات وإذاعات وصحف تكرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وتتحد من أجل إزاحته عن كرسي الرئاسة بتوهم بأن كل شيء قد انتهى، وأن باراك أوباما، العائد بثياب جو باين، قد تمكن من رقبة غريمه الذي ألغى الكثير من قوانينه ومخلفاته ومشاريعه، وطرد جميع أنصاره في الإدارات كافة، بل سخر من كثير مما فعله أوباما في ثماني سنوات. والحقيقة أن هناك مبالغاة وإدعاءات وإضافات كثيرة، فيها قليل من الحق وكثير من الباطل، وذلك لأن كل حزب بما لديه فرح. إن الوقت ما زال مبكرا لمعرفة الاتجاه الفعلي الذي ستجري فيه الرياح الانتخابية. والمعقد في كل انتخابات أن تحدث مفاجات غير محسوبة للجمهوريين، وللديمقراطيين، كذلك.

والمسألان اللتان شغلتا المحللين العرب، وخصوصا العراقيين، ومنوا أنفسهن بها وبنوا عليهما تصورات هزيمة ترامب، أو على الأقل خلخلة معنوياته وتقليص مؤيديه الناحيين، هما: الأولى، كورونا والحرب التي شنها الديمقراطيون، باين وأوباما وبيلوسي وكلينتون والسي.أن.أن. ونيويورك تايمز وياهو، على إدارة ترامب، وحملوها الفضل في معالجة أضرار الجائحة لم تلق في الشارع الشعبي الأميركي صدى كبيرا، وذلك لأن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الفيدرالية ليس فيها تقصير، وليس في إمكان أي حكومة أخرى أن تفعل المزيد.

وقد ساهم حكام ولايات ديمقراطيون شاكسوا الإدارة الفيدرالية في جهودها للحد من الاضرار في إفشال حرب المعسكر الديمقراطي تلك. فقد تسببوا في فقدان حزبهم احترام الغالبية من

الصناعات الأردنية تبحث عن مخرج من ورطة الاغلاق

رستخت أزمة كورونا قناعة لدى الحكومة الأردنية بضرورة تحفيز الاستثمار في القطاع الصناعي وإعادة ضبط تكاليف الإنتاج والمستوردات، والاستجابة للمطالب المتواصلة من أوساط الأعمال بدعم الصناعات المحلية طيلة السنوات الماضية وتسهيل الخروج الراهن من مازق الإغلاق الذي كبّد البلاد خسائر كبيرة.

والمحلل الاقتصادي موسى السكاك أن الصناعة هي أقصر طريق لتحقيق التنمية الاقتصادية، وأهم ما تحتاجه المرحلة الحالية لتطوير الصناعة هو الخروج من الأزمة بما يسمى بالسياسة الصناعية، وهي مجموعة من التدابير الموجهة نحو أهداف معينة للتأثير على البنية الصناعية.

وأكد أن تكاليف الإنتاج المرتفعة هي أهم عائق يقف أمام تطور مختلف الصناعات، إذ تشكل تكلفة الطاقة نحو 28 إلى 40 في المئة من التكاليف الإنتاجية، إضافة إلى ارتفاع أسعار النقل وصعوبة الحصول على تمويل سخي بأسعار مناسبة.

وقال مؤسس مجموعة العملاق الصناعية حسن الصمادي إن دعم الصناعة الوطنية يحتاج إلى فرض رسوم على المستوردات التي يوجد لها بديل محلي، إعطاء فرصة للمنتجات المحلية للظهور بفرض تنافسية عادلة.

مطالب بضبط تكاليف الإنتاج لسد الفجوة بين الواردات والصادرات بما يضمن منافسة عادلة لتوفير إيرادات

وأضاف أن على الجهات المعنية تسهيل وتسريع إجراءات التمويل، خاصة قروض شراء خطوط الإنتاج وتمويل رأس المال العامل، بأسعار فائدة متدنية، واعتبار خطوط الإنتاج ضمانة للحصول على قرض، وتأجيل دفع ضريبة المبيعات على مستوردات المواد الخام، لحين تحقق البيع محلياً فقط، ما سيوفر للصناعي سهولة كبيرة تساعد في تأمين التزامات أخرى.

ومع كل الظروف التي تعيشها الدولة والتي عققها الوباء، ترسخت لدى السلطات قناعة بأن التعويل أكثر على المنتجات المحلية سيدعم قطاع الاستثمار من أجل تعزيز الصادرات، وبالتالي ضخ إيرادات إضافية في خزانة الدولة.

وتساهم الصادرات الصناعية بأكثر من 90 في المئة من مجمل الصادرات المحلية، بقيمة تصل إلى نحو 4.3 مليار دينار (6 مليارات دولار) سنوياً. ويستورد الأردن الذي يعاني من شح في المياه والموارد الطبيعية حوالي 95 في المئة من احتياجاته من الطاقة من دول الجوار وفي مقدمتها مصر والعراق. ووجهت الحكومة أنظارها في مايو الماضي للتصديق على فاتورة الواردات بإلغاء المزايا التفضيلية الممنوحة لها لتشجيع الصناعات المحلية، وتخفيف أزمات البطالة في إطار فورة إصلاحات متسارعة لتحريك عجلة الاقتصاد المتعثر.

وكانت الحكومة قد كثفت جهودها العام الماضي لدعم الصناعة من خلال إطلاق كيان لإنعاش الصادرات في محاولة لتفكيك العقبات المزمعة أمام الصادرات، التي تراجعت كثيراً في السنوات الأخيرة بسبب الاضطرابات الأمنية في المنطقة.



الصناعة تنتظر جرة تحفيز

عمال العالم يهربون من كابوس الوباء ليقعوا في فخ فقدان الوظائف

ارتدادات الأزمة تنفخ فقاعة البطالة في المنطقة العربية



الخطر يدهمنا

تاما إنها لم تعتقد أبدا أن هذا سيحدث و"لقد تحطم قلبي مرتين".

وتنص لوائح الأمان الجديدة على وجوب اكتفاء المطاعم والمتاجر بربائز أقل، لذلك، لم يعد بإمكانها أن تتحمل رواتب نفس العدد من الموظفين. ولم يستطع الكثيرون إعادة تفسير أعمالهم بعد الإعلان عن تخفيف إجراءات الإغلاق. وتعتقد كوتابين أن بإمكانها الاعتماد على إعادة البطالة لفترة قصيرة، مشيرة فسيبتين عليها العودة إلى مزرعة المطاط لتعمل مع عائلته.

ويعدّ العمال من ذوي الأجور المتدنية الأكثر تضرراً من أزمة الوباء. وتعد مارغريت أويو البالغة 54 عاماً، مثالا على ذلك، حيث فقدت وظيفتها بعد 15 عاماً قضتها عاملة نظافة في إحدى مؤسسات

الأم تريزا الخيرية في نيروبي. ومن دون راتبها الشهري البالغ 150 دولاراً، تشتري الآن الدجاج وتقلبه لبيعها في الشوارع. وقالت "منذ أن وجدت نفسي من بين المسرحين بسبب الجائحة، بذلت كل جهدي في عملي".

ولم تعد بعض الشركات قادرة على تأجيل اتخاذ قرارات التسريح. وقالت مؤسسة كابيتال إيكونوميكس للبحوث الاقتصادية في مذكرة بحثية إن "بعض الشركات التي كانت مزدهرة قبل أن تفرض الحكومات عمليات الإغلاق ستفلس، وقد يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى تستبدل بشركات جديدة. كما ستؤجل الشركات الأخرى استثماراتها المبررة أو تلغيها".

ورغم المفاجأة، التي جاءت عكس توقعات المحللين بتراجع نسبة البطالة الأمريكية في مايو الماضي لتبلغ 13.3 في المئة قياساً بنحو 14.7 في المئة قبل شهر، لكنه على الأرجح لن يستمر طويلاً.

وتشير التقديرات إلى أن ثلث العمال الأميركيين الذين عجزوا عن العمل بسبب الوباء لن يجدوا عملاً في غضون ستة أشهر.

وقد يُسرّح بعض العمال الأوروبيين الذين يتمتعون ببرامج إجازة سخية مدعومة من الحكومة عند انتهاء صلاحيتها، حيث تواجه شركات مثل شركة صناعة السيارات الفرنسية رينو والطائرات إيرباص مستقبلاً أكثر قتامة. وحذر كبير خبراء الاقتصاد في بيرينبيرغ هولغر شميدبنغ، من أن الجائحة والركود الكبير الذي تلاها قد يشكّلان النقاشات والخيارات السياسية لفترة طويلة.

به عائلته، وهو يأمل أن يُعيدَه فندق ماريوت إلى عمله في نهاية الصيف عند إعادة فتحه.

ويلقي الوباء في مصر، أكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان بنحو مئة مليون نسمة، بظلاله على سوق العمل. ووفق المؤشرات زادت نسبة البطالة، خاصة في قطاعات الخدمات الغذائية مثل المطاعم والأنشطة الترفيهية كدور السينما والمسارح، وما يرتبط بها من خدمات النقل.



كابيتال إيكونوميكس

شركات كانت مزدهرة قبل فرض الإغلاق ستفلس

وفي سيناريو متشائم بشأن البطالة، توقع المركز المصري للدراسات الاقتصادية الشهر الماضي، أن تتفاقم المشكلة ليصل المعدل إلى 20 في المئة من إجمالي قوة العمل نتيجة الأزمة الحالية وعودة المغتربين خاصة من دول الخليج. أما تونس، فيبدو أن تسارع وتيرة المنظمين إلى طابور البطالة سينغص على الحكومة، التي تواجه عاصفة من الانتقادات من قبل الذين تم تسريحهم ولم يجدوا سندا لهم لمعاذتهم كما تفعل الدول الغربية مع مواطنيها.

وهناك شواهد تمتد من الشركات إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى الأعمال اليومية، التي تظهر أن موظفين وعمالاً باتوا ضمن طواوير البطالة الطويلة، والتي لا تزال عند 15.3 في المئة منذ 2011.

ويتوقع خبراء أن يشطب الوباء نحو 430 ألف وظيفة خلال فترة الحجر الصحي الممتدة حتى نهاية يونيو الجاري.

وعلى الصعيد العالمي، تبدو مسألة فقدان الوظائف هي السمة الأبرز اليوم وخاصة للأسر الفقيرة التي ستجد نفسها مضطرة في موقف لا تحسد عليه. وكانت وانايا كوتابين، التي نالت وظيفة مساعد طاه في مطبخ أحد أقدم المطاعم الإيطالية في العاصمة النابليونية بانكوك، تعتقد أن حياتها المهنية أصبحت مستقرة وباقية واضحة. ولكن، وبعد مرور خمس سنوات، وجدت نفسها مع أكثر من 100 تابلاندي آخر عاطلين عن العمل أمام مكتب البطالة. وتقول كوتابين البالغة 38 عاماً بنبرة حزينة بعد أن قرر صاحب المطعم إغلاقه

اضطر الملايين من العمال والموظفين حول العالم ولاسيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى الرضوخ لقسوة الظروف الراهنة ليجدوا أنفسهم هاربين من كابوس الوباء ليقعوا في فخ البطالة بعد أن أغلقت الكثير من الأعمال الحرة أبوابها وباتت الشركات تقلص في قوتها العاملة لإعادة قدرتها على مواجهة الضغوط المالية الهائلة.

لندن - يقف الملايين من الناس حول العالم على واقع جديد يتمثل في فقدانهم وظائفهم وإلى الأبد حتى رغم انطلاق عمليات إعادة فتح المصانع والمتاجر وغيرها من القطاعات الإنتاجية إذانا بتحرك عجلات الاقتصاد بعد سبات امتد لأسابيع بسبب الوباء.

وتتجلى هذه الحقيقة القاسية، التي يواجهها العمال الذين جرى تسريحهم في الولايات المتحدة والعالم بما فيها منطقة الشرق الأوسط، من خلال المطاعم في تايلاند مروراً بالفنادق في الإمارات وصولاً إلى مصانع السيارات في فرنسا. وراحت مصادر أرزاق هؤلاء الناس ضحية للركود الناجم عن عمليات الإغلاق المتبعة للحد من انتشار كورونا، الذي سرّع من التراجع في الصناعات المتعثرة، ويؤجج المزيد من الاضطرابات عبر القوى العاملة العالمية.

ويعني ارتفاع مستويات البطالة إنفاق أموال أقل في المتاجر والمطاعم والسفر، ما سيخلق تداعيات عبر الاقتصاديات الغنية والفقيرة.

ارتفاع مستويات البطالة

يعني إنفاق أموال أقل، وهو ما سيخلق تداعيات قاسية عبر الاقتصادات الغنية والفقيرة

وتعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كغيرها من المناطق الأخرى في العالم، التي تتلقى ضربات تلو الأخرى في هذا الجبال الحيوي والحساس، حيث من المتوقع أن تعاني منه حتى نهاية العام أو ربما يتجاوز الأمر لأشهر في العام المقبل.

ومع ذلك يختلف حجم هذه المعضلة من دولة عربية إلى أخرى نتيجة عدة عوامل أهمها التعداد السكاني وقوة الاقتصاد ومدى قدرة القطاع الخاص على الصمود بوجه صدمة الوباء، فضلاً عن العمالة الوافدة التي تتميز بها دول الخليج العربي.

وتتلقى أفريقيا كغيرها من المناطق الأخرى في العالم، التي تتلقى ضربات تلو الأخرى في هذا الجبال الحيوي والحساس، حيث من المتوقع أن تعاني منه حتى نهاية العام أو ربما يتجاوز الأمر لأشهر في العام المقبل.

ومع ذلك يختلف حجم هذه المعضلة من دولة عربية إلى أخرى نتيجة عدة عوامل أهمها التعداد السكاني وقوة الاقتصاد ومدى قدرة القطاع الخاص على الصمود بوجه صدمة الوباء، فضلاً عن العمالة الوافدة التي تتميز بها دول الخليج العربي.

الوباء يشفع للشركات المصرية المخالفة بعودة نشاطها

استثمار الأزمة لتعزيز الموارد المالية وتسهيل الانخراط في الاقتصاد الرسمي



تحويل الأزمة لفرصة

المالية، وتخرجها من دائرة النشاط الاقتصادي لصالح منافسين جدد. ورغم أن الاتجاه الحالي يستهدف طرح حلول غير تقليدية لتنشيط حركة التجارة والاستثمار إلا أن تفعيل وسيادة القانون يظلان مقومين رئيسيين للحفاظ على أصول وممتلكات الدولة.

قال جمال بيومي، الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب، إن أوقات الأزمات تتطلب مساعي ديناميكية، وهو الأمر الخاص، بتتحية البيروقراطية جانباً من أجل تعظيم الموارد. وأضاف لـ"العرب" أن الشركات المخالفة لاشتراطات التراخيص أصبحت واقعا، وتمارس أنشطتها جهارا نهارا، الأمر الذي كان يحتاج إلى تحرك لضعها إلى المنظومة الرسمية عبر رسوم توفيق الأوضاع، ووصف القرار بإلزامي لتحريك عجلة الاقتصاد، ويصلح وقت الأزمات.

وتسعى القاهرة من خلال تلك الخطوة للبحث عن محفز لإعادة تدوير الاقتصاد، لأن مؤشرات البطالة أظهرت ارتفاعا لأمس مستويات 9.2 في المئة في نهاية أبريل الماضي بسبب جائحة كوفيد - 19، مقارنة بمعدل نسبته 7.7 في المئة في نهاية مارس الماضي.

وتفتتح المحفزات الجديدة الباب أمام محاسبة المسؤولين الذين تسببوا في دفع هذه الشركات إلى العمل منذ سنوات دون تراخيص رسمية، ما أضعاف تدفقات نقدية تقدر بالمليارات نتيجة تجنب الشركات دفعها بشكل رسمي للخرانة العامة مقابل إتاوات بشكل غير شرعي. ويرى خبراء أن هذه الخطوة تعتبر فرصة للشركات التي تسعى لتسوية أوضاعها قبل أن تعود البيروقراطية العميقة مجددا إلى الساحة، عندما تلوح بوادر التحسن، وتجد نفسها في مواقف صعبة قد تكبدها أعباء تأتي على مراكزها

حيث تستحوذ على 12.9 في المئة من عدد المنشآت الخاصة في مصر بنحو 483.3 ألف منشأة، فيما يصل عدد المشتغلين في قطاع تجارة الجملة والتجزئة إلى نحو 3.6 مليون مواطن، يمثلون 14.4 في المئة من قوة العمل.

ووصف رشاد عبده، رئيس المنتدى المصري للدراسات الاقتصادية، قرار الحكومة المصرية إصدار تصاريح تشغيل مؤقتة للشركات والأنشطة التجارية والإدارية التي تمارس عملها بشكل مخالف مقابل دفع الأموال، بأنه خطوة للبحث عن إيرادات جديدة في ظل شح الموارد.

وأضاف لـ"العرب" أن أقصر الطرق لحفز النشاط الاقتصادي هو مواجهة البيروقراطية عبر تشريعات رادعة بشكل مخالف مقابل دفع الأمور وتدخلها فاقما الأوضاع المتراكمة على مدار سنوات.

وأصدرت تصاريح تشغيل مؤقتة للأنشطة والاستخدامات التجارية والإدارية التي تمارس عملها بشكل مخالف إلى حين تسوية أوضاعها واستيفاء الاشتراطات المقررة وفقا للقانون.

وتحقق تلك الخطوة هدفين، الأول مواجهة عمليات الفساد في البلديات، فيما يترتب على الواقع الجديد دخول الأموال بشكل شرعي إلى الخزنة العامة للبلاد بدلا من اللجوء إلى دفع رشاوى تدخل جيوب بعض ضعاف النفوس من الموظفين، للسماح لأصحاب الأعمال بممارسة أنشطتهم بالمخالفة للقانون. وأما الهدف الثاني فهو الالتفاف على بيروقراطية الإجراءات التي سببتها تشريعات بالية متعددة تحكم النشاط التجاري عبر عقود، وتعارض في ما بينها، الأمر الذي يجعل الشركات تعمل في إطار شرعي وفق بعض القوانين، لكنها في نفس الوقت تكون مخالفة وفق تشريعات أخرى.

ويروى أحد أصحاب المحال التجارية في وسط القاهرة لـ"العرب" واقعة فريدة من نوعها، قائلا "فوجدنا منذ سنوات بقرار من المحافظة يلزم المحال التجارية بوضع صندوق للمخالفات أمام المحال التجارية، وفق اشتراطات ومواصفات محددة".

وأضاف "التزمنا بالضوابط وقمنا بشراء صندوق يتوافق مع الاشتراطات الجديدة، وبعد بضع ساعات تم تحرير محضر لنا من جانب شرطة البلدية بدعوى أننا نقوم بإنشغال الطريق، وأصبحنا أمام أمرين، إزالة الصندوق وبالتالي دفع غرامة وفقا لقرار المحافظة، أو ترك الصندوق وسندفع أيضا غرامة وفقا لضوابط البلدية".

وجاء تطبيق هذا النظام في محافظة القاهرة أولا لوصفها الأكثر تكدسا بالسكان، حيث يصل عدد سكانها المقيمين إلى نحو 9.9 مليون نسمة تمثل 9.8 في المئة من إجمالي عدد سكان البلاد. فضلا عن أن القاهرة تعد المركز التجاري الرئيسي المحرك للصناعة والتجارة،

دفعت التكلفة الاقتصادية الثقيلة لإجراءات الإغلاق القاهرة إلى المساعدة في إسناد الحوافز لإنعاش الاقتصاد المنهك ما أدى إلى إصدار قرار للسماح للشركات المخالفة لشروط التراخيص بالعودة إلى النشاط مجددا في إطار الاقتصاد الرسمي مقابل دفع رسوم لتسوية أوضاعها، في خطوة تعكس محاولة توفير السيولة وتعزيز الخزنة العامة التي أثقلتها نفقات القطاع الصحي بالتزامن مع أزمة الجائحة العالمية.

كوفيد - 19 عبر تسهيلات التمويل التي تتيح صرف الموارد على أساس عاجل في حالات الطوارئ للبلاد منخفضة الدخل وبلدان الأسواق الصاعدة.

وينيخ الصندوق لأقفر البلدان الأعضاء 10 مليارات دولار من هذا المبلغ بسعر فائدة صفري من خلال برنامج التسهيل الائتماني السريع. وأعلنت أوما راماكريشنان رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي إلى القاهرة التوصل إلى اتفاق على مستوى الخبراء على طلب مصر الحصول على 3.8 مليار وحدة حقوق سحب خاصة والتي تعادل نحو 5.2 مليار دولار وفق برنامج الاستعداد الائتماني للصندوق ومدته نحو 12 شهرا.



ومن المقرر الموافقة على القرض في اجتماعات المجلس التنفيذي عقب وصوله إلى القاهرة قريبا. وتسير القاهرة في اتجاه مواز لزيادة مواردها عبر الغرامات، وتستهدف الموازنة العامة المقبلة للبلاد جباية نحو 400 مليون دولار من هذا البند لمواجهة مصروفات الموازنة.

وبدأت محافظة القاهرة في تطبيق الاتجاه الجديد من أجل تعظيم مواردها



القاهرة - خيرت الحكومة المصرية السماح للشركات المصرية المخالفة للتراخيص بالعودة إلى نشاطها ضمن الاقتصاد المنظم مقابل غرامة مالية إلى حين تسوية وضعياتها القانونية في محاولة منها لجلب مصادر تمويل جديدة لامتنعاض الأضرار الاقتصادية التي خلفها انتشار الوباء.

وقررت الحكومة فرض غرامة بنحو 1500 دولار تدفع لمرة واحدة من الشركات المخالفة إلى حين تسوية وضعياتها القانونية في خطوة تعكس مساعي توجيه الأولويات نحو جلب إيرادات جباية لإنعاش الاقتصاد.

وتتمتع القاهرة في عمليات الجباية من أجل البحث عن تدفقات مالية تعزز السيولة النقدية، بعد أن ضربت جائحة كوفيد - 19 النشاط الاقتصادي وقوضت أداء الشركات.

وتواجه مصر عجزا كليا في موازنتها المقبلة للعام المالي 2020 - 2021 بنحو 27 مليار دولار، تعادل نحو 6.3 في المئة من حجم الموازنة العامة للبلاد البالغة نحو 425 مليار دولار.

ويهدف سد الفجوة المالية سعت القاهرة إلى التوسع في الاقتراض الخارجي من خلال إصدار سندات في الأسواق الدولية، فيما تقدمت بطلب لصندوق النقد الدولي للحصول على حصة انتمسان من الحزم المالية التي يرصدها الصندوق لمساعدة الدول لمواجهة وباء كورونا. وأقر صندوق النقد الدولي مساعدات بقيمة 50 مليار دولار لمواجهة جائحة

طيران الإمارات يتخذ قرارات جديدة لمواجهة نقص الطلب

في مارس 105 آلاف وتملك شركة الطيران ضمن أصولها، حتى الآن على طلب بالبريد الإلكتروني للحصول على تعليق. وخفضت طيران الإمارات في وقت سابق الرواتب الأساسية بين 25 و50 في المئة لمدة ثلاثة أشهر بدءاً من أبريل باستثناء لصغار الموظفين. وبالنسبة للاتحاد للطيران التي تحظى بالدعم الكامل من المساهم الحكومي، قالت محدثة إن الشركة مددت أجل تخفيض للرواتب بين 25 في المئة و50 في المئة حتى سبتمبر بينما تدرس جميع الخيارات لحماية الوظائف والحفاظ على السيولة النقدية.

وكانت شركة الطيران خفضت رواتب شهر أبريل في بادئ الأمر. وأفادت رسائل البريد الإلكتروني بأن الاتحاد سرحت الأسبوع الماضي بعض أفراد طواقم الطائرات وأنها لا تعزم تسريح المزيد منهم.

وقالت المتحدة إن عدة قطاعات في شركة الطيران شهدت عمليات تسريح للموظفين، وقالت مصادر لرويترز الشهر الماضي إن الاتحاد تعزم تسريح 1200 موظف.

ديب - أعلنت شركتا طيران الإمارات التابعة لحكومة دبي والاتحاد للطيران التي مقرها أبوظبي عن جملة من القرارات لتخفيف وطأة الانهيار العالمي للطلب على السفر حيث قررت تمديد خفض رواتب العاملين حتى سبتمبر في إطار محاولتهما الحفاظ على السيولة النقدية في خضم جائحة فايروس كورونا.

ويعد قطاع الطيران من أشد القطاعات تضررا من الجائحة التي أدت إلى تراجع الطلب على السفر وأجبرت شركات طيران كبيرة على تسريح الموظفين والسعي إلى حزم إنقاذ من الحكومات.

وقلصت طيران الإمارات والاتحاد للطيران الحكومتان عملياتهما، التي معظمها لرحلات خارجية، منذ وقف رحلات نقل الركاب في مارس.

ومن المقرر أن تستأنف الشركتان بعض رحلات الربط هذا الشهر بعدما ألغت الإمارات الأسبوع الماضي تعليق هذه الخدمات.

وأبلغت طيران الإمارات التي مقرها دبي الموظفين الأحد في رسالة داخلية بالبريد الإلكتروني اطلعت عليها رويترز بأنها ستتمدد خفض رواتب مدته ثلاثة أشهر، كان من المقرر أن ينتهي هذا الشهر، حتى 30 سبتمبر.

وجاء في الرسالة الإلكترونية المرسلة لموظفي مجموعة الإمارات أن تخفيضات الرواتب ستزداد أيضا في بعض الحالات وأن بعض الرواتب الأساسية ستخفض بنسبة 50 في المئة.

وتقول الرسالة إن القرار اتخذ بعد مراجعة كل الخيارات الممكنة للحفاظ على الوضع النقدي للمجموعة.

ولم ترد مجموعة الإمارات المملوكة للحكومة، والتي كان عدد موظفيها

انهيار الليرة السورية يؤجج الضغوط الاجتماعية

انفجار فقاعة لهيب أسعار المواد الغذائية وفقدان الأدوية

مما يدفعها إلى شراء الدولار الأميركي بأسعار مرتفعة وبالتالي لا يمكن أن تلتزم بأسعار وزارة الصحة.

وفي العاصمة دمشق، تكتظ الصيدليات في الوقت الحاضر بأشخاص يتناولون الأدوية خوفاً من فقدان أنواع معينة من الأدوية من على الرفوف. ويعيش غالبية السوريين تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة، بينما تضاعفت أسعار السلع في أنحاء البلاد.



وحذر محللون من أن أي انخفاض إضافي في قيمة الليرة سينعكس ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية الرئيسية التي يتم استيرادها كاللوز والباستا والعدس.

وحذر مصرف سوريا المركزي الشهر الماضي في بيان من أنه "سن يتوانى عن اتخاذ أي إجراء بحق أي متلاعب باليرة السورية سواء من المؤسسات أو الشركات أو الأفراد"، مؤكداً عزمه اتخاذ "كافة الإجراءات الكفيلة باستعادة ضبط أسعار الصرف".

وفي محاولة على ما يبدو لإيجاد حل للوضع الحالي للأسعار، قام الرئيس السوري بشار الأسد في 11 مايو الماضي بإنهاء تكليف وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك السابق عاطف النذاف، وعين محافظ محافظة حمص طلال البرازي وزيراً جديداً بدلاً عنه.

واعتر مراقبون أن القرار يأتي على خلفية الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد والأسعار المرتفعة التي لا يمكن السيطرة عليها حتى الآن.

الأسعار، راتب زوجي يكفي فقط لمدة خمسة أيام في الشهر وسط هذه الأسعار "المجنونة".

واجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي موجة استياء عارمة، وطالب المواطنون من المسؤولين بإيجاد حلول لهذه الأزمة الاقتصادية لأن الناس لا يمكنهم تحمل هذا الوضع بعد الآن.

وانت أزمة السيولة النقدية والاضطرابات في لبنان حيث يودع سوريون كثر أموالهم إلى انقطاع تدفق الدولارات إلى دمشق، في الوقت الذي تالشت فيه قدرة إيران المختنقة بالعقوبات الأميركية على مد يد المساعدة.

ويعتقد المراقبون أن عدة عوامل ساهمت في الوضع الاقتصادي الصعب، بما في ذلك إغلاق الحدود نتيجة لفايروس كورونا، وغياب تحويل الأموال من السوريين في الخارج إلى أسرهم، بالإضافة إلى تلك تشديد الولايات المتحدة العقوبات على سوريا مع اقتراب تنفيذ ما يعرف بقانون حماية المدنيين "قيصر" خلال شهر يونيو الجاري الذي يهدف إلى معاقبة الحكومة السورية على جرائم الحرب.

وامتدت آثار هذه العوامل على أسعار الأدوية في البلاد وسط نقص حاد في المعروض.

واكدت فواء كيشي رئيس نقابة الصيادلة بدمشق "فقدان العديد من المستحضرات الصيدلانية في السوق نتيجة توقف إنتاج المصانع للأدوية للضغط على وزارة الصحة لرفع أسعار الأدوية".

وتكمن المشكلة في أن وزارة الصحة بالدولة حددت أسعار الأدوية بما يتناسب مع حالة الناس، بينما تواجه شركات الأدوية مشكلة في تأمين دولارات أميركية لشراء المواد الخام من الخارج،

فجر الانهيار غير المسبوق لليرة السورية لهيب الأسعار مما انعكس بعنف على القدرة الشرائية فضلا عن تداعيات إجراءات الإغلاق والعقوبات الغربية على الاقتصاد المنهك أصلا جراء وباءات الحروب ما غدى موجة استياء عارمة تنذر بتحديات اجتماعية غير مسبقة في ظل انغلاق كافة نوافذ التمويل في ظل أزمة لبنان المالية وانقطاع الدعم من إيران الغارقة في مشاكلها الخائفة.

ونقل الموقع الإخباري المحلي "الاقتصادية" عن عدد من التجار ورجال الأعمال قولهم إنهم اضطروا إلى تغيير بطاقات الأسعار على المواد الغذائية ست مرات الأسبوع الماضي وحده، حيث أن الأسعار ارتفعت بنسبة 30 في المئة الشهر الماضي.

ويرى مراقبون وخبراء اقتصاد في سوريا أن الصعوبات الاقتصادية الجديدة التي تعيشها سوريا مقرونة بانخفاض حاد في قيمة الليرة السورية مقابل الدولار الأميركي من بين أسباب تردى الأوضاع.

وقال التقرير إن العديد من تاجر التجزئة توقفوا عن البيع حتى تستقر الأسعار على نطاق معين، مضيفا أن نسبة المبيعات وصلت إلى أدنى مستوى لها، حيث يسال الناس عن الأسعار أكثر من شراء الأشياء.

ونقلت وكالة شينخوا عن سمر الحافظ وهي ربة بيت سورية قولها "بان الوضع الاقتصادي أصبح مخيفا في الأسابيع الأخيرة".

وأضافت "لا أعرف ما حدث، فجأة ارتفعت الأسعار بشكل كبير، أنا الآن اتسوق من خلال النظر إلى نوافذ المحلات لأنني لا أستطيع تحمل هذه الأسعار". بالنسبة لرولا زيتونية، كان الوضع هو نفسه، حيث اشتكت من ارتفاع الأسعار الجنوني. وقالت "يجب على الحكومة أن تفعل أي شيء للسيطرة على هذا الهوس في

دمشق - قذف الانهيار غير المسبوق لليرة بالسوريين إلى مربع الخطر نظرا لفقدان الآلاف من الأشخاص لقوتهم اليومي وعدم القدرة على تلبية حاجياتهم في ظل التهاب قياسي للأسعار وتسارع تآكل الاحتياطات النقدية جراء غياب تحويل الأموال من السوريين في الخارج، واختلال قواعد السوق مع نقص المعروض تبعا لخلق الصدود وتقوض المسالك التجارية وفقدان دعم بيروت وطهران.

وتصاعدت خلال الأيام الأخيرة شكاوى السوريين من الارتفاع الحاد في الأسعار، وتردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

30

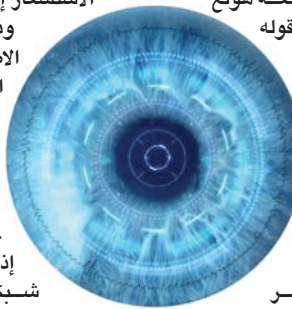
في المئة نسبة ارتفاع أسعار المواد الغذائية خلال شهر مايو المنقضي

وكانت الأسعار قد ارتفعت عشرة أضعاف سعرها قبل اندلاع الأزمة منذ تسع سنوات مع دخول البلاد في حروب ونزاعات، وتسارع العقوبات الغربية غير أن الوضع الحالي أكثر سوءا جراء تداعيات الإغلاق في أعقاب مكافحة انتشار جائحة كورونا، وإغلاق المحال التجارية وفرض الحكومة حظر تجول، الأمر الذي شل حركة الاقتصاد في البلاد.



عين إلكترونية تتفوق على العين البشرية

صنوعة من البيروفسكايت الحساسة للضوء على غشاء مقوس من أكسيد الألومنيوم، وتحاكي الأسلاك النانوية القشرة البصرية في الدماغ بقدرتها على نقل المعلومات المرئية الملتقطة من أجهزة الاستشعار إلى حاسوب لمعالجتها. وذكر الباحثون أن العين الاصطناعية قادرة على التفاعل مع التغيرات في الضوء بشكل أسرع من الإنسان، ما يمكنها من التكيف مع الظروف المتغيرة خلال أجزاء من الثانية، إذ أن كل سنتيمتر من شبكية العين الاصطناعية يستوعب 460 مليون مستشعر نانوي، فيمنح مستخدميها القدرة على رؤية أجسام صغيرة جدًا على مسافات بعيدة نسبيًا، ما يجعل العشرة ملايين خلية في العين البشرية تبدو صغيرة بالمقارنة بها.



● **هونغ كونغ** - أعلن باحثون أنهم صمموا عينًا إلكترونية وصنعوها ويسعون إلى إثبات قدرتها على تجاوز حساسية العين البشرية. ونقل موقع ساينس نيوز عن الباحث، زي هونغ فان، من جامعة هونغ كونغ للعلوم والتقنية، قوله إن "الابتكار الجديد سيمتحننا في مجال قدرات أفضل في مجال الأطراف الاصطناعية والروبوتات البشرية". وأوضح الورقة البحثية المنشورة التي نشرت خلال شهر مايو الماضي في مجلة نيتشر الأمريكية، أن العين الاصطناعية مكونة من شبكة اصطناعية ثلاثية الأبعاد تتضمن مجموعة كثيفة من الأسلاك النانوية شديدة الحساسية للضوء، ولتصنيع العين الاصطناعية الجديدة، رصف الفريق أجهزة استشعار دقيقة

أداة مجانية لإنتاج الموسيقى

ومن ضمن هذه التطبيقات تطبيق Splash المتوفر للأجهزة الجواله المزودة بنظام غوغل أندرويد أو ابل "آي أو إس"، وعن طريق هذا التطبيق يتمكن المستخدم من تحديد الأدوات الموسيقية أو الغناء أو الطبول أو التأثيرات كحزم صوتية، وبعد ذلك يتم تراكب هذه الحزم الصوتية، وتشغيلها بعد ذلك في حلقة. وعلى الرغم من أن تطبيق Splash مجاني وخالي من الإعلانات، إلا أنه يوفر للمستخدم إمكانية حفظ الأغنيات النهائية وتصديرها ومشاركتها بدون ترخيص، كما يمكن إضافة غلاف للألبوم عند الرغبة، وتعد الشركة المطورة للتطبيق بتوفير حزم صوتية جديدة كل شهر.

أطراف صناعية ذكية تستطيع الرؤية

يسير عليها المستخدم". وتابع أن البرنامج الذي طورناه يتيح منظومة الذكاء الاصطناعي التي تتحكم في الطرف الصناعي التقني بنوعية الأرض التي سوف يسير عليها المستخدم، وتحديد المخاطر المرتبطة بالسير، ثم الاستفادة من هذه النتائج في عملية اتخاذ القرار أثناء الحركة".

وتستطيع المنظومة التمييز بين ستة أنواع مختلفة من الأراضي التي يتطلب السير عليها تعديلا في سلوكيات الطرف الصناعي السفلي، ومن بينها الأرض الحجرية والعشبية والخرسانية والأرض المعبدة بالطوب علاوة على صعود وهبوط درجات السلالم. ويقول الباحث، بوتوان تشوغ، الحاصل على درجة الدكتوراه من جامعة ساوث كارولينا ورئيس فريق الدراسة إنه "إذا كانت درجة الغموض في تحديد نوعية الأرض عالية بالنسبة لمنظومة الذكاء الاصطناعي، تستطيع المنظومة تحذير المستخدم، أو الانتقال بشكل تلقائي إلى إعدادات السير الآمن".



● **سان فرانسيسكو** - ابتكر فريق من الباحثين في الولايات المتحدة برنامج كمبيوتر يتيح لمستخدمي الأطراف الصناعية، ولاسيما الأقدام الصناعية، السير بشكل آمن وطبيعي وعلى مختلف أنواع الأراضي. ويعطي البرنامج للأطراف الصناعية القدرة على الرؤية بل واحتمساب احتمالات الخطورة أثناء الحركة.

وتعمل المنظومة عن طريق كاميرا صغيرة مثبتة على الطرف الصناعي. ونقل الموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" عن الباحث، ادمار لوباتون، من جامعة نورث كارولينا الأمريكية قوله إن "الأطراف الصناعية السفلية تحتاج إلى القيام بسلوكيات مختلفة حسب نوعية الأرض التي

يتم عليها السير". وأضاف فريق من الباحثين في الولايات المتحدة برنامج كمبيوتر يتيح لمستخدمي الأطراف الصناعية، ولاسيما الأقدام الصناعية، السير بشكل آمن وطبيعي وعلى مختلف أنواع الأراضي. ويعطي البرنامج للأطراف الصناعية القدرة على الرؤية بل واحتمساب احتمالات الخطورة أثناء الحركة. وتعمل المنظومة عن طريق كاميرا صغيرة مثبتة على الطرف الصناعي. ونقل الموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" عن الباحث، ادمار لوباتون، من جامعة نورث كارولينا الأمريكية قوله إن "الأطراف الصناعية السفلية تحتاج إلى القيام بسلوكيات مختلفة حسب نوعية الأرض التي

يتم عليها السير". وأضاف فريق من الباحثين في الولايات المتحدة برنامج كمبيوتر يتيح لمستخدمي الأطراف الصناعية، ولاسيما الأقدام الصناعية، السير بشكل آمن وطبيعي وعلى مختلف أنواع الأراضي. ويعطي البرنامج للأطراف الصناعية القدرة على الرؤية بل واحتمساب احتمالات الخطورة أثناء الحركة.

استرخي.. سيري تقوم بكل شيء

للاسواق، وهذا يؤكد أن المراقبة التامة، التي يرى فيها البعض تعد على الخصوصية الفردية، ستبقى وتزداد مع مرور الوقت. علينا أن نروض أنفسنا من اليوم، أن الأخ الأكبر سيطر علينا من فوق ويراقب كل حركة من حركاتنا وكل قرار نتخذه، كبيرا كان أو صغيرا.

سقطت التداخلات الخوارزمية خيارنا باستمرار، ما يعني قلة الإبداع ونسرة الاكتشاف والتعلم. ويجعل تصرفاتنا أكثر توقعا نصبح أكثر هشاشة.

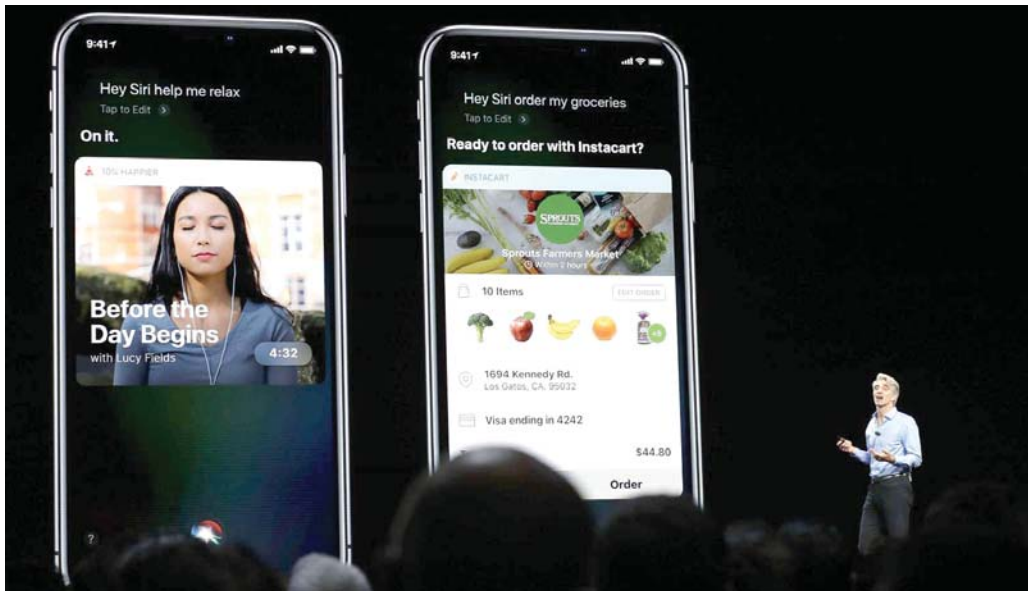
دفعت جائحة كورونا البشر للاتصال بصورة أكبر عن طريق الشبكة، وهذا منح بالتالي قوة أكبر للمراقبة وتأثير الخوارزميات، وأضاف مزيدا من السلوك البشري إلى قواعد بيانات السوق. وغالبا ما تثير المشكلات الناتجة عن المراقبة التامة جدلا باعتبارها تعد على الخصوصية، خاصة في عملية الإبداع لكن يجب تذكر أهمية الغموض

في حياتنا، إذ يدفع الغموض البشر للتساؤل والبحث بشكل مستمر. الغموض هو المحرك الإبداعي منذ أن وجد الإنسان، الآلاف من الملاحم والأساطير ما كان لها أن تولد لولا اللحظة التي وقف فيها الإنسان عاجزا أمام ظاهرة لا يجد لها تفسيرا. ما هي اللذة التي ستتولد عن قراءة الإلياذة والأوديسة، لأجيال ترعرت في ظل التكنولوجيا الرقمية، والتي تلجأ في كل مهمة تستعصي عليها إلى "سيري" بحثا عن إجابة.

بينما يشكل الغموض مساحة حرة للسلوك البشري للاستمرار في الوجود، ترى قوى السوق المدفوعة بالخوارزميات في الغموض خطرا يهددها بشكل مباشر. وأنا أكتب هذا المقال، تدخلت الخوارزميات في النص أكثر من 10 مرات لتقديم اقتراحات لم أطلبها. استعدوا من الآن لقبول الحقيقة مهما بدت للبعض منا قاسية وباردة، عالم ما بعد كورونا هو عالم "هاي سيري".

رسالة الجائحة للعالم: تغيروا سريعا أو تبددوا

عالم ما بعد كورونا هو عالم «هاي سيري»



زمن طويل، للوصول إلى نماذج حسابية وتنبؤية متقاربة. وكان لعمل، كلاود شانون، رائد نظرية المعلومات أثر كبير على علماء راوا أن هناك مقاربات بين الدارات الكهربائية والأنظمة الاجتماعية، ومن أبرزهم، ليونيد هورفيتش، الذي حاز جائزة نوبل 2007 على عمله في "نظرية تصميم الآليات".

وظهرت نظريات اقتصادية جديدة، نواتها أبحاث أجراها، فريدرش فون هايك، والذي يرى فيها أن تخصيص الموارد في المجتمع يفهم بأحسن صيغة عند معالجته بنظرية الخوارزميات.

وفق هايك، لن يعود للفرد أهمية في إطار العمليات الاقتصادية، لذلك يرى بضرورة ترك قرار تخصيص الموارد للاعتقاد السابق، التي هي "معالج فائق للمعلومات".

مزايا مؤتمت

يرى مؤرخ الاقتصاد، فيليب ميروفسكي، أن الاقتصاديين انتقلوا من توفير ما يريده المستهلك إلى تطوير المنتجات بغض النظر عن رغبة المستهلك. الاعتقاد السابق وصل إلى ذروته في نهاية العقد الماضي. دعونا نقدم مثلا عمليا يبسط ما سبق: في الإعلان الإلكتروني، يتم جمع المعطيات المتولدة عن كل زيارة يقوم بها المستخدم للصفحة، لتحلل هذه الزيارات وتُصنف، وتستخدم كل فئة في التصنيف لجذب المستخدم إلى شراء منتج أو خدمة.

هذه العملية يطلق عليها "المزاد المؤتمت"، خلال تحميل صفحة الويب يبدأ المزاد المؤتمت بمطابقة احتمالات سلوك المستخدم المختلفة والخدمات والمنجات المحتمل أن يشتريها، والهدف هو دفع المستهلك للشراء. ويستخدم هذا النموذج لاستهداف معرفة السلوك البشري، ودراسة الخيارات الأكثر ملائمة، مهمة جدا

وطُلب من رئيس مايكروسوفت، بيل غيتس، المساعدة في تطوير نظام تعليمي ذكي.

كل شيء بدأ في ثمانينات القرن الماضي، وكان يحدث دون أن نشعر به أو نحسه، وسمى عالم الاجتماع، جيمس بينغير، ما يحدث حينها باسم موحى جدا هو "ثورة السيطرة"، وقال إن هذه الثورة التقنية "بدأت في القرن التاسع عشر، بالإنتاج الضخم، وتوزيع البضائع على مستوى العالم، وتزايد استخدام الأنظمة الإلكترونية فيها لجمع المعلومات والاتصال".

تسارعت الثورة التكنولوجية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وقبل الدخول في زمن كنا قد وصلنا "للمرحلة الانعكاسية" في "ثورة السيطرة" والمراقبة، حيث تقوم الخوارزميات الضخمة والتقنيات التنبؤية بمراقبة السلوك البشري وأتمنته.

اليوم نجد بين خبراء الاجتماع من يطلق على المرحلة القادمة اسم "مرحلة التحول إلى نموذج أوبر"، مرحلة تستبدل فيها المؤسسات الحكومية بالبرامج الذكية، تماما مثل أوبر التي طورت نظاما بديلا لنظام سيارات الأجرة التقليدية.

استعدوا من الآن لقبول الحقيقة مهما كانت مؤلمة عالم ما بعد كورونا هو عالم «هاي سيري»

"إذا كانت أوبر قادرة على فعل ذلك، الجميع قادر أيضا على فعله" هذا هو شعار المرحلة القادمة في زمن كورونا وما بعده.

الثورة الصناعية التي أوجدت الآلة والسيارة وحتى الطائرة، أحدثت انقلابا في حياة الإنسان، ولكنه انقلاب محدود جدا مقارنة بالانقلاب الخوارزمي الذي أحدثته الثورة الرقمية. وتابع خبراء المقاربات بين البشر والأنظمة الآلية منذ

أخطر ما في فايروس كورونا ليس عدد ضحاياه، بل ما ترتب عليه من تداعيات اجتماعية واقتصادية، لم يتسبب بها مباشرة، فبدور المشكلة أقدم بكثير مما يظن الناس، كل شيء بدأ في القرن التاسع عشر، وتسارع بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبح حقيقة مع بداية الثمانينات من القرن الماضي، وأتت كورونا لتنتهي التردد والمقاومة التي كانت المجتمعات تبديها ضد "ثورة السيطرة" الرقمية.



علي قاسم
كاتب سوري مقيم
في تونس

● قد لا تكون الأرقام مرعبة حتى هذه اللحظة؛ بالطبع نتحدث عن عدد الضحايا من البشر، إثر إعصار كورونا الذي اجتاحت دول العالم، وبلغ 400 ألف فقدوا حياتهم خلال ستة أشهر وبضعة أيام.

قام أكثرنا بمقارنة عدد ضحايا الوباء بعدد ضحايا مرضى السكري والقلب، وحتى الإنفلونزا العادية. لنقتنع أن كورونا ليس أسوأ القتل، وإن اختلف عنهم جميعا.

ليس عدد الضحايا ما يثير خوف الأفراد والحكومات، بل الارتدادات الاجتماعية والاقتصادية لكورونا هي ما أثار المخاوف.

واجه العالم الجائحة في وقت ليس ككل الأوقات، وقت يشهد بداية تغيرات كثيرة بدأت تظهر في المجتمع، كالتعلم عن بعد، والعمل عن بعد، والصحة الإلكترونية، وتحسين الخدمات اللوجستية، جنت منها شركات التكنولوجيا الكبرى أرباحا طائلة، حتى خلال زمن الجائحة الذي لم ينته بعد.

ثورة السيطرة

التغيرات لم تقتصر على القطاع الخاص، بل أصابت في الصميم القطاعات الحكومية والصحية وقطاع التعليم، والإعلام والصناعات الترفيهية، التي شهدت تغيرات واسعة على مستوى تطبيق التحول الرقمي وتطبيق الخوارزميات الذكية.

هذه القطاعات، باتت تشكل أهدافا مغرية لعمالقة التكنولوجيا، ويتوقع خبراء أن يؤدي التغيير فيها إلى انقلاب سريع جدا، وعميق جدا في حياتنا. وتتبع التغييرات نمونجا محددا، وتعمل على توفير منصات مؤتمتة لجمع المعطيات، وتحليلها عن طريق المراقبة الإلكترونية، واستخدامها للتدخل في تغيير السلوك البشري. الرئيس التنفيذي السابق لغوغل، إريك شميديت، قاد نقاشا حول التغيير المقبل في نيويورك بعد الجائحة، مركزا على الصحة والتعليم والعمل عن بعد.

شبكة الجيل الخامس تسرع الثورة الصناعية الرابعة

تنقل شبكة الجيل الخامس بيانات بحجم أكبر في زمن أقل إذ تصل سرعتها بين 20 إلى 60 ضعف سرعة الجيل الرابع

وسيؤدي ذلك إلى ثورة في التطبيقات على مستوى قطاعات متعددة، من بينها الرعاية الصحية والصناعات الثقيلة والتصنيع والطاقة وتجارة التجزئة والخدمات المالية ومجالات عديدة أخرى. وسيعزز الجيل الخامس، الابتكار، مثل نمو الاقتصاد الرقمي بعد إطلاق الجيل الرابع بفضل المنصات الجديدة، مثل أوبر وإيربي أن بي الأمريكيتين، والنمو الكبير لفيسبوك.

يومياً؛ ومعظمها روتيني ومكرر، ولذلك تسارع تقنية الجيل الخامس المتكاملة مع إنترنت الأشياء تلك التعاملات بدقة أكبر، من خلال تقليل عامل الخطأ البشري وتحسين الإنتاجية. وذكرت الشركة أن التقنيات المتقدمة ستتيح للعاملين في قطاع تجارة التجزئة، أتمتة جميع المعاملات، من خلال علامات تحديد الترددات اللاسلكية للجهاز لشبكات الجيل الخامس القابلة للإضافة إلى المنتجات أو سلال الشراء، لتسهيل عمليات الدفع التلقائي في المتاجر، ما يؤدي إلى متاجر دون محاسبين، ويقلل الاحتكاك البشري. وأضافت الشركة أن شبكات الجيل الخامس ستسهل نقل البيانات بين جميع الخوارزميات والحساسات والأجزاء الميكانيكية، لتحقيق أداء أفضل للسيارات الذاتية القيادة، فضلاً عن تطوير المركبات

الصناعية، سيوفر وقت استجابة أسرع، ويزيد معدل نقل البيانات، ويقلل الوقت التشغيلي، ما يحسن الإنتاجية الإجمالية، ويعزز أتمتة العمليات الصناعية والتحكم، ويسمح لأجهزة إنترنت الأشياء الصناعية الداعمة لتقنية الجيل الخامس بتقليل تعقيد شبكات سلسلة التوريد وإدارة المستودعات، ويساعد الشركات على العمل بكفاءة في بيئات الأعمال النشطة". وأضاف "ستلعب شبكات الجيل الخامس دورا محوريا في جمع البيانات في الوقت الحقيقي، وإتاحة وقت تشغيلي أكبر، والحد من مخاطر وتأثير الانقطاعات والأخطاء، في قطاع النفط والغاز؛ العمود الفقري لاقتصاديات العالم العربي، ما يساهم في دفع عجلة التطور. وأشارت الشركة إلى أن قطاع البنوك والخدمات المالية والتأمين، يجري الملايين من التعاملات

الاستجابة والتغطية الجيدة الحاجة إلى جمع المعلومات في الوقت الحقيقي، ما يدعم الصناعات المستقبلية، ويسمح بالاستغناء عن العمل في المكاتب". ورجحت الشركة أن تلعب شبكات الجيل الخامس دورا محوريا في جمع البيانات في الوقت الحقيقي، وإتاحة وقت تشغيلي أكبر، والحد من مخاطر وتأثير الانقطاعات والأخطاء، في قطاع النفط والغاز؛ العمود الفقري لاقتصاديات العالم العربي، ما يساهم في دفع عجلة التطور. وأشارت الشركة إلى أن قطاع البنوك والخدمات المالية والتأمين، يجري الملايين من التعاملات

الصناعية، سيوفر وقت استجابة أسرع، ويزيد معدل نقل البيانات، ويقلل الوقت التشغيلي، ما يحسن الإنتاجية الإجمالية، ويعزز أتمتة العمليات الصناعية والتحكم، ويسمح لأجهزة إنترنت الأشياء الصناعية الداعمة لتقنية الجيل الخامس بتقليل تعقيد شبكات سلسلة التوريد وإدارة المستودعات، ويساعد الشركات على العمل بكفاءة في بيئات الأعمال النشطة". وأضاف "ستلعب شبكات الجيل الخامس دورا محوريا في تامين استدامة الأعمال في ظل وباء فايروس كورونا المستجد إذ ستدعم سرعة

● **سان فرانسيسكو** - ذكرت شركة فروست وسوليفان للاستشارات، أن التكامل بين شبكة الجيل الخامس وإنترنت الأشياء الصناعي، سيسرع وتيرة الثورة الصناعية الرابعة، من خلال نقل البيانات الضخمة بسرعة كبيرة، دون أي تأخير. وأجرت الشركة الأميركية تحليلاً، حديثاً، جاء فيه أن اقتصار التطبيقات الحالية على عمليات فحص الجودة وإدارة سلاسل التوريد والتحكم الشامل بالآلات، لم يمنع تركيز المصنعين على نطاقات أخرى في العمليات الصناعية، للاستفادة من مزايا اتصال الجيل الخامس وتحسين العمل ودفع عجلة الأتمتة. وقال الباحث، موغانا تاشيغاي، المحلل التقني للشركة، إن "دمج شبكة الجيل الخامس في أجهزة إنترنت الأشياء

ماذا يستفيد الشرق الأوسط من خسارة الإيزيديين

فيان د خيل لـ «العرب»: سيناريو سنجار 2014 يتكرر في عفرين



على أمل ولادة جديدة



عبدالرحمن الشمري، نخاس داعش

جبران واصدقاء منذ آلاف السنين، لكن هناك مجموعات متطرفة اليوم تحمل أفكارا عدوانية ليس فقط للإيزيديين بل حتى للمسلمين الذين لا يشاطرونهم الرأي“. وتلفت الناشطة الإيزيدية إلى أن استهداف الأقليات الدينية والعرقية المستمر يهدد جوهر عظمة وجماله الشرق الأوسط، مذكرة بما خلفه تهجير يهود العراق، وقمع مسيحيي لبنان، وتهميش الأكراد والإيزيديين في سوريا.



فيان د خيل

لا يمكن تخيل الشرق الأوسط دون أكراد وإيزيديين وسريان وأشوريين وكلدانيين ويهود ومسيحيين..

وتقول الناشطة الإيزيدية "إن الشرق الأوسط قام أساسا على التنوع وهو مهبط الرسل والأنبياء ومهد الحضارات التي بدأت كلها على هذه الأرض، ولا يمكن تخيل الشرق الأوسط دون أكراد وإيزيديين وسريان وأشوريين وكلدانيين ويهود ومسيحيين، فهذه السيفساء هي سر قوتها وأصالتها".

أردوغان المعادية للإيزيديين ليست بالغريبة بالنظر إلى خلفيته العقائدية والأيدولوجية، المسكونة بهوس إحياء الخلافة العثمانية، معيدة التذكير بأن معظم الإبادات الجماعية التي تعرضت لها الأقلية الإيزيدية جرت خلال ذلك العهد الذي يسعى اليوم لإعادة إحيائه. وواجه الإيزيديون نحو 72 حملة إبادة جماعية جُلها في فترة الخلافة العثمانية، وعلى سبيل الذكر لا الحصر حملة حسن باشا (1715)، وحملة أحمد باشا (1733)، وحملة سليمان باشا (1752)، وحملة نادر شاه (1732 - 1743)، وحملة علي باشا (1802)، وحملة سليمان باشا الصغير (1809)، وحملة إينجه بيرقدار (1835)، وحملة حافظ باشا (1837)، وحملة محمد شريف باشا (1844-1845)، وحملة الفريق عمر وهبي باشا (1892)، وحملة بكر باشا (1894)، وحملة محمد باشا أمير سوران المعروف بـ"ميري كور" (1832 - 1834)، وحملة بدرخان بك (1844).

ولعل من أشنع الحملات تلك التي قام بها محمد باشا حيث يقول بعض المؤرخين إنه جمع نحو مئة ألف رأس في موقع ثم قام بإلأذان فوقها، وكانت الدوافع من تلك الحملات هو إخضاع تلك المكون وطمس هويته الدينية والعرقية. ورغم فقدان نحو 3 أرباع أعدادهم خلال فترة حكم العثمانيين بيد أن الإيزيديين نجحوا في تجاوز ذلك التاريخ وفي الحفاظ على هويتهم، واليوم مع التحولات العاصفة في المنطقة وتفجر التطرف الإسلامي بظهور داعش الذي تناسلت عنه العشرات من التنظيمات التي احتوتها قوى إقليمية على غرار تركيا تجد هذه الأقلية نفسها مجددا أمام صراع البقاء. وتعتبر فيان د خيل "أنه لا يوجد كرم أو عدا من المسلمين المحيطين بنا فهم



جرح نازف

ويشير المتحدث باسم مجلس إيزيديي سوريا إلى تكرار عمليات خطف النساء وسبهن في الأشهر الأخيرة، وعلى سبيل الذكر لا الحصر جرى قبل أسابيع سبي امرأة وابنتها في إحدى القرى الفقيرة، وأمام ضغط الأهالي تم إخلاء سبيل الفتاة، فيما بقيت الأم بحوزتهم. ويعتبر عدنان حسن بأن ما يحدث من قبل الفصائل هو ممنهج ويندرج في سياق مخطط تركيبي لتغيير الوضع الديموغرافي للمنطقة، ليس فقط لجهة إجبار الناس على الرحيل، بل وطمس هوية الأقليات في تلك الرقعة الجغرافية عبر تدمير الآثار وهدم المعابد والمزارات في مشهد يعيد التذكير بما قام به داعش في الموصل وتدمر، وقبلة طالبان في أفغانستان. وبلغت إلى أن "حتى القبور لم تسلم من تلك الميليشيات حيث جرى في قريتي عرش قبيار القريبة من عفرين العبث بكل القبور بحجة أننا كفار وملحدون".

وتقول فيان د خيل إن ما يحصل في عفرين هو نسخة أخرى لما حصل في العام 2014، ومن نفس التطرف ولكن باسماء مختلفة، منتقدة صمت المجتمع الدولي التي قالت إن عليه التحرك بسرعة حتى لا تتكرر مأساة سنجار ويتم إيقاف تلك الجماعات كي لا يتمد خطرها أكثر.

حقبة سوداء تطل من جديد

استهداف نظام العدالة والتنمية التركي واتباعه من الإسلاميين للإيزيديين ليس وليد غايات سياسية فقط بل دينية أيضا فقد سبق وأن وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الإيزيديين بأنهم طائفة غير مؤمنة. وتلفت النائب السابق في البرلمان العراقي إلى أن مواقف الرئيس

الحملة على الإيزيديين لاسيما في عفرين من قبل تلك الفصائل أو كما يحلو للبعض تسميتهم بـ"الإنكشاريين الجدد"، وسط مخاوف من تعرض تلك الأقلية لحملة تصفية جديدة، في سياق نزاع تركيبي لتغيير الطبيعة الديموغرافية لمنطقة شمال سوريا، من خلال إحلال المكون العربي السني والتركماني مكان السكان الأصليين (أكرد، وإيزيديين، وأشوريين، وسريان..).

ويقول المتحدث باسم مجلس إيزيديي سوريا عدنان حسن لـ"العرب" "منذ التدخل التركي في عفرين تم إخلاء 28 قرية إيزيدية من سكانها، من بينها قرية بالثلوم الواقعة بالقرب من قرية قسطل المحاذية لمدينة أعزاز، وتم تحويل القرية إلى قاعدة عسكرية تركية، يمنع على الأهالي زيارتها أو الاقتراب منها". ويلفت حسن إلى أن ممارسات الفصائل الإسلامية السورية في منطقة عفرين شبيهة إلى حد التطبيق بممارسات تنظيم داعش، لناعية إجبار الإيزيديين على تغيير ديانتهم، ويستحضر حادثة جدت قبل نحو أسبوع في قرية الغزاوية حيث تم اختطاف فتاة، واشترواها على أهمها الدخول في الدين الإسلامي لإطلاق سراحها.

صراع مستمر للبقاء، يبدو أن هذا قدر الإيزيديين في منطقة الشرق الأوسط، حيث لا تكاد هذه الأقلية الدينية تلملم جراحها من غارات وصولات المتطرفين، حتى يطل تهديد آخر يسعى لتصفيتها وطمس هويتها، وفي خضم ذلك لا يتوانى الكثيرون عن تحميل هذه الأقلية جانبا من المسؤولية لجهة ميكانزمات الدفاع التي تبنتها على مر القرون والقائمة أساسا على الانغلاق والتقوقع الاجتماعي، ما جعل المخيلة الشعبية للمحيطين تنساق بعيدا في حياكة الأساطير من حولها.

جالية مهمة في أوروبا (خصوصا ألمانيا)، ولطالما واجه الإيزيديون محنا وحملات تصفية على مر تاريخهم الذي يعود إلى أكثر من 4 آلاف عام، ما دفعهم إلى التقوقع على ذواتهم في محاولة للحفاظ على كيانهم ومعتقداتهم التي تعود جذورها، بحسب الأبحاث، إلى الزرادشتية.

هذا الأسلوب الدفاعي الذي اعتمده الإيزيديون كان سلاحا ذا حدين حيث أن الانزواء وتجنب الآخر ساهم في حياكة أساطير من حولهم وفي تشكيل مفاهيم مغلوطة من قبيل اعتبارهم "عبدة للنار" و"عبدة الشيطان"، وتكرست هذه الصور المشوهة في المخيلة الشعبية للعديد من سكان المنطقة، كما لعبت الأنظمة المتعاقبة دورا بارزا في الإضرار بهذه الأقلية سواء من خلال التحريض ضدها أو تهميشها حتى في العصر الحديث.

ولا تخفي فيان د خيل امتعاضها من الحكومات العراقية المتعاقبة التي لطالما تعاطت بالامبالاة مع قضية الإيزيديين، على خلاف إقليم كردستان الذي قالت إنه تبني قضيتهم منذ البداية وسعى إلى التخفيف من معاناتهم وقدم المساعدات على كل الأصعدة والنواحي، و"إن كان ذلك يبقى غير كاف دون الدعم الدولي".

وتحذر الناشطة السياسية الإيزيدية من أن تراجع الاهتمام الدولي بقضيتهم لا يضر فقط بالمهجرجين وأولئك الذين لا يعرف مصيرهم بعد بل وأيضا من شأنه أن يحفر قوًى لا تقل تطرفا عن داعش للعودة والضغط على الجرح النازف، لاسيما في ظل الأنباء الواردة من سوريا.

الإنكشاريون الجدد

يطرق اليوم أبواب أبناء هذه الديانة في شمال سوريا خطر لا يقل عدوانية عن تنظيم الدولة الإسلامية خصوصا في رأس العين من محافظة الحسكة وعفرين من محافظة حلب. ومنذ اجتياح تركيا بدعم من الفصائل الإسلامية السورية لعفرين في مارس 2018 يواجه الإيزيديون حملة تنكيل ممنهجة من خلال إجبارهم على تغيير ديانتهم والانتقال إلى الدين الإسلامي، وخطف المتنعين من أبنائهم وسبي بناتهم وافتكاك أراضيهم ومحاصيلهم، وتكرر ذات السيناريو مع سيطرة أنقرة ومواليها من التركمان والعرب السنة في سوريا على مدينة رأس العين في الحسكة في أكتوبر 2019.

ومع الانشغال الدولي بأزمة تفشي وباء كورونا وبالمشاحنات بين القوى الكبرى تصاعدت



صابرة دوح
كاتبة تونسية

لا تزال الذنوب التي خلفها تنظيم الدولة الإسلامية في صفوف الإيزيديين منذ ست سنوات تنزف، حيث أنه لا يزال أكثر من نصف عدد أبناء هذه الأقلية الدينية في المخيمات فيما لا يعرف بعد مصير الآلاف منهم. وكان بذلك ما جرى غير كاف ليطل على الإيزيديين اليوم خطر إرهابي جديد وهذه المرة من شمال سوريا، وسط تساؤلات عن مستقبل هذه الأقلية ومصيرها في ظل مناخ شرق أوسطي مشحون، واجواء دولية محتقة لا مكان فيها للاهتمام بقضايا الأقليات الدينية والعرقية لاسيما الصغيرة منها في المنطقة.

وصدم العالم في العام 2014 لتعرض الإيزيديين لمذبحة بشعة في كل من سوريا والعراق خصوصا في منطقة سنجار غربي الموصل على يد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذين قتلوا حوالي 10 آلاف رجل إيزيدي، وخطفوا واستعبدوا 6 آلاف امرأة.

هزّت تلك الفظائع التي ارتكبتها داعش بحق هذه الأقلية حينها المجتمع الدولي، ولقيت قضيتهم تفاعلا واهتماما سرعان ما خبئ لاسيما بعد إعلان نهاية الحرب على التنظيم الجهادي في العام 2019، ليعترك الإيزيديون أو ما تبقى منهم، يواجهون مجددا مصيرهم بأنفسهم.

تقول الناشطة السياسية والنائب السابق عن المكون الإيزيدي في البرلمان العراقي فيان د خيل "للأسف نشهد اليوم تراجعا في الاهتمام الدولي وفي دعم منظمات المجتمع المدني للقضية الإيزيدية رغم أنه ما يزال هناك أكثر من 80 في المئة من الإيزيديين يقبعون في المخيمات منذ أكثر من 5 سنوات، وما يقارب 3000 آلاف امرأة ورجل لا يعرف إلى حد الآن مصيرهم، فيما يوجد الكثير من أطفال الإيزيديين الذين اختطفهم التنظيم الجهادي وهم في عمر السنتين والثلاث سنوات لا يدركون هويتهم". والإيزيديون هم مجموعة عرقية دينية صغيرة يقدر عددها بنحو نصف مليون شخص يتركزون أساسا في العراق لاسيما في محافظة نينوى وفي سوريا وتركيا وأرمينيا ولديهم



الثقافة الرقمية تدفع الأفراد إلى التخلي عن خصوصياتهم

أندرياس برنارد يكشف عن طرق ناعمة للتحكم بالذوات



انتهى زمن الخصوصية

طوعية، من أجل التحكم في ذواتهم والسيطرة عليها، يعد أمراً محورياً للوضع الراهن للذاتية. حيث انعكس "التنميط العنصري" الذي تجرّبه الشرطة في محطات القطار ووسائل المواصلات العامة. والذي يخضع الأشخاص ذوي السمات العرقية المحددة لمراقبة مستمرة وذلك بناءً على الشك التنبؤي. في الملفات الشخصية التي أنشأها أصحاب شبكة "لينكد إن" لأنفسهم وفي جهاز الإرسال الذي يعمل بنظام "جي.بي.أس" ويتم تثبيته في قدم "من يمثل خطورة ما" وفي أساور اللياقة البدنية التي يرتديها من يقومون بالتدبير الذاتي.

أي أن ذلك "التأثير المتبادل بين تقنيات السلطة وتقنيات الذات". والذي أبرزه ميشيل فوكو في تاملاته الفكرية عن فن الحكم. يتمتع بحضور خاص في الثقافة الرقمية. حيث كتب فوكو "يمكن أن نطلق على نقطة الاتصال، التي يرتبط فيها شكل توجيه الأفراد عن طريق آخرين بطريقة إدارتهم لذواتهم، اسم الحكم". وهو ما يعني بالنسبة لـ"الحكوماتية" في العصر الحاضر ما قاله توماس ليمكه "إن الحكم لا يشير بالدرجة الأولى إلى قهر الذاتية وإنما إلى إنتاجها "الذاتي" في المقام الأول أو بشكل أدق إلى اختراع ودعم تقنيات ذاتية يمكن أن تقترن بأهداف الحكم".

وهذا يتعارض بصورة ملحوظة مع التقبل المتزايد دائماً لوجود بعض الانحرافات في المظهر الجمالي، فلم تعد الأنظار تلفت لمن يذهب إلى المكتب بقصة شعر "موهوك" حمراء اللون أو بجسد عليه وشوم، لكن القيام بنزهة بالدراجة دون ارتداء خوذة أو استهلاك السجائر بانتظام أو عدم الاكتراث بالوقاية من مرض سرطان الأمعاء في عمر الخامسة والأربعين يدفع الناس المتواجدين في البيئة المحيطة إلى هز رؤوسهم في استنكار ويثير انتقادهم الصريح، وربما كان هذا سيثير قبل ربع قرن أصداء معاكسة لذلك.

مع انتشار تقنية الوسائط الإلكترونية لم تعد عملية حصر البيانات الشخصية وإعادة نقلها مرتبطة بالأزمات أو بالشرطة

ويضيف برنارد أن المعرفة الوقائية تفيد في التحكم في الأفراد والسيطرة عليهم عن طريق سلطات عليا وهو ما احتاط له مونستربرج وواطسون وهيرولد. غير أن استخدام الأفراد لهذه التدابير الوقائية على وجه التحديد

يثبت فيه الناس تصورات معيارية لحياتهم عن طريق قيامهم بالتدبير الذاتي، ويقومون من تلقاء أنفسهم بعمليات تسجيل خارجية عن طريق الاعتناء بـ"ملفاتهم الشخصية". يمكن لهذه الإجراءات أن تعزز من استقلالية الفرد؛ حيث أنها تحرره من أي قوى وسيطة. إلا أنها تساهم، من ناحية أخرى، في تنفيذ الإجراءات التنظيمية على الفرد بتعجل. هناك مجموعتان من التصورات تعتبران مفيدتين في المقام الأول في هذا التنفيذ للإجراءات التنظيمية وهما المجموعتان اللتان تتحركان على العتبة الفاصلة بين الحاضر والماضي؛ ألا وهما "المخاطرة" و"الوقاية".

إن السبب في أن الكثير جداً من الناس يرتدون في الوقت الحاضر أسورة لياقة بدنية، أو يختبرون ذبذبات أجسادهم بالاستعانة بالهاتف الذكي أو يقومون بالتأمين على الحياة "المستند إلى سلوكياتهم"، أو يأمرون بتحليل الجينات الخاصة بهم لمعرفة هل هناك أمراض وراثية محتملة، يتمثل في السعي إلى خفض المخاطر الصحية عن طريق الوقاية. وفي الوقت الحاضر، أصبح هناك توافق اجتماعي بشأن الضرورة الملحة لاتخاذ تدابير وقائية تتعلق بالأمن والحالة الصحية الجيدة.

ميشيل فوكو عن "السلطة الأدائية" والتي أصبحت تحاصر الأفراد في الفضاءات المكانية للمؤسسات حديثة النشأة وتقدم لهم أوامر تنظيمية؛ أي في المدارس والتكنات العسكرية والمصانع والمستشفيات والسجون. وقد تبددت حقبة السلطة التاديبية بصورة متزايدة على مدار القرن العشرين وهو ما أكد عليه جيل دولوز في مقاله "هوامش على مجتمعات السيطرة" عام 1990.

"نحن نمر بأزمة في كل الأوساط الاجتماعية التي تحاصرنا"، هكذا كتب دولوز ووضع "أشكال السيطرة السريعة للغاية ذات المظهر التحرري" محل الفضاءات المكانية السابقة لضبط النظام؛ فوضع "الشركات" المرنة والمتفتحة محل المصنع ووضع "التدريب المستمر طوال العمر" محل المدرسة. إلا أن هذا المقال ذا الرؤية الثاقبة، والذي مرّ عليه في تلك الأثناء ما يزيد على 25 عاماً، قد تم تأليفه في عهد لم تكن صورة الإنسان الجديدة في الثقافة الرقمية وعلوم الأحياء وعلوم الأعصاب قد تشكلت فيه بعد.

فن الحكم

حول إمكانية التحكم في الذات في الثقافة الرقمية، بلغت برنارد إلى أن آليات الاستبطان تنتشر في كل مكان،

مع انتشار التكنولوجيا ووسائل التواصل وإحكام شبكة الإنترنت السيطرة على العالم، تقلص هامش الخصوصية للأفراد بشكل كبير، حيث نشأت ثقافة إنسانية جديدة تلغي الخصوصية تحت شعار الحرية، فصار البشر من مشرق الأرض إلى مغربها، عرضة للاستغلال الاستهلاكي وللتحكم النفسي الذي يصل حد التوجيه.

الشخصية" في وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك أيضاً في وظائف تحديد الموقع الموجودة في الهواتف الذكية، والتي يتم استخدامها بشكل متنوع، وقياسات الجسم وفقاً لحركة "القياس الكمي للذات"، وهو ما يتمثل في حقيقة أنها جميعاً ترجع إلى طرق تم ابتكارها في علم البحث الجنائي وعلم النفس والطب النفسي منذ نهاية القرن الـ19.

اليوم أصبحت تقنيات تسجيل البيانات، التي كانت مقتصرة لوقت طويل على السلطات الشرطية والعلمية من أجل ضمان الوصول إلى مجموعة من الأشخاص يثيرون الانتباه. تخص أي مستخدم للهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك لم تعد الأوصاف الشخصية المتعلقة بوصف المظهر الخارجي للأشخاص والمرتبطة ببيانات سيرهم الذاتية وأجهزة نظام الترميز العالمي عبر الأقمار الصناعية "جي.بي.أس" وأجهزة القياس، التي يتم تثبيتها على الجسم بصفة دائمة، بمثابة أدوات لاستقصاء الشبهات الجنائية؛ بل إنها تستخدم اليوم بمفهوم اللهو أو بمفهوم تواصل أو يتم استلهاها اقتصادياً أو عاطفياً.

يشير برنارد إلى أنه "في ظل ظروف تقنية الوسائط الإلكترونية الراهنة، لم تعد عملية حصر البيانات الشخصية وإعادة نقلها مرتبطة بمواقف الأزمات. فقد تطوّر شعور عام بالتوق إلى إجراء تسجيل ذاتي للبيانات وتحديد الفرد لمكانه تقنياً وإجراء قياسات ذاتية للجسد تقنياً وهو الشعور الذي تقارب مع الاتجاه البيوسياسي نحو أن يقوم الأفراد بأنفسهم بعملية تحسين النسل".

ويستدرك متسائلاً: بمّ تبوح هذه الميول عن الاستعدادات الداخلية للأفراد في الوقت الحاضر؟ ما هي أدوار وتأثيرات القيام طوعاً بمثل تلك العمليات التنظيمية؟ ويقول "عندما نتبع من يعتبرون على الأرجح أهم واضعي نظريات تقنيات السيطرة الحديثة، نجد أن هناك حقيقتين كبيرتين قد تشكلتا في تاريخها. حيث تحدث

محمد الحماصي
كاتب مصري

تدور أفكار وتأملات أندرياس برنارد الأكاديمي الألماني بمركز الثقافات الرقمية التابع لجامعة ليوفانا في كتابه "نهاية عصر الخصوصية" حول وضع الذات في الثقافة الرقمية، حيث الإجراءات والخدمات والأجهزة التي أصبحت في الوقت الحاضر بديهية، وتبدو كأنها أمر طبيعي في ظل استخدامها المتوفر في كل مكان بصورة متزايدة. ومع ذلك فإنها تمثل في تاريخ أنماط تمثيل الفرد لذاته تطوراً حديثاً بشكل مدّش.

ويذكر برنارد أن من التحقق قبل ربع قرن بالمدرسة أو الجامعة، مثلاً، سيتذكر مدى محدودة الخيارات المتاحة آنذاك ليعرض الفرد شخصيته وميوله وقناعاته على الملأ. أما اليوم فتبدو هذه الفترة في رأي برنارد كأنها عهد سحيق، يقول "صارت حقبة زمنية غريبة، وبسرعة البرق صار موقع 'فيسبوك' منذ خريف عام 2006 شبكة تفتح أبوابها أمام الجميع وأصبحت الهواتف الذكية متوافرة منذ عام 2007 وأصبحت متاجر التطبيقات الإلكترونية

متوافرة منذ عام 2008. وبذلك تكونت ثقافة رقمية واسعة النطاق، تبحث مقالات صحافية وأكاديمية باستمرار أساليب ظهورها وتحفكي بها أو تنشطتها. غير أنه نادراً ما يتم النطق لأصل تاريخها المعرفي، وإن حدث ذلك فإنه يكون من منظور تاريخ الكمبيوتر".

التحكم الرقمي

انطلاقاً من هذه الرؤية يحاول برنارد في كتابه "نهاية عصر الخصوصية"، الذي ترجمته سمر منير وصدر عن دار صفصافة، بحث تفاصيل مثل ذلك التاريخ المعرفي واندماج تقنيات الوسائط الرقمية في تاريخ العلوم الإنسانية.

يرى برنارد أن هناك شيئاً ما يلفت الأنظار في أساليب تمثيل الذات ومعرفة الذات في أيامنا هذه سواء في "الملفات

نادي أبها الأدبي يقدم صيفا حافلا بالفعاليات



النادي يستمر في العمل
مستفيداً من التقنية الحديثة والمنصات الرقمية لتوفير الثقافة للجميع

وأشار آل مريع إلى أن البرنامج يشتمل على ست عشرة فعالية، يشارك فيها نحو 60 مشاركا ومشاركة، منهم الشعراء وفنانون من الإمارات وسلطنة عمان، حيث انطلق البرنامج فعليا مساء الأحد بمحاضرة للتكثيرة منيرة الأزرقى تطرقت فيها إلى دراسة الظواهر اللغوية الحديثة ضمن نشاط حلقة اللسانيات، بينما ستكون آخر فعاليات البرنامج بلقاء ختامي بعنوان "رحلتي مع الكتابة والبحث" يقدمه الدكتور عبدالله أبوداهش.

«أبوظبي للكتاب» يستضيف الكاتب عبد الوهاب عيساوي

الإسبرطي" الجائزة العالمية للرواية العربية نظرا إلى ما "تتميز به من جودة أسلوبية عالية وتعددية صوتية تتيح للقارئ أن يتمتع في تاريخ احتلال الجزائر روائيا ومن خلاله تترك صراعات منطقة المتوسط كاملة، كل ذلك برؤى متقاطعة ومصالح متباينة تجسدها الشخصيات الروائية. إن الرواية دعوة للقارئ إلى فهم ملامسات الاحتلال وكيف تشكلت المقاومة بأشكال مختلفة ومتنامية لمواجهة، هذه الرواية بنظائرها السردية التاريخي العميق لا تسكن الماضي بل تجعل القارئ يطل على الراهن القائم وبسأله، كما جاء في بيان لجنة التحكيم.

وترصد "الديوان الإسبرطي" حيوات خمس شخصيات تتشابك في فضاء زمني ما بين عام 1815 إلى 1833، في مدينة المحروسة، الجزائر. أولها الصحافي ديبون الذي جاء في ركاب الحملة على الجزائر كمراسل صحفي، وكافيير الذي كان جنديا في جيش نابليون ليجد نفسه أسيرا في الجزائر، ثم مخططا للحملة.

وإضافة إلى هذين الفرنسيين نجد ثلاث شخصيات جزائرية تتباين مواقفها من الوجود العثماني في الجزائر، وكما تختلّف في طريقة التعامل مع الفرنسيين.

على وجهات نظر الأفراد في ذلك الزمان ممن شكلوا قاعدة معيشية لهذه الدول بعيدا عن التوجهات السياسية.

وتطرقت الجلسة إلى استخدام عبد الوهاب عيساوي الأنيق للكلمات والمفردات البليغة لوصف الأحداث في روايته مما يوضح شغفه الكبير باللغة العربية، على الرغم من كونه مهندساً في الميكانيكا الكهربائية.

وقال إنه يستمد هذا الشغف العميق من تعلقه بكتب التراث العربي وكتابه. وقد نالت رواية عيساوي "الديوان



للرواية التاريخية دور مكمل للتاريخ

الرواية التاريخية تكشف عن أحداث هامشية تسلط الضوء بكل حياد على وجهات نظر الأفراد في أزمان مختلفة

حقائق دول قامت وسقطت، ولم يكتب ضمن سياق مجتمعي أو علمي. وتأتي الرواية التاريخية للكشف عن أحداث هامشية تسلط الضوء

الدولي للكتاب، الكاتب الجزائري عبد الوهاب عيساوي الحاصل على الجائزة العالمية للرواية العربية سنة 2020 عن روايته "الديوان الإسبرطي"، في جلسة افتراضية تم بثها على قناة المعرض على موقع "يوتيوب".

وتنظم دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي سلسلة من الجلسات الحوارية الافتراضية بعد تأجيل دورة هذا العام من معرض أبوظبي الدولي بسبب الأزمة الصحية العالمية، حيث يتحاور مجموعة من الكتاب والمؤلفين والفنانين مع الجمهور من بيوتهم.

وأعرب عيساوي، في بداية الجلسة، عن فخره بفوز روايته "الديوان الإسبرطي" بالجائزة العالمية للرواية العربية كونها تعد من أهم الجوائز الأدبية للروايات، وذلك لتميز طريقة التحكيم والترويج الإعلامي. وأضاف أن عطاء هذه الجائزة لا يتوقف عند الفوز فقط، بل يمثل الفوز بداية لانطلاقة جديدة للنص الفائز حيث تفتح له آفاق جديدة منها الترجمة إلى لغات أخرى والإشهار على مستوى عالمي.

ورأى عيساوي أن الرواية التاريخية دورا مكملًا للتاريخ، حيث أن معظم التاريخ المدون للوطن العربي كان قد كتب وفق منهجية معينة فهو في أغلب الأحيان تاريخ سياسي يسرد

ما هو ملاذك؟

معرض لتوثيق لحظات العزلة

بملاك معه سجلاً ممتعاً من الدردشة المرئية، بينما يمكن أن يكون هذا الملاذ بالنسبة إلى آخرين مكاناً مريحاً في المنزل أو غروباً رائعاً للشمس.

من المقرر قبول المساهمات إلى غاية يوم الأربعاء 17 يونيو الجاري، حيث سيتم إدراج الأعمال المشاركة ضمن معرض جديد من إبداع المجتمع يتم عرضه على الشاشات الرقمية في القاعة الضخمة ضمن المتحف. بالإضافة إلى ذلك ستظهر أعمال مختارة على الموقع الإلكتروني للمتحف وقنوات التواصل الاجتماعي التابعة له وعلى قنوات التواصل الاجتماعي لوكالات شبكة الإغا خان للتنمية حول العالم. وسيشاهد العمل مئات الآلاف من الناس في كندا وجميع أنحاء العالم، وسيعكس هذا العمل العالمي المشترك في عرض فني تفاعلي جديد سيكون بمثابة نشاط مرافق لأحدث معرض للمتحف وهو المعرض الذي يحمل اسم "الملاذ".

يمكن للمهتمين إرسال أعمالهم ومشاركاتهم عبر الإنترنت من خلال زيارة صفحة معرض "ما هو ملاذك؟" ضمن الموقع الإلكتروني لمتحف الإغا خان، على ألا يتجاوز حجم الصورة 4 ميغابايت ومقطع الفيديو 5 ميغابايت، والتأكد من إدراج وصف مختصر للصورة. ووفقاً لإدارة المتحف بشجع منظمو هذه التظاهرة كافة أشكال الإبداع، فقد يكون الملاذ بالنسبة إلى البعض على شكل حيوان اليف عزيز، أو قد يكون بالنسبة إلى البعض الآخر شخصاً عزيزاً محبوباً.



صور لتوثيق الألفة

الرسام البريطاني بانكسي ينعى فلويد بلوحة جديدة

البيض بإصلاحها، سيضطر شخص ما إلى صعود الدرج وركل الباب بقدمه". وكثيراً ما يختار بانكسي قضايا عامة مثارة على نطاق واسع لتكون موضوعاً لأعماله الفنية التي يتخذ من جدران الشوارع معرضاً لها، وبالتزامن مع ذلك ينشرها على حسابه في إنستغرام، لإثبات ملكيته الفكرية لها.

ويصور بانكسي الكثير من المناطق دون أن يتوقع أحد وجوده فيها، ويرحل دون أن يكشف عن هويته. وزار بانكسي قطاع غزة عام 2015 ورسم على جدران البيوت التي طالها القصف الإسرائيلي لوحات تعبر عن المأساة.

ولا أحد يعرف الشخصية الحقيقية للرسام، وهناك قائمة طويلة لا تنتهي للشخصيات التي يرجح أن تكون هي بانكسي، لكن لا أحد يمكنه أن يجزم بالهوية الحقيقية للفنان الذي ينتصر للمظلومين والمستضعفين في كل مكان من لوس أنجلوس إلى غزة.



هذه مشكلة صنعها البيض

تورنتو (كندا) - أعلن متحف الإغا

خان في كندا عن نشاط ثقافي وعالمي جديد يتم التحضير له حالياً بمشاركة واسعة من قبل المولعين بالفن. ووفقاً لإعلان المتحف ستقدم مجموعة من الأعمال الفنية التي سيتم ترشيحها تحت عنوان "ما هو ملاذك؟" العديد من قصص الأمل والمرونة، وذلك عندما يفتح المتحف أبوابه للزوار في وقت لاحق.

ويدعو المتحف عشاق الفن في كندا والمنطقة العربية وجميع أنحاء العالم إلى تقديم صور أصلية ومقاطع فيديو قصيرة تستعرض كيف ومع من وجد أصحابها ملاذهم الحقيقي أثناء مرحلة الإغلاق الكامل والعزلة الاجتماعية بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. سيتم عرض صور وقصص المشاركين في عرض فني تفاعلي جديد سيكون بمثابة نشاط مرافق لأحدث معرض للمتحف وهو المعرض الذي يحمل اسم "الملاذ".

يمكن للمهتمين إرسال أعمالهم ومشاركاتهم عبر الإنترنت من خلال زيارة صفحة معرض "ما هو ملاذك؟" ضمن الموقع الإلكتروني لمتحف الإغا خان، على ألا يتجاوز حجم الصورة 4 ميغابايت ومقطع الفيديو 5 ميغابايت، والتأكد من إدراج وصف مختصر للصورة.

ووفقاً لإدارة المتحف بشجع منظمو هذه التظاهرة كافة أشكال الإبداع، فقد يكون الملاذ بالنسبة إلى البعض على شكل حيوان اليف عزيز، أو قد يكون بالنسبة إلى البعض الآخر شخصاً عزيزاً محبوباً.



تشاهد الأفلام وأنت في السيارة

أفلام نوليوود مختبر أفكار رغم الأزمة في نيجيريا

المخرج النيجيري أوبي إيميلوني ينجز فيلماً في يومين عبر الهاتف

الراهنة هي الأسوأ بعد الركود الاقتصادي في 2016" مقدراً خسائر القطاع بأكثر من أربعة مليارات نايرا (9.3 ملايين يورو) منذ ثلاثة أشهر.

فايروس كورونا المستجد
وجه ضربة جديدة للجهود
المبذولة في السنوات
الأخيرة لإضفاء طابع
احترافي على نوليوود

وتفيد تقديرات جمعيات موزعي الأفلام النيجيريين بأن 50 ألف وظيفة مباشرة مهددة اليوم في قطاع السينما بالبلاد.

وأغلقت دور السينما أبوابها فيما أوقف تصوير عشرات الأفلام أو أرجئ، وتوقف دفع الأجور لخبراء الماكياج والملابس والممثلين والتقنيين. وأوقفت "نتفليكس" على سبيل المثال إنتاج أول عمل لها في نيجيريا كانت قد باشرت تصويره في مارس الماضي. أما مجموعة "فيغاندي" فقد أرجأت تدشين أول قاعة لها في أبوجا كان مقرراً في أبريل الفائت. وفي الانتظار تشكل الأزمة الراهنة فرصة لاختبار صيغ جديدة. فقد تعاون المنتج تشارلز أوكاليه مع شبكتي "جنيسيس" و"سيلفريبرد" المحليتين لدور السينما لإطلاق سينما "درايف إن" أي جلوس المتفرجين في سياراتهم لعروض في الهواء الطلق.

وقد نجح العرض الأول في منتصف مايو في أبوجا وبيعت كل البطاقات في غضون ساعات وجلس المتفرجون في سياراتهم مع الفشار (حبوب الذرة المقلية) واحترام التباعد الاجتماعي.

وأوضح المنتج البالغ 37 عاماً "يرغمنا وباء كوفيد - 19 على إعادة التفكير في عاداتنا واختبار تجارب جديدة" لكنه يشدد على أن عروض "درايف إن" لن تعوض الخسائر التي تكبدتها دور السينما جراء الإغلاق.

ويرى الكثير من العاملين في القطاع أنه ينبغي المراهنة على منصات رقمية مثل "نتفليكس" أو منافستها المحلية "إيروكو تي في" التي يمكن لغالبية النيجيريين الحصول عليها مع اشتراكات غير مكلفة وخيارات أفلام واسعة من باحة المنزل.

لم يعد إيميلوني بحاجة فعلاً إلى إثبات موهبته في بلاده، إذ يعتبر من أكثر مخرجي جيله شهرة لكنه يامل في التأثير بالموهب الجديدة. ويوضح لوكالة فرانس برس "أردت أن أظهر للشباب أنه بالرغم من الصعوبات الكثيرة في مهمتنا ورغم محدود ما نقوم به حالياً". ويتابع ضاحكاً "الأمر سيئة؟ فلنعمل على تحسينها".

تجارب جديدة

تشكل نوليوود مفارقة بحد ذاتها في الأساس. فهي ثاني قطاع سينمائي في العالم بعد الهند من حيث عدد الأفلام المنتجة وتحصد النجاح في كل أرجاء أفريقيا. وتجسد المثلثات اللواتي لديهن ملايين المتابعين عبر "إنستغرام" أحلاماً يصبو إليها الشباب الفقير في غالبيتهم. لكن بعيداً عن هذه الإطلاقات المشرقة والنجاحات الاقتصادية يعاني القطاع من ظروف صعبة إذ إن غالبية الأفلام المنتجة تنجز بوسائل محدودة وأجور متدنية بسبب المنافسة الكبيرة التي تعاني منها جراء عمليات القرصنة الكثيفة من دون أي ضمان اجتماعي أو دعم رسمي.

ووجه فايروس كورونا المستجد ضربة جديدة للجهود المبذولة في السنوات الأخيرة لإضفاء طابع احترافي على نوليوود.

فقد أثر بشكل خاص في دور السينما التي أغلقت أبوابها، وقد انتشرت دور السينما التي كانت شبه غائبة قبل عقد من الزمن، تلبية للطلب المتزايد في البلاد البالغ عدد سكانها نحو 200 مليون نسمة في حين أن منصات الأفلام مثل "نتفليكس" لديها تطلعات كبيرة في هذه السوق العملاقة.

بقول موزيس باباتوب أحد مؤسسي مجموعة "فيلمهاوس" لوكالة فرانس برس "واجهنا أزماً سابقة لكن الأزمة

نوليوود على وزن هوليوود وبوليوود، تشير إلى الصناعة السينمائية في نيجيريا، وقد لا يعرف الكثيرون أن السينما في نيجيريا هي الثانية بعد الهند من حيث عدد الأفلام المنتجة، حيث باتت هذه الصناعة الفنية محل جذب للكثير من المواهب في البلاد التي تقدم من خلال مختلف الأعمال صورة عن أفريقيا التي تجهلها سينمات العالم.

لاغوس - كسب المخرج النيجيري أوبي إيميلوني رهانه بتصوير فيلم في غضون أربعة أيام بواسطة هاتف نقال من دون أي تواصل مادي مع الممثلين، في خضم أزمة كوفيد - 19 التي تضرب أوساط السينما بقوة في بلاده، جامعا بين "تفاؤل عنيد" وقدرة على تدبر الأمور.

وطرات فكرة هذا الفيلم القصير على ذهن إيميلوني بعدما رأى زوجته تشارك في مؤتمر عبر منصة "زوم" التي أصبحت أساسية في التدريس والعمل عن بعد في الأشهر الأخيرة، في حين أن نصف العالم في العزل.

أردت أن أظهر للشباب أنه بالرغم من الصعوبات الكثيرة يمكننا ان ننجز فيلماً من دون مال

في حين أن نصف العالم في العزل.

في حين أن نصف العالم في العزل.

يوضح أوبي إيميلوني، المخرج الذي له أفلام حققت نجاحاً جماهيرياً في نيجيريا، "قلت في قرارة نفسي لم لا أخرج فيلماً عن بعد؟ يمكنني إدارة الممثلين والتصوير من منزلي من دون أن أنفق أي قرش".

ويقدم المخرج الطموح، البالغ من العمر 53 عاماً، في بريطانيا، وهناك انطلق في كتابة فيلمه "هارت تو هارت" الذي أنجزه بالكامل عن بعد من خلال توجيه الممثلين وهو في بيته، وقد بث الفيلم عبر موقع "يوتيوب" في الساعات من مايو المنقضي.

ويروي الفيلم قصة حبيبين على وشك الزواج إلا أن الجائحة تفصل بينهما بشكل مباغت وتؤدي إلى إغلاق المطارات فتعلق هي في لندن وهو في لاغوس عاصمة نيجيريا الاقتصادية. لكنهما سيتحديان كل شيء للاحتفال بزواجهما مهما كلفهما الأمر. ويرى احتفال الزوجين بزواجهما من خلال رقصة يتشاركانها عن بعد، ورغم الدموع التي ملأت عيني كل منهما فإن مشاعر الحب كانت طاغية على المشهد رغم بساطته، وكاننا بالمخرج يريد أن يبلغ رسالة إلى العالم مفادها انتصار



الناجون من الموت يبحثون عن سبل للحياة

«حافة الانقراض» صراع بقاء شرس ينتهي بشكل مأساوي



صراعات بلا هوادة

علي أن ما يشبه عملية النصر سيتحقق في ما يمكن أن نعدّه تحولاً درامياً عندما يعثر الشباب والفتاة على منزل معزول وسط مزرعة، وكل الظن أن ذلك المكان سوف يكون منطلقاً للنصر على مصاصي الدماء.

وهنا عدنا إلى طبيعة الأداء النمطي للشباب، وهو ما يؤديه أيضاً الرجل الذي مع زوجته في منزل فخم مراقب بالكاميرات وتتوفر فيه كافة أنواع الموضة.

ولأن مجموعة مصاصي الدماء الذين يبحثون عن طرائدهم صار لزاماً تقديمها مرة أخرى وأخرى من دون جدوى، فسوف تجتاح تلك "الفيلا" من أجل الوصول إلى المؤن، فضلاً عن القضاء على الناجين وهو ما يقع فعلاً في إدارة غير موفقة للصراع والشخصيات.

القصة تنطلق بعد الحرب العالمية الثالثة، وقد مر أكثر من عقد من السنين وجدت فيه البشرية نفسها عاجزة عن لم شتاتها

من الثغرات التي أضغفت هذا الفيلم، ومن ذلك الانتقال بين المشاهد واللقطات حيث يضعف بشكل واضح التفاعل مع الشخصيات، وحيث بدأ الصراع سانجا واستنفذ قيمته ولم يعد يضيف شيئاً، وربما لو بقي الصراع محصوراً بين الشباب والمجموعة الصغيرة التي استهدفتها في البداية ومع الفتاة لكان أفضل.

وإن كان الشاب يمتلك الحق في ما يجدر منه بسبب غدر العصابات، فإنه في المقابل بدأ أكثر إيجابية من تلك الفتاة مضطربة الإرادة وذات الشخصية الحائرة في ما تفعل.

لا شك أن وجهة نظر الناقد السينمائي جورج برادشو في "الغاريان" البريطانية حول مسألة التعاطف وعدم التعاطف مع شخصيات هذا الفيلم تبدو واقعية عند النظر إلى العلاقة الجافة بين الشاب والفتاة، ثم إن الفتاة لم تكن موفقة في أداء دورها سواء عند استدراجها للشباب أو عند عودتها إلى مجموعتها أو خلال الصراع الدامي في مراحلها الأخيرة.

وإذا كنا نتحدث عن خوض الصراع، فإن مجموعة القتلة ومصاصي الدماء بدأوا هم ضعيفاً وميكانيكياً، وتلك

فهذا الشاب لم يتعلم الكثير من مهارات المواجهة مع الخصوم وهو سريع الاستسلام ل قدره، عاجزاً عن المخادعة والمراوغة التي تصبح ضرورية في أجواء ليس فيها إلا غالباً أو مغلوباً. في المقابل، بنى المخرج العناصر المكانية بشكل مميز وملحوظ، حيث بدأت الأماكن المهجورة والطبيعة المقفرة متناسقة مع فكرة الفيلم ومع حركة الشخصيات وهو ما يحسب له. وعلى هذا بدأ كشف الأماكن تباعاً مقنعاً وواقعياً ابتداءً من المكان الذي يعيش فيه الشاب، ثم وصولاً إلى مكان العصابة التي تقتفي أثر الناجين للاقتصاص منهم.

وفي وسط هذه الدراما سيكون في الغالب نوع من الحس الإنساني الجمالي، وخاصة بين الرجل والمرأة،

دائماً هناك ناجون من الخراب العظيم، وقصة هؤلاء الناجين هي انعكاس لما عاشوه وترقب لما سوف يعيشونه في المستقبل. قصة الناجين من الدمار والهلاك هي في حد ذاتها مغامرة جديرة بالمتابعة، إذ كيف سيتمكن هؤلاء من التغلب على محنة وجودهم القاسي على الإنسانية التي فقدت الكثير من مقوماتها وانخرطت في الخراب ولم يبق منها إلا القليل من البشر التائهين.

وهو الشخصية الرئيسية في العمل السينمائي، يعيش وحيداً في قبو يخزن فيه الطعام واللوازم الأخرى بعدما صار الحصول على الغذاء أمراً بالغ الصعوبة. وهو في أثناء أحد أنشطته اليومية لجلب الماء في أرض مقفرة ومرورا ببنائيات محطمة، سوف يصادف فتاة (المثلة جورج سميث) التي تستدرجه حتى يطمئن إليها على الرغم من حذر الشديد، ليكتشف أن الفتاة كانت طعماً للوصول إليه، وبالفعل يتمّ تقبيده وتعذيبه وسرقة مؤنثته من قبل عصابة تنتمي إليها الفتاة ثم يتركه أفرادها مربوطاً إلى كرسي وينصرفون.

على أن الصراع من أجل البقاء لن يتوقف ومن سرقوا ذلك الشاب وقبّوه سوف يتمّ غزوهم من عصابة إجرامية أخرى، وتتحول الفتاة إلى غنيمة لرعيم عصابة من القتلة والمغتصبين ومصاصي الدماء. ولأن الأمر يكتسب شكل الصراع الذي لا يراود له أن ينتهي، فلن تكون هناك من غلبة لغير مشاهد القتال والإنقاذ، بينما الشاب هو ضحية عصابات القتل والنهب.

ويعيش ذلك الشاب على شقيقه الذي ضحى بنفسه من أجل إنقاذه، ولوجدها تلك الذكرى تثقل عليه وتطبق على تفكيره، وهو ما سوف يرويه للفتاة التي ليست في وسط تلك الدراما إلا طعماً للمتصارعين، فوجودها هامشي وفعلها مقيد إلى حد كبير. وفي مثل هذه الأجواء التي تقدّمها العديد من أفلام الخيال العلمي سوف تبرز مهارات فريدة مؤثرة. لكن في هذا الفيلم ضعفت فيه تلك المهارات بل إن الشخصية الرئيسية التي بدت مقنعة في أدائها، إلا أنها كانت الأكثر هشاشة. ومن المستغرب كيف تم بناء هذه الشخصية وإعدادها لمواجهة قدرها،



طاهر علوان
كاتب عراقي

نحن في زمن ما بعد الحرب العالمية الثالثة، وقد مرّ أكثر من عقد من السنين وجدت فيه البشرية نفسها عاجزة عن لم شتاتها بل إن الناجين لم يعد مهمّاً من يكونون. ولكن الأهم هو ماذا سيفعلون وكيف سوف يوازنون مسار حياتهم حتى أن الكارثة أفقدتهم أسماعهم ولم يعودوا يستخدمون تلك الأسماء لمناداة بعضهم.

في مدخل كانه لفيلم وثائقي، يستعرض المخرج أندرو جيلبيرت في فيلم "حافة الانقراض" يوميات أحد الناجين (الممثل لوك هوبسون)



الفيلم يقدم عصابة من مصاصي الدماء تقتفي أثر الناجين من حرب كونية لسرقة مؤنثهم والاقتصاص منهم

التفكير في الفن

الفن هو مفهوم يختلف كلياً عن مفهوم التفكير عن طريق الفن. الثاني ينتمي إلى الفنون المعاصرة، وأنا هنا غير معني به. كان الفرنسي بول سيزان يفكر في مصير الفن وهو يرسم. ذلك ما دفعه إلى اختراع قوانين جديدة للرسم تختلف كلياً عن القوانين التي كانت متبعة في زمانه والتي تعود إلى عصر النهضة.

الغّي سيزان المنظر التقليدي لتحل محله العلاقات الهندسية. ذلك كان أساس ثورة الفن الحديث في القرن العشرين. شكل ظهور الرسام الفرنسي فاصلة بين نوعين من الرسم. لذلك يُقال "رسم ما قبل سيزان" و"رسم ما بعد سيزان".

بعده اهتدى الرسامون إلى أهمية وضرورة أن يفكر الرسام في الفن بطريقة الخاصة. وأن يتحاشى الوقوع تحت تأثير طريقة الآخرين في التفكير. كان ذلك هو التحدي الأكبر الذي واجهه رسامون كبار مثل بيكاسو وماتيس وتابيس وهارتنغ وجاسبر جونس وكارل أبل وسي تومبلي ووليام دي كونينغ وآخرون. أن تكن رساما فإن ذلك معناه أنك تمتلك طريقة خاصة في التفكير في الفن على كونه خلاصاً.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

نتعلم في المدارس كيف نمارس الفن. ولكن المدارس لا تعلمنا الطريقة التي يمكن من خلالها أن نفكر في الفن. ذلك درس ليس مدرسياً، لأنه يتعلّق بالخلق الذي هو من إنتاج الخيال الشخصي.

التفكير في الفن ليس حرفة. إنه خبرة يكتسبها المرء بطرق متشعبة. رؤية عدد لا يحصى من الأعمال الفنية ضرورية، غير أنها لا تكفي ما لم تستند إلى ثقافة، يكون الفن محوراً. فالفن وهو تجربة إنسانية عميقة ينطوي على حقائق، هي خلاصات لمعنى تماس الإنسان بالاشياء التي تحيط به وبالوقائع التي تخترق حياته.

ذلك يعني أن كل فنان عاش تلك التجربة بطريقة خاصة. طريقة ستقوده إلى دروب سيكون عليه أن يسلكها، وهو يفكر في الوصول إلى خلاصه عن طريق الفن.

ما نراه من اختلاف في أساليب التعبير الفني إنما هو تجسيد لاختلاف في طرق التفكير الفني. والتفكير في



بول سيزان كان يفكر في مصير الفن وهو يرسم

مسرحية تحذر من مخاطر العودة إلى الماضي

لقد كان أوليفي برودا وفيّاً للنص ولمسرح لاغارس الذي يقوم أساساً على اللغة، والعجز عن التواصل، وإضاعة فرص اللقاء، ويخلق مناخاً شبيهاً بمسرح راسين، لكن دون تراجيديا، ومن ثمّ اختار إخراجاً أقرب إلى الحلم، رغبة منه في التأكيد على عدم زمانية المواقف التي يذكرها المؤلف، أي أنها غير مرتبطة بزمان معيّن، تماماً كما في الأحلام التي لا تكاد نلتقي الواقع فيها من الأوهام.

المسرحية، رغم ما شابها من توتر، تطغى بالحب والحنان، عبر عواطف تتبدى كالهفسات، لمن يحسن الإصغاء إليها

عندما سُئل عن سبب إقدامه على إخراج المسرحية، بعد أن راجت كشرط سينمائي حاز نجاحاً معقولاً، أجاب أن المخرج الكندي لم يلتزم بالنص الأصلي، وجوّل أجواءً إلى نوع من الهستيريا، بينما المسرحية، رغم ما شابها من توتر، تطغى بالحب والحنان، ولكنها عواطف تتبدى كالهفسات، لمن يحسن الإصغاء إليها، والإصفاك بمفرداتها. ففي هذه المسرحية كما في سائر نصوص لاغارس، ثمة حبّ وذكريات وتصفية حسابات، ولكنها مصنوعة بشكل لا يخلو من طرافة، يدركه من لا يكتفي بالمظهر، بل ينفذ إلى أعماق العمل الفني، يسير مغازيه.

يقول برودا "هذه المسرحية، برغم الموضوع المأساوي الذي تعالجه، تحثني بالحياة، وتدعو الناس إلى التمتع قدر الإمكان بما أنعم به الله عليهم. وتقيم الدليل من جهة أخرى على أننا يمكن أن نتحدث عن الكوني من خلال الذاتي".

التي تعتقد أن أخاها تلهّ الأسرار، ويكتشف كارتيرين زوجة أخيه، ولكن عودته ستثير ذكريات اليمّة، وتخلق جوّاً ما انفك يتوتر حدّ الانفجار، فيغارهم دون أن يفطن لهم سرّه، وفي النفس إحساس بأنه أخلاً حين عاد، وكأنه يستحضر أغنية باربرا "طفولتي"، وتقول فيها "ينبغي ألا نعود أبداً إلى زمن الذكريات المخفي، زمن الطفولة المباركة، لأن ذكريات الطفولة هي أفعل الذكريات، لكونها تمرّقنا". هذه الزيارة التي أرادها نهائية، ألت إلى فرقة، فعاد كما جاء، وحيداً، بل أشدّ وحدة أمام الموت.

في جوّ تغلب عليه الكآبة، ولكن دون استئثار للشفقة، تصوّر المسرحية قضاء فوضوي على وشك الانفجار، وقد غمّه نسيان لم تبق منه غير آثار متفرقة من حياة مضت، في بيت بهجره سكانه الواحد تلو الآخر، يبدو الفضاء، الذي يفصله ستار من البلاستيك، أشبه بلوحة تجريدية، وكأننا على حافة عالمين، يؤنّثه أشخاص أحياء يتواتر خطابهم بين ماضٍ تولى وحاضر لا يزال منشداً إليه.

لم يكن البيت موطناً للغياب، بل هو مملوء كلمات، كلمات منتقاة، مشحونة كحدّ سكّين، ما انفكت تتعالى عند عودة الابن الضال، الذي ما عاد إلى أهله إلا ليقول، مجرد قول، أن يعلن عن موته الوشيك والمحتوم، أن ينغى بنفسه موته، ثم ينصرف دون أن يبوح بشيء. ذلك أن عودته فجّرت ذكريات كثيرة، وأعادت ما كانت العائلة تتكتم عليه من توترٍ وحقدٍ وشعورٍ بالجزلة، فتدّخل الأزيمة وتنقل المشاهد من زمن الطفولة إلى الزمن الحاضر ثمّ ترتدّ، لتكشف حيناً عن جروح وأوجاع، وحيناً عن حدة الانفعال والتأثر، ولكن أفراد هذه الأسرة غالباً ما يهملون الأساس، فهم يتصاممون ويثورون ويتخاصمون ويستكون عماً هو جوهره.

جوانو، وميشيل راسكين، وحولها إلى السينما الكندي غرافي دولان عام 2016، قبل أن يقبل أوليفي برودا على إخراجها مرة أخرى للمسرح، ليحقق حلماً راوده منذ 2006 عندما اكتشف مسرح جان لوك لاغارس عن طريق الممثل والمخرج فرنسوا رانسبيك، وانجذب إلى هذا النص لأنه يعبر عن الحالة النفسية التي مرّ بها بعد فقدان والده، ليعيش الموت من الداخل، مثل البطل الذي كان يعلم يقرب نهايته، بعد أن اكتشف الأطباء إصابته بمرض عضال.

هي حكاية بسيطة، قديمة قدم العالم، بطلها كاتب يدعى لويس، يعود إلى بيت أهله بعد غياب دام اثنتي عشرة سنة، ليعلمهم بأنه سيموت عمّا قريب. عاد أدراجه ليجمع حصيلة مشاعره وحياته، ويعلن عليها الحداد قبل أن يطمسها النسيان، بل قبل أن يدركه الموت. يجد أمه وأخاه أنطوان وما بينهما من علاقات وأخته



أشخاص أحياء يعيشون على حافة عالمين

مسرح الشارع والحوار المباشر بين الجمهور والعرض

عروض تحريضية لا تخلو من جماليات تذهب إلى الناس وترتقي بذائقتهم



مسرحية «داموس» التونسية: تعميم الوجد الخاص في الساحات العامة



محمد الروبي:

مسرح الشارع عليه أن يجيب
بوضوح على الأسئلة التي قد
يسوقها الجمهور



محمد الجاني:

لا يصح لمسرح الشارع أن يكون
مشفراً ومحملاً برموز معقدة، فهو
مباشر يخلق الحميمية

في الدورة الرابعة من مهرجان بغداد الدولي لعروض مسرح الشارع، التي نظّمها تجمع «قنانو العراق» عام 2018. ويؤكد الجاني أن مسرح الشارع مسرح تحريضي وضد السلطة؛ لأنه صادق وهادف ومناوئ للزيف، وهو مباشر يخلق الحميمية، ولا يصح أن يكون مشفراً ومحملاً برموز معقدة. وأول شروط هذا الشكل المسرحي الصدق الشديد في طرح مشكلات الواقع، وأن يجري اختيار النصوص التي تلائم الجمهور الذي تتوجّه إليه، كما أنه عرض يتحرّر من الديكورات، ويعتمد أساساً على الممثل في جذب الجمهور الذي يمثل بجسده الديكور.

وشهد العالم العربي خلال السنوات الأخيرة نمواً لافتاً لمسرح الشارع في مصر والعراق ولبنان وتونس (مسرح القطار في قفصة) والجزائر (تعود ممارسته فيه إلى فترة الاستعمار الفرنسي)، والمغرب (حيث ينشط من خلال فيدرالية المغرب لفنون الشارع، وقد حوّل مبدعون شباب، مؤخراً، غرف منازلهم إلى فضاءات مسرحية مصغرة، مستعنيين بأدوات بسيطة مستوحاة من أجواء المسرح، لتقديم عروضهم عبر فيسبوك، بسبب جائحة كورونا، في إطار مبادرة «شارع الحجر»).

كما جرى تنظيم مهرجانات مسرحية محلية وعربية ودولية له في أكثر من مدينة، قدّمت فيها عروض لفرق ممارسة لهذا الشكل المسرحي وللمسرحيين هواة، اتسم بعضها بالطابع التحريضي على الظروف الاقتصادية والسياسية السيئة في المجتمعات التي أنتج فيها، في حين غلب على بعضها الآخر الطابع الاحتفالي الفولكلوري، والاستعراض والبهلوانية، وخلا من الحرفة العالية، ولم يخض في قضايا المجتمع وهمومه على نحو عميق، الأمر الذي جعل علاقته بالجمهور محدودة نوعاً ما.

وتعدّ تجربة المخرج المسرحي المصري محمد الجاني من أبرز التجارب العربية وأقدمها في مسرح الشارع، فقد بدأت عام 1990 حينما اتفق مع عدد من المسرحيين في مدينة السويس على الخروج عن الشكل التقليدي للمسرح، شعوراً منه بأن مسارح الدولة لا تصلح لتقديم أي عروض عليها، إضافة إلى أن الجمهور لا يضع المسرح في اهتمامه، كما أنه يعانِي الأمية، رغم تعاطيه مع فنون مسرحية تراثية وشعبية موجودة، ومن ثم كان لا بد من الذهاب إليه.

وبعد مرور عشر سنوات أسس الجاني فرقة «السويس لمسرح الشارع»، بالتعاون مع الباحث الفولكلوري والكاتب المسرحي حسن الإمام، الذي كتب معظم أعمالها، وما زال يكتب حتى الآن.

وأخرج الجاني الكثير من عروض الفرقة، وشارك في العديد من المهرجانات المحلية والإقليمية، وحصل على جائزة المركز الأول (الدرع الذهبي) عن عرضه «حنة سويسسي»، مناصفة، مع عرض «داموس» لفرقة «جمعية القطار للمسرح» التونسية

الممثل في حالة حضور دائم يمكنه من السيطرة على جمهوره المتنوع المكون من فئات عمرية وفكرية مختلفة، من بينها أنصار الطرف (الخصم). ويعتقد الروبي أن البداية في مسرح الشارع تعدّ أهم مراحله، فمن لا يستطيع صنع بداية جذابة وحيوية لافتة للانتظار ومتمتعة بخفة ظل، سيفقد جمهوره منذ اللحظة الأولى لدعوته.

لذلك على فريق العرض أن يتساءل أولاً، وبجدية، عن طبيعة المكان الذي ينوي تقديم عرضه فيه، ليعرف ما الذي يحتاجه لشدّ انتباه ساكني الشارع، وما هي نقاط ضعفهم التي يجب تجنبها، ومتى ولماذا يزيد جرعة الغناء، أو يقلل من جرعة الارتجال؟

أما أخطر مراحل عروض الشارع وأهمها فهي الحوار المباشر مع الجمهور أثناء العرض، ومدى مقدرة أعضاء الفريق على البناء فوق ما يقوله مشاهد ما، والأهم كيف يسيطرون هم على الأمر، ولا يتروكون الخيط يفلت من أيديهم فيقع العرض في هوة اللمل، أو يتحول إلى مناظرة حوارية جافة.

مهرجانات عالمية

تقام لمسرح الشارع مهرجانات سنوية عديدة في العالم، منها المهرجان الدولي في مدينة أوربلاك الفرنسية، الذي فاق عمره الآن ثلاثة عقود، والمهرجان الدولي في سلوفينيا، والمهرجان الدولي في هامبورغ بألمانيا، ومهرجان غرينتش ودولاندس الدولي في لندن.



لندن لن تخلو مطلقاً من عروض مسرح الشارع

والساحات العامة في بلدان عربية عديدة، مثل فرجات «الحلقة» و«أعيديات الرمي»، و«أحواش»، و«سلطان الطلبة»، و«البساط» في المغرب، و«السامر» و«الأراجوز» و«الحكايات»، و«المدايح»، و«القول»، وطقس عاشوراء (التشابه أو تمثيل واقعة الطف)، واحتفالات خميس المشايخ و«الأراجوز»، و«الحكايات»، و«المشخصاتية»، و«الزائر»، وطقوس «الذكر الصوفي»، والاحتفالات والألعاب الشعبية المرتبطة بفنون البحر في سواحل الخليج العربي، التي كانت تعتمد على التجمّع السكاني والسمير والغناء وتقاليد النسوة في استقبال سفن صيد اللؤلؤ والتجارة، وغير ذلك.

التعامل مع الطارئ

يرى الناقد المسرحي المصري محمد الروبي، في ضوء مشاهداته لتجارب مسرح الشارع في مصر أن من أهم متطلباته دراسة القضية المفترض طرحها دراسة متأنية تحتوي على إجابات واضحة لأسئلة قد يسوقها الشارع حولها، وكذلك افتعال مناظرة بين الرايين كتعب بحرفية كبيرة يكون هدفها النهائي كشف زيف أطروحات الطرف المناوئ وتقنيدها نقدياً كاملاً دون زيادة أو تعال أو تعسف.

كما يحتاج مسرح الشارع إلى تدريب عناصره البشرية تدريباً خاصاً وطويلاً، فاهم خطواته كيفية التعامل مع الطارئ من الأمور، إلى جانب تمرينات شاقة ومستمرة (بدنية وذهنية) ليكون

حيث التجمعات السكانية، معبرة عن احتجاجها على تلك الحرب والظروف الاقتصادية والسياسية السيئة في بلادها، باستخدام الدمى.

وقد عُرفت على نطاق عالمي مسرحيتها «فيت روك»، وهي اختصار لاسم فيتنام ورقصة الروك أند رول، كتبتها ميغان تيري، المعروفة بمواقفها ضد الحروب ومآسيها، وتتناول مقتل مجموعة من الجنود الأميركيين، بانفجار عبوة ناسفة أيام احتلال فيتنام، وعودتهم إلى الحياة بعد حين، على نحو افتراضي، لينزلوا من خشبة المسرح، ويتوغلوا بين المتفرجين الدرامسي، ويحرضونهم على الوقوف ضد تلك الحرب الطاحنة والعمل على إيقافها.

وأتذكر أن المخرج العراقي الراحل جعفر علي ترجم تلك المسرحية وقدمها، مع طلبة كلية الفنون الجميلة ببغداد، في أطلال حصن الأخيضر الأثري ببادية كربلاء في سبعينات القرن الماضي.

أصول الفرقة

تعود أصول عروض مسرح الشارع إلى التسلّيات الشعبية الجماعية، ومهارات الألعاب المسرحية أو الأكروبات، والفرجات في القرون الماضية، وقد تكون العروض الطقسية والرقصات المعبرة عن مظاهر العبادة الأقدم منها، التي سبقت ظهور المسرح بشكله الدرامي في اليونان والهند واليابان ودول آسيوية أخرى، هي الجذر الذي نبتت منه.

وفي ثقافتنا العربية يمكن أن نربط بين هذه العروض والمظاهر شبيهة المسرحية، أو الأشكال ما قبل المسرحية التي عرفتها فضاءات مفتوحة كالشوارع

غالباً ما تكون عروض مسرح الشارع ذات سمة تحريضية، ولاغية للمسافة الفاصلة بينها وبين الشرائح المتقبلة لها من أجل تعميق تفاعلها، وإشراكها في القضايا التي تطرحها. تلك هي فلسفة مسرح الشارع وإن زاغ أحياناً عن هدفه الأسمى بانحسار بعضها في الطابع الاحتفالي الفولكلوري والاستعراض والبهلوانية.



مسرح الشارع تسمية تُطلق على العروض المسرحية التي تقدم لشرائح اجتماعية مختلفة، دون تحديد، خارج العمارة المسرحية، في الهواء الطلق والفضاءات الرحبة، كالساحات العامة والشوارع والحدائق ومراكز التسوّق ومواقف السيارات، من غير سينوغرافيا عادة، وتتناول قضايا يومية مختلفة. ويمكن إدراج هذه العروض ضمن ما يعرف بـ«المسرح التفاعلي» (سُمّي بالمسرح التحفيزي أيضاً) الذي يسمح بالجدال وطرح التساؤلات بحيث يتفاعل معها الجمهور والمؤثرون على أساس «التغذية الراجعة»، أي أن العرض يُشارك الجمهور في الفعل المسرحي، ويستجيب لردود أفعاله.

مسرح سياسي راديكالي

يعرّف الباحث الأميركي هنري ليسنك مسرح الشارع في ملاحظات تمهيدية، بأنه «مسرح سياسي راديكالي يقدم عروضه في الشارع، والمدارس، والمراكز التجارية، وخارج بوابات المصانع، وفي أي مكان آخر يمكن أن يتجمع فيه الناس. إنه مسرح بسيط وإثارة للقضية». ويؤرخ ليسنك لتطور هذا المسرح في الولايات المتحدة، كحركة متميزة بدءاً من عام 1967 في ظل تأثير الحركة المناهضة للحرب في فيتنام.

ومن أشهر الفرق المسرحية الأميركية في هذا المجال فرقة «مسرح الخبز والدمى» التي أسسها المخرج بيتر شومان في نيويورك عام 1961، وهي فرقة ذات بعد أيديولوجي كانت تتنقل بعروضها بين فضاءات مختلفة،



من لا يستطيع صنع بداية
جاذبة وحيوية لافتة للانتظار
ومتمتعة بخفة ظل في مسرح
الشارع، يفقد جمهوره منذ
اللحظة الأولى لدعوته



بغيا ب مسلحي حزب الله، إعلاميوه يتولون قمع الصحافيين

مقاطع فيديو توثق اعتداء مراسل «الميادين» على صحافيين يغطون المظاهرات



مايريد إعلام حزب الله تعقيب

حاسما خلال الساعات المقبلة بشأن هذا التصرف الذي صدر عن صباغ. وتعتبر قناة الميادين الممولة من طهران إحدى الأثرع الإعلامية في المنطقة، وتنتهج خطا مواليا لحزب الله وما يعرف بمحور المقاومة، وبعد طريقتهما في تغطية الاحتجاجات اللبنانية التي بدأت في أكتوبر الماضي، قدم الإعلاميان سامي كليب ولينا زهر الدين استقالتهما من القناة. ورجعت مصادر أن الاستقالة جاءت اعتراضا على طريقة تعاطي الميادين مع أخبار ثورة 17 أكتوبر في لبنان، وثورات العراق وإيران. وربطها البعض باستقالات مجموعة من الصحافيين من جريدة الأخبار الموالية أيضا لحزب الله، واتخذت موقفا مناهضا للحراك الشعبي أيضا.

قام به مراسل قناة الميادين يُظهر مستوى المهنية الذي يمتلكونه والكرامية التي يعملون على أساسها، ويُظهر مستوى بيئة حزب الله وكيف يقوم الجهاز الإعلامي المتمثل بمراسليه بالاعتداء على الصحافيين لمجرد اختلاف الرأي ووجهات النظر. وأشار الراديو إلى أن هذا الأمر "يضعنا أمام سؤال الأوهو أين يُمكن أن نجد العيش المشترك مع أمثال هذه البيئة التي تقوم على الإلغاء والقمع والاعتداء على الآخرين بسبب آراء وأفكار". وأكدت إدارة الراديو أنها ستقوم باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة للضغط على الميادين والمصور المرافق له. كما أفادت مصادر من صحيفة النهار اللبنانية، أنها ستستخذ قرارا

الاعتداء على زملائه، لكن مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز"، أكد رواية الاعتداء التي وثقتها عدسات المصورين. وقال المنسق الإعلامي في المركز جاد شحرور إن "الاعتداء حصل وهو موقوف بمقاطع مصورة، وشهادات الصحافيين الذين كانوا في موقع الحادث". وأضاف شحرور أن المؤسسة تُعنى برصد انتهاكات حرية الصحافة والثقافة من ناحية، والدفاع عن حقوق وحرية التعبير للصحافيين والمثقفين من ناحية أخرى، وهي "لا تنتشر أي نوع من الأخبار أو التفريدات إذا لم يتم التأكد من صحتها 100 في المئة ومقاطعة المعلومة عبر أكثر من مصدر". وأوضح راديو صوت بيروت على موقعه الإلكتروني، أن هذا الاعتداء الذي

هو زميل شجارو كذلك في جريدة النهار منذ فترة طويلة. وأفاد متابعون أن هذه الحادثة لم تكن الوحيدة في هذا المكان، فكانت هناك محاولات ترهيب أخرى تجري خلف عدسات الكاميرا، ضحاياها مراسلون أربادوا نقل الصورة الحقيقية لما يجري على الأرض من ترهيب وشتائم بحق المحتجين. وعلمت الإعلامية ديماء صادق في تغريدة على حسابها في تويتر، "الدولار بـ 4000 ليرة، الناس على أبواب مجاعة، الدولة سرقت أموالنا، والحل؟ سب معتقدات الآخرين. ثقافة حزب الله وأمل فعلت ما هو أخطر بكثير من قمع حريتنا. لقد شوّهت عقول ناسهم. يا لجلنا مما أوصلتمونا إليه". وحاول مراسل الميادين إنكار حادثة

أثار اعتداء مراسل قناة الميادين على مراسل آخر وصحافية النهار، لمنعهم من تغطية تجمع مناصري حزب الله وحركة أمل وهم يهتفون "شبيعة شبيعة"، حاملين العصي والسكاكين على مقربة من الاحتجاجات التي شهدتها بيروت، موجة استنكار وأسعة في لبنان، وأظهر أن إعلامي حزب الله لا يختلفون عن مسلحيه في ثقافة القمع.

بيروت - تولى مراسل قناة "الميادين" الموالية لحزب الله، مهمة منع فريق تلفزيوني من تغطية المظاهرات في بيروت، وقام بالاعتداء على مراسل "صوت بيروت" وصحافية جريدة "النهار" توفيق الصّد، في حادثة أثارت غضبا واسعا في لبنان لتحول إعلامي حزب الله إلى أدوات للقمع يضافون إلى أدواته الأخرى لإسكات أصوات منتقديه. وانتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يوثق اعتداء مراسل قناة الميادين عباس صباغ، على مراسل صوت بيروت إبراهيم فتفت، محاولا منعه من استكمال التغطية للمواجهات التي حصلت وسط بيروت، بحجة أن ما يقوله غير دقيق.

والسبب الذي دفع صباغ إلى محاولة منع زميله من التغطية، هو أن تجمع مناصري حزب الله وحركة أمل وهم يهتفون "شبيعة شبيعة"، يضمّ حاملين للعصي والسكاكين على مقربة من الاحتجاجات التي شهدتها بيروت.

راديو صوت بيروت: الاعتداء يظهر كيف يقوم الجهاز الإعلامي لحزب الله بالاعتداء على الصحافيين لمجرد اختلاف الرأي

وأثناء الاعتداء حاولت مراسلة جريدة النهار أسرار شجارو، تصوير ما يقوم به صباغ ولكن الأمر أزجه فاقدم على شتمها وتهديدها بالضرب ومحاولة منعها من التصوير، والمفارقة أن صباغ

التلفزيون الإيراني يطرد أشهر مذييعه

لإعجابه بمطرب محظور

سابقا أنني أريد التقاعد، وقبل أن يبلغوني، طلبت منهم أن أتوقف عن العمل في التلفزيون، ربما السيد علي عسكري (رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون) أو مدير غرفة الأخبار، أو مساعد الشؤون السياسية، أو أي شخص آخر هناك أزعج من كلامي، لكن ما تكلمت به كان صادقا وهو ما يشعر به الشعب".

وأضاف "لقد فقدت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية العديد من مقدميها، في حين ينبغي الانتفاع الأمثل من أولئك الذين استثمرت فيهم وأوصلتهم إلى هذا المستوى، ولا ينبغي وضع المقدمين جانبا بكل راحة".

ويُعدّ حياتي أشهر وأقدم مقدمي نشرات الأخبار الإيرانية، حيث بدأ عمله في بداية الثمانينات من القرن الماضي، كما أنه هو الذي قرأ بيان وفاة الخميني، مرشد إيران الأول، في يونيو 1989.

وانتقدت وكالات أنباء وناشطون إيرانيون على وسائل التواصل الاجتماعي، تعاطي هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية مع أحد أقدم وأشهر مقدمي الأخبار في التلفزيون الرسمي.

وتزامن فصل مقدم الأخبار الشهير في إيران، مع انضمام صحافيين اثنين شهيرين، كانا يعملان في التلفزيون الرسمي إلى قناة "إيران إنترنشنال" المعارضة في العاصمة البريطانية. حيث ظهر الصحافي أحمد صمدي، مراسل التلفزيون الإيراني في برلين، وهو يعمل في القناة المعارضة في لندن، فيما ظهرت الصحافية نيلوفر بور إبراهيم في القناة ذاتها.

ومحسن جاوشي المقيم في إيران والذي انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وقال "أنا من عشاق إبي، صوته يعيد الذكريات الغابرة إلى، لقد استمتعت بأغانيه منذ حوالي 50 سنة. وأحبها كلها. لكن جاوشي هو أيضا أحد المغنين المفضلين لدي وله مكانة خاصة عندي وأضفى إلى الموسيقى الإيرانية لونا وأسلوبا جديدا وجديرا".

وأعلن حياتي لاحقا أنه تم الطلب منه عدم الحضور إلى مبنى التلفزيون الإيراني، وقال "اتصلوا بي وقالوا لا تأتي، وأنا قلت لهم حسنا، لقد أبلغتهم



تاريخ محمد رضا حياتي لم يشفع له

تهديد صحافيين يمنيين

بالتصفية

وتدخلت الخارجية الروسية لإجلاء العاقل وعائلته من مدينة عدن جنوبي اليمن، بعد تعرضه للتهديد بالقتل وفق ما أعلنته رئيسة تحرير "آر تي" مارغاريتا سيمونيان.

وكشفت سيمونيان، الجمعة، أن مراسل "آر تي" العربية، صلاح العاقل، مهدد بالقتل في اليمن منذ بضعة أيام عقب اغتيال صديقه وزميله، نبيل القعيطي، الذي عمل مع وكالة الفيديو "رابتي".

وكان مسلحون مجهولون اغتالوا الصحافي عبدالباسط الجحافي في مدينة الحوطة بمحافظة لحج جنوبي البلاد، بعد يومين فقط على اغتيال القعيطي، في مدينة عدن.

وكان الصحافي والمصور نبيل القعيطي، قتل الثلاثاء الماضي برصاص مجهولين بالقرب من منزله في مدينة عدن.

صلاح العاقل مراسل قناة

«آر.تي.» وياسر اليافعي

رئيس تحرير «يافع نيوز»

أصدقاء مقربون للمصور

نبيل القعيطي

وجدد مرصد الحريات الإعلامية في اليمن مطالبته بحماية الصحافيين وعدم الرّج بهم في الصراعات السياسية، وسرعة فتح تحقيق شفاف ومحادي في جريمة اغتيال المصور الصحافي نبيل القعيطي.

صعفاء - أذان مرصد الحريات الإعلامية في اليمن تهديد الصحافيين صلاح العاقل مراسل قناة "آر.تي" الروسية والصحافي ياسر اليافعي رئيس تحرير يافع نيوز بالتصفية الجسدية من قبل مجهولين في حال استمرارهم في عملهم الإعلامي.

وقال العاقل "وصلتني تهديدات من أرقام مجهولة.. فبعد اغتيال الزميل والأخ نبيل أرسلت لي رسائل أنني ساكون التالي".

وأوضح المرصد في بيان له، أن هذا التهديد يأتي عقب ثلاثة أيام من مقتل المحور الصحافي نبيل القعيطي على يد مجهولين بعد خروجه من منزله بمدينة عدن.

بدوره، قال ياسر اليافعي وهو كاتب ومحلل سياسي يرأس تحرير صحيفة يافع نيوز، ويعمل رئيسا لمؤسسة يافع نيوز للإعلام "وصلت رسالة إلى جوال الزميل صلاح العاقل مراسل "آر.تي" في عدن فيها تهديد لي وله، وذلك بعد مقتل زميلنا الصحافي مصور الوكالة الفرنسية نبيل القعيطي قبل 3 أيام".

وأضاف اليافعي في تغريدة على حسابه في تويتر "هذا التهديد بلاغ إلى الأجهزة الأمنية، والمنظمات الحقوقية والصحافية حول العالم لحماية الصحافيين في جنوب اليمن".

ويعد اليافعي والعاقل من الأصدقاء المقربين للراحل نبيل القعيطي، ومن المعارضين للإخوان والتنظيمات الإرهابية جنوب البلاد، إضافة إلى صديقهم المصور صالح العبيدي، الذي تعرض للتهديد على مواقع التواصل الاجتماعي.

توكل كرمان تدق طبول الحرب في ليبيا على تويتر

#دعاة_الحرب_في_ليبيا يروجون للأخبار الكاذبة لإراقة مزيد من الدماء



الماكينة الإعلامية الإخوانية مستنفرة على مواقع التواصل الاجتماعي بأوامر تركية وهذا ما يفسر دخول الناشطة اليمنية توكل كرمان على خط بنغازي الليبية لنشر جملة من التغريدات دقت خلالها طبول الحرب.

بنغازي (ليبيا) - أثار تغريدات الناشطة اليمنية، توكل كرمان، نشرتها على حسابها الرسمي على تويتر جدلا واسعا. وتجاهلت كرمان، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، في سلسلة تغريدات مبادرات السلام الساعية لوقف نزيف دماء اللبيين، والتي كان آخرها "إعلان القاهرة" الداعي إلى حل الأزمة سلميا، معلنة "شوقها" لمزيد من الاقتتال.

وتنشرت كرمان، التي تقبم في

تركيا منذ سنوات، وهي قيادية سابقة في حزب التجمع اليمني للإصلاح الإخواني، تغريدة:

لا بد من بنغازي وإن طال السفر،

وأشوقاه لعاصمة ثورة فبراير الليبية.

وأضافت:

وأفكر بزيارة إلى طرابلس لكنني مشتاقة أكثر لبنغازي عاصمة ثورة فبراير الليبية، عسى أن يكون قريبا

وردا على تغريداتها أطلق مغردون هاشتاغ #دعاة_الحرب_في_ليبيا ولا تكاد عواصف النقد تهدأ من حولها، حتى تعود كرمان للاستفزاز

لا بد من بنغازي وإن طال السفر وأشوقاه لعاصمة ثورة فبراير الليبية



كيف ينظر الليبيون إلى أردوغان

ماذا لو كان الرجال هم من يتعرضون للتعليقات المسيئة في تركيا

وردا عليه، قامت مجموعة من النساء، بنشر صور لهن وهن يضحكن على وسائل التواصل الاجتماعي ضمن هاشتاغ #قهقهة.kahkaha.

وفي يونيو من نفس العام أثار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان جدلا كبيرا بمهاجمته صحافية تركية معروفة وصفها بـ"الوقحة" وأمرها بـ"التزام مكانها".

ويتهم مناوئون للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بممارسة الحكم بطريقة تزداد تسلطا، وبالتدخل في حياة الناس الخاصة وبفرض أسلوب حياة على المجتمع. ويعترف عن أردوغان رفضه المساواة بين الجنسين.

وقال إن "من يحطون من قدر أرائه يسعون لفرض قيم ليبرالية غربية عن شعب متدين". وهاجم المطالبين بالمساواة بين الجنسين لإخفاقهم في فهم الثقافة التركية التي "جعل الله فيها الرجال قوامين على النساء" وذلك في أعقاب مقتل أوزغيجان أصلان الطالبة ذات الـ20 ربيعا حين كانت تقاوم سائق حافلة أراد اغتصابها في فبراير عام 2015.

وباستثناء بعض الطبقات في المدن الكبيرة، يمر كثير من جرائم العنف ضد النساء دون أن تقدم المرأة شكوى إلى الشرطة، خوفا من انتقام الرجل أو لأسباب تتعلق بالعادات والتقاليد.

وقال أرينج عام 2015 لثأية معارضة قاطعته "سيدتي، إخرسي! كامرا، عليك أن تخرسي". وأثارت التصريحات غضبا وسخطا كبيرين في تركيا. ودشنت مغردات في تركيا هاشتاغا يحمل عنوان «BirKadinOlarakSusmayacagiz» "نحن نساء لن نتوقف عن الكلام" وانتشر بجانبه هاشتاغ آخر بعنوان KadinDusmaniArinc» "أرينج هو عدو النساء".

وفي عام 2014، كان نفس السياسي قد أثار سخرية بسبب قوله إن على النساء الامتناع عن الضحك علنا وعدم إثارة الانتباه إليهن وحماية "حيائهن وعفتن".



زلات متعاقبة تفضح العقليّة

دعوته على سبيل المثال التركيات إلى إنجاب "ثلاثة أطفال على الأقل" أو قوله إن النسوة "لا يكتمنن" إلا بعد أن يصبحن أمهات. وفضحت "زلات" متعاقبة من سياسيي حزب العدالة والتنمية الحاكم في حق النساء الوجه الحقيقي لتفكير هؤلاء. ووفق مغردين فإن هؤلاء السياسيين لا يتوانون عن "إخراج الدواعش الذين بداخلهم".

وأثار نائب رئيس الوزراء التركي سابقا بولنت أرينج جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية حين طلب من نائبة أن تلتزم الصمت لأنها امرأة.

وكتبت مستخدمة أخرى "أرى رجالا يرتدون سراويل قصيرة ضيقة ويضعون العطور ويطلقون الضحكات في الشارع. بعدها يتدمرون من تعرضهم للاعتداء الجنسي".

وشارت في هذه المبادرة شخصيات عدة بينها المغنية سيلما، إضافة إلى بلدية إسطنبول.

وكتبت البلدية في تغريدة ساخرة عبر تويتر:

اعتبارا من الساعة العاشرة مساء، سيسمح سائقو الحافلات لدينا للرجال بالنزول أين يشاؤون حفاظا على سلامتهم.

وتغريدة البلدية إشارة إلى تدبير مشابه معتمد مع النساء.

ويعكس هذا السيل من الرسائل الضغط المتزايد الذي تتعرض له النساء في تركيا.

وكتبت مجموعة مدافعة عن حقوق النساء "سنوقف جرائم قتل النساء" في تركيا التي قضت فيها 413 امرأة على أيدي أزواجهن سنة 2019.

ورغم تنديد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باستمرار بالعنف ضد النساء، تندد جمعيات نسوية بما تعتبره تقصيرا من جانبه في هذا المجال متهمه إياه بتسخير التمييز ضد النساء عبر

إسطنبول - "عيب على الرجل الضحك على الملأ" و"تعلموا القيادة"... بهذه العبارات وغيرها سخر مستخدمون للإنترنت في تركيا من التعليقات المخطوبة على تمييز ضد النساء في محاولة لتقاربة هذا الموضوع الحساس بأسلوب طريف.

وتصدر هاشتاغ #erkeklerinibilsin الذي يعني "فليبي الرجال في مكانهم" الترتد على تويتر في تركيا، في مؤشر على النقمة إزاء الذكورية والعنف المستشري ضد النساء في هذا البلد.

ونشرت الممثلة التركية ديميت أوزدمير بعض التغريدات الموجهة إلى الرجل في هذا السياق وجاء في إحداها:

حتى لو تم خداعك إخرس إذا طلقت وعدت إلى البيت ماذا تقولون؟

وقالت مغردة:

ما الأمر يا سيدي تحرش أو اغتصاب أو ما شابه؟ سيحدث هذا إذا كنت بالخارج في تلك الساعة. أنت أيها رجل ماذا تفعل بالخارج في الليل؟

وكتب أحد المستخدمين "كيف حصل على هذه الوظيفة؟ لا بد أنه قدم تنازلات جسدية. على أي حال هو يرتدي طوال الوقت سراويل جينز ضيقة".

أبرز تغريدات العرب

MmaQarat

نحن في زمن المزاجية، حاول ما استطعت أن تتعود على الاكتفاء بنفسك.

oaljama

إن من الأخطاء التي رأيته في أشخاص لديهم اكتئاب طريقة تفكيرهم في الحياة، ومن ذلك رغبة الشخص المستمرة في أن يكون كفا في كل شيء بنجره؛ هو لا يتسامح مع نفسه إن كان غير جيد في بعض المهارات، هو قاس على نفسه عندما يشترط النجاح في كل شيء، بل ويرفض الفشل، وهذا غير طبيعي.

liNotes

النوم هو الملجأ الوحيد لكل شعور سيء.

ALRIFAEJBBAR

الحرية أشق من العبودية؛ ذلك أنها: إرادة، حضور، استقلال، شجاعة، مسؤولية، خيار إيماني، وموقف حيال الوجود. أن تكون حرا فهو يعني أنك تواجه العالم كله، وتتحمل كل شيء وحدك.. العبودية: غياب، هشاشة، خضوع، انقياد، فرج، لا موقف، ولا مسؤولية. أن تكون عبدا يعني أنك لست مسؤولا حتى عن نفسك.

WomenToAware

خرافة ليس لها أساس علمي: "الرجل عفاني والمرأة عاطفية".

anthology

لا تسمح لأحد بأن يقلل من شأن شيء يخصك، حتى في أصغر تفاصيلك اجعل كل ما يخصك عظيما.

maa26_

تعاطفك الإنساني مع جورج فلويد ناقص ما دامت إنسانيتك معطلة وخارج الخدمة مع المظلومين في وطنك.

i3loshy

تضحك أمي، وينبئ باقضى قلبي فرح.

RadwaElSherbiny

لست عديمة الأثوة.. المسألة اني واجهت بمفردى مواقف تحتاج إلى رجل ولم أجده.. فاضطرت أن أكونه

تابعوا

berguzarkorel

بيرغوزار كوريل

الوباء يصيب الصناعات التقليدية في المغرب بالركود

حرفيون وتجار يعانون من الإفلاس في ظل كساد منتوجاتهم



جهد ضائع



بضاعة مقدسة

الوطني للصناعات التقليدية على منصة رقمية لفتح أفاق لهذا القطاع في أوروبا في نهاية العام الحالي وينوي إقامة معارض كثيرة في الفنادق. ويشجع الديوان الحرفيين على فتح صفحات على فيسبوك أو مواقع إلكترونية أخرى. إلا أن إمكانيات صبيحة التي تصنع فخار سجنان (شمال تونس) المدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو "تحت الصفر وأنا عاجزة عن تحميل هاتفي النقال".

إلا أن بعضهم الآخر "لم يحصل على شيء ولا يستطيع دفع الإيجار". تقول ربة العائلة التي تعلمت القراءة والكتابة بمفردها "يجب البيع عبر الإنترنت لكننا لا نعرف كيف نفعل ذلك". ويقول محمد طويل "أطلقت منصة رقمية للحرفيين قبل سنوات قليلة لكنها لا تعمل". وتضرر قطاع الصناعات التقليدية في دول شمال أفريقيا، ففي تونس حيث أغرقت الأزمة الصحية المستجدة الحرفيين في المازق نفسه، يعمل الديوان

قبل فترة قصيرة إمكانيات لإطلاق عجلة القطاع مجددا مثل إقامة فسحات للمعارض في المتاجر الكبرى. ويؤلف هذا القطاع أكثر من مليوني شخص أي 20 في المئة من اليد العاملة من بينهم نحو 230 ألف حرفي في الصناعات التقليدية. وتشكل الصناعات التقليدية حوالي 7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي مع صادرات درت حوالي مليار درهم العام الماضي (91 مليون يورو).

رغم هذا النقل الاقتصادي يعمل الحرفيون في ظروف صعبة من دون ضمان اجتماعي وشبكة توزيع محدودة كما كل المهنة الحرة الصغيرة في المغرب العربي.

وفقدت نحو ثلاثين امرأة يصنعن السجاد لتعاونية صغيرة في سلا عائداتهن القليلة.

وتعمل الحائكات ثمان ساعات في اليوم مقابل أجر يقل عن مئة يورو في الشهر "عندما تباع قطعة السجاد، لكن لا نحصل على شيء راهنا لأنه لم تحصل أي عملية بيع منذ ثلاثة أشهر" على ما تقول رشيدة النبطي بأسف.

واضطرت المرأة الأربعينية التي تعمل منذ سن السابعة "إلى استئانة المال من معارفها" رغم البستان الصغير الذي تزرعه في جوار بيتها المتداعي. في التعاونية استفادت بعض العاملات من مساعدات مباشرة خصصتها الدولة في إطار صندوق خاص بمرض كوفيد - 19

قالت جميلة مصلي، كاتبة الدولة المغربية المكلفة بالصناعة التقليدية في وقت سابق، إن "42 حرفة تقليدية مهددة بالانقراض والحكومة تعتمد برامج لحمايتها منذ 2010". وأوضحت أن "برامج حماية هذه الحرف تعتمد على التوثيق والتوصيف الدقيق للمعارف والتقنيات والتكوين لضمان توارثها عبر الأجيال، ثم تفتين الأيدي لعملية لتطويرها".

وأشارت إلى أن "خطر الانقراض يهدد مجموعة من الحرف في عدد من الدول نتيجة أسباب طبيعية ترتبط بالمواد الأولية، أو بشرية تتعلق بالتقلص الكبير في عدد الصناع الحاملين للمعارف المرتبطة بهذه الحرف".

واستدركت قائلة "رغم ذلك نفتخر في المغرب بكوننا من دول العالم القلائل التي حافظت على حرفها ومنتوجاتها التقليدية التي ما زالت جزءا من حياتنا اليومية".

واعترفت مصلي أن "الدول التي حمت منتوجها التقليدي حمته بالاستهلاك الوطني". وطرحت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية نادية فتاح

تشتهر الصناعة التقليدية في المغرب كما في دول شمال أفريقيا بثرأ منتجاتها وتنوعها، لكن العاملين في هذا القطاع يعيشون أوضاعا صعبة في ظل الحجر الذي فرضه وباء كورونا، وأصبحوا يعانون من ضائقة مالية، كما تمتلئ محلات تجار الصناعات التقليدية بالسلع لكن لا أحد يشتري في ظل غياب السياح.

الرباط - تتكدس الأواني الفخارية والسلال وقطع الأثاث المصنوعة من الحديد المطاوع في متاجر خالية في مركز الولجة للصناعات التقليدية في سلا قرب الرباط حيث يعاني الحرفيون من الإحباط بعد توقف إيراداتهم منذ قرابة الثلاثة أشهر بسبب جائحة كورونا.

ويقول يوسف العلامي (49 عاما) وهو حرفي فخار أعاد فتح ورشته حيث يعرض نتاج "مهارات موروثة من جيل إلى آخر"، "كان فايروس كورونا الضربة القاضية. من دون مساعدة ودعم ستختفي حرفتنا".

في الورشة العائلية بدأ الصلصال يجف فيما الأفران غير مشغلة ولا يأتي العاملون التسعة إلى العمل. في إحدى الزوايا بدأ الغبار يتراكم على الطليبة الأخيرة العائدة إلى زبونة في فرنسا الغت زيارتها بسبب إغلاق الحدود.

ويؤكد محمد طويل وهو حرفي متخصص بالجص المستخدم في الديكورات "كنا نواجه صعوبة في الصمود لأن نمط الحياة اختلف وبدأت الحرف التقليدية تتراجع لأن الشباب لا يريدون مواصلة هذا العمل وقد أتت الضربة القاضية الآن".

وكان الرجل الستيني فتح مطعما صغيرا محاذيا لمتجره لكنه اضطر إلى إغلاقه بسبب حالة الطوارئ الصحية التي فرضت منذ مارس.

وقد اختفى السياح الأجانب وشمل العزل الإلزامي الحياة الاقتصادية فيما الزبائن المحليون الغارقون في الأزمة "لديهم أولويات أخرى غير شراء السجاد" على ما يقول بأسف أحمد دريوش في متجره الكبير الذي يزخر بالمصابيح النحاسية والخزفيات والخناجر والحلى والصناديق الخشبية المشغولة والسجاد.

ويقول التاجر "قد أصبنا بعواقب فايروس كورونا في المئة 200 ونحتاج إلى سنتين أو ثلاث سنوات على أقرب تقدير لاستئناف النشاط الطبيعي".



انتهت أيام العز.. مشردو بريطانيا يعودون إلى الشوارع

واعتبرت الجمعيات الإجراء غير كاف، حيث لا يستفيد الجميع منه على الرغم من تدابير الطوارئ المعمول بها، مثل السجناء الذين أطلق سراحهم مؤخرا ولم يتمكنوا من الحصول على غرفة في فندق.

وأعربت ياسمين بسران من جمعية كيريزيس عن خشيتها من حصر الحصول على المساعدات الحكومية بالمشردين من المهاجرين، الذي تم تعليقه أثناء الإغلاق.

وندت بسران "تم رفض تقديم المساعدة لبعض الأشخاص رغم استمرار الوباء، وهذا يضعهم في وضع خطير للغاية".

فوزا كبيرا، بالحد من التشرد في غضون خمس سنوات، عبر تخصيص ميزانية بقيمة 650 مليون جنيه إسترليني (731 مليون يورو) لهذه القضية.

وجدد وزير الإسكان روبرت جنريك هذا الالتزام في مايو، وأعلن عن تسريع بناء ستة آلاف وحدة سكنية جديدة، بنجز أكثر من نصفها العام المقبل.

وقال جنريك "هذه الحكومة لا تريد أن ينأى أحد في الشارع بعد الآن، ولدينا الآن فرصة حقيقية لتطبيق هذا الالتزام الأخلاقي". ومدد الوزير لغاية شهر أغسطس منع عمليات الإخلاء القسري من المساكن التي يتخلف مستأجروها عن دفع مستحقاتهم.

ورحبت الجمعيات في رسالة إلى الحكومة بالإجراءات التي اتخذتها السلطات معتبرة أنه "يجب فعل المزيد"، خاصة أنه لا يمكن استبعاد حدوث موجة ثانية من الإصابات.

بعد سنوات من التشفي وتخفيض التمويل الحكومي المخصص للسلطات المحلية من أجل المساكن السيئة، تواجه المملكة المتحدة نقضا حادا في المساكن منخفضة الإيجار. ونتيجة لذلك، ارتفع عدد المشردين بنسبة 141 في المئة في السنوات العشر الماضية، بحسب الجمعيات.

وتعهد رئيس الوزراء المحافظ بوريس جونسون، خلال حملة الانتخابات التشريعية في ديسمبر التي حقق فيها

إذا تعين علينا العودة إلى نفس نوع السكن المؤقت كما من قبل، فإن التاريخ سيعيد نفسه".

عاما، "الناس مذعورون، لا يعرفون ماذا يفعلون حينما يعودون إلى الشوارع".

وتقول الجمعيات الخيرية التي ترعى المشردين إن هناك المئات من المشردين مثل سيسي في العاصمة في وقت تعاني فيه مراكز إيواء المشردين من نقص في العاملين والإمدادات.

ويحت القطاع الخيري الحكومة على توضيح نواياها إزاء المشردين المعرضين بشكل خاص لفايروس كورونا في هذا البلد الذي أودى فيه الوباء بحياة أكثر من 40 ألف شخص.

وقالت لوسي أبراهام مديرة جمعية غلاس دوبر إن "إعادة الأشخاص إلى الشارع ليست حلا، لكن الوقت ينفذ أمام إيجاد بديل".

وأشارت بالبر تشاتريك من جمعية ستروبيونت للشباب دون ماوى إلى وجود "قصص لا تصدق عن أشخاص انتهبوا هذه الفرصة حقا وظهروا أنه يمكنهم الاهتمام بمسكنهم"، مضيفة "لكن آخرين يحتاجون إلى دعم مكثف لا يمكن تأمينه إلا بوجود سكن ثابت".

ويخشى من أن تؤدي الأزمة الاقتصادية الحادة التي سببها الوباء وفقدان العديد من الوظائف كنتيجة طبيعية لذلك، إلى زيادة عدد الأشخاص دون ماوى الأمر الذي يتطلب تدابير أوسع، وفقا للجمعيات.

ارتفاع الإيجارات، وانخفاض العالوات المنزلية والمعونات المحلية، فضلا عن انخفاض ميزانيات الرعاية الصحية، وتحديد المتعلقة بالمشكلات العقلية. إذ تبين أن نحو 44 في المئة من المشردين يكابدون عناء هذه المعضلة وفق موقع حكومي.

ولا يقتصر التشرد على البريطانيين، ففي لندن وحدها يشكل نصف المشردين (57 في المئة) من غير المواطنين، خمسهم تقريبا من الرومانيين، الذين يبدو أنهم فروا من ويلات الحروب وتدهور اقتصادات بلدانهم.

ويعاني 41 في المئة من المشردين في المملكة المتحدة، (ما بين 25 و40 ألف شخص، من أمراض مزمنة ويصل متوسط أعمارهم في إنجلترا وويلز إلى 45 عاما للرجال و43 عاما للنساء.

وتشير الإحصاءات إلى أن المشرد أكثر عرضة 3 مرات للإصابة بمشكلات خطيرة في الجهاز التنفسي مقارنة بالآخرين.

وقالت ليزا "إن إمكانية النوم في سرير كانت تشكل لي غاية السعادة".

ولكن مع بدء الحكومة البريطانية في رفع الإغلاقات المفروض تدريجيا، أصبح القلق يساور ليزا بشكل متزايد فلا يمكن لها الاحتفاظ بغرفتها في الفندق.

وأشارت الشابة إلى أن البرنامج الحكومي منحها "بارقة أمل في إمكانية تغيير الوضع"، بينما "عندما نكون في الشارع، نشعر بأن الأمور لن تتغير أبدا". وتضيف "كل ثقة في الجمعيات، إنها لن ترمينا في الشارع"، موضحة "ولكن

لندن - يخشى الآلاف من المشردين في المملكة المتحدة الاضطرار إلى العودة للشارع بعدما استقبلتهم الفنادق الخالية من الزبائن بهدف تجنب إصابتهم بفايروس كورونا المستجد، تزامنا مع بدء تباطؤ انتشار الوباء في البلاد.

وكما للخلائية ليزا التي كانت تعيش في الطريق، سمح لنحو 15 ألف شخص دون ماوى بالإقامة في فنادق مغلقة كإجراء طارئ، ضمن خطة غير مسبوقة وضعتها حكومة حزب المحافظين أواخر مارس للحد من تفشي وباء كورونا.

مع بدء الحكومة البريطانية في رفع الإغلاقات المفروض تدريجيا، أصبح القلق يساور المشردين بشكل متزايد على مصيرهم

وكانت الشابة، التي تعاني من مرض مزمن، مكتفية حتى الآن بفرصة للنوم من وقت لآخر في مراكز إقامة جمعية غلاس دوبر.

وتقول منظمة كرايسين الخيرية لمساعدة المشردين أن تعداد الذين ينأون في شوارع بريطانيا يزيد على 8 آلاف، إضافة إلى نحو 9 آلاف مشرد ينأون في الخيام، والسيارات والقطارات والحافلات. وتعرزو المنظمة أسباب الاضطرار إلى النوم في الشوارع إلى



الوباء يستمر

تغلب على الخوف من الآخر بعد رفع الحجر الصحي

ورباطة الجاش أمام الطفل لطمأنته.“ وخلال التعامل مع الأطفال الصغار، وخصوصا أولئك الذين لا يتجاوزون سبع سنوات، “من الممكن رواية قصص حول ذلك ‘الشرير’ الذي يمكن أن يكون هو الفايروس مثلا، أو إنجان رسومات”، أما بالنسبة للأطفال فوق هذه السن، “يمكن تفسير الوضعية باستعمال كلمات مبسطة.”

كما أنه يجب التفريق بين الخوف والفوبيا التي تعتبر علامة على وجود مرض أو خلل. وأوضح بناني “حينما ترتفع نسبة الهلع إلى درجة قصوى، يتركز هذا الهلع على شيء ما أو حيوان أو أمراض، أو الشارع في بعض الأحيان.. تسبب في ردود فعل من الذعر غير المتحكم فيه، ويفعل كبتا نفسيا يمنع صاحبه من مواجهة الوضع المخيف.”

وسائل الحماية لمكافحة الجائحة تشتمل على التدابير الوقائية واحترام التباعد الاجتماعي مع كل شخص خارج المنزل

ولفت بناني إلى أن الأشخاص الذين يعانون من رهاب أو خوف الخلاء والخروج إلى الفضاءات الكبيرة، وجدوا بعضا من الطمأنينة والراحة في الحجر الصحي، الذي يعطيهم الانطباع بانهم في نفس حالة الأشخاص الآخرين، ويعطيهم نوعا من الأمن من خلال الامتناع عن الخروج، “وهذا هو السبب الكامن وراء تخوف هذه الفئة من الخروج من الحجر الصحي.”

وأضاف “هنا أيضا، يتطلب الأمر منهم التكم والتعبير، وعدم نسيان الأعراض التي كانوا مصابين بها قبل الجائحة، ومتابعة مكافحة هذه الأعراض كما كان الحال عليه من قبل.”

أكد “ويستطيعون أيضا مواصلة الدعم الطبي الذي كانوا يستفيدون منه سابقا، كما ينطبق هذا الأمر على الأشخاص الذين يعانون من الهلع والاضطرابات النفسية قبل الجائحة.”



أمام الخطر يبقى الخوف ظاهرة طبيعية

جمال

تدابير تخلصك من تجاعيد الذراع

فعالا لمحاربة تجاعيد الذراع؛ لذا ينبغي المواظبة على ممارسة رياضات مثل السباحة وتمارين تقوية العضلات. وتسهم التغذية الغنية بفيتامين C في مواجهة التجاعيد؛ حيث يعمل الفيتامين على دعم مرونة البشرة ومظهرها المشدود. وتتمثل المصادر الغذائية الغنية بفيتامين C في الليمون والبرتقال واليوسفي والكيوي والبروكلي والسبانخ والفلفل الحلو، علما بأن الجرعة اليومية تتراوح بين 90 و100 ملليجرام. وإذا لم تقلش هذه التدابير، فيمكن حينئذ اللجوء إلى العلاج بالليزر كسلاح أخير لشد الجلد والتخلص من التجاعيد؛ حيث يعمل الليزر على تنشيط بناء الكولاجين.

تحرم تجاعيد الذراع الكثير من النساء من ارتداء الملابس الصيفية ذات الأكمام القصيرة أو بلا أكمام بسبب مظهرها السيء.

وللتخلص من تجاعيد الذراع تنصح خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر باستخدام بكرة “الدبرما رولر”، حيث إنها تعمل على تنشيط بناء الجلد ومظهره المشدود. ولهذا الغرض يُراعى استخدام الدبرما رولر مرة واحدة يوميا قبل الخلود إلى النوم. وتعد الرياضة سلاحا



تمردّ الأبناء ليس سلبيا دائما

التمردّ الإيجابي ينشط ملكات الإبداع عند الأطفال



بحث عن الاستقلالية والتميز

لو استُخدمت معه لغة المشاعر، ويكون ذلك من خلال تعبير الأهل عن محبتهم لأبنائهم وشعورهم الإيجابي نحوهم، ورضاهم عن سلوكياتهم واختياراتهم، خصوصا إذا كانت صائبة.

وتوصلت الدراسات إلى أن تمردّ الطفل أو المراهق الإيجابي يجعلهما لا ينساقان وراء أصدقاء السوء ولن يخضعوا إلى آرائهم. وأشارت إلى أنه كلما تعنت الأهل في موقفهم حيال ما يطلبه الابن، زاد عناده ومعارضته، ولذلك على الأهل الانسحاب الإيجابي من معارك كلامية قد تنشأ حول قضايا تافهة أحيانا.

وقالت مربية الأبوة والأمومة الأميركية ماري أند لوري إن هذا النوع من السلوك متوقع من المراهقين في سن 13 و14 عاما، منبهة إلى أنهم يشعرون لا إراديا وبحكم فترة المراهقة التي يعيشونها بأنهم مستقلون ويجب أن يتحكموا في حياتهم دون تدخل من الأهل.

وأضافت أن هناك تأثيرات خارجية لتعزيز هذا السلوك، لاسيما في العصر الرقمي الذي تشهده من هواتف ذكية والعباء فيديو، فيجسد المراهق نفسه منجذبا تجاه أقرانه من نفس عمره، منجرفا بعيدا عن والديه رغم أنه في سن مبكرة، هذا بالإضافة إلى تأثير العديد من برامج التلفزيون الشبابية التي تستهدف هذه الفئة العمرية، فهي غالبا ما تصور الكبار “حمقى” يتدخلون في حياة أطفالهم بشكل “مبالغ” فيه بل ويتحكمون فيهم.

ونبهت الخبيرة الأميركية إلى ضرورة معرفة نوع تمرد المراهق وسببه، فهناك تمرد صبياني، وغالبا ما يحدث في مرحلة الطفولة ويسمى “التمرد الطفولي”، أما تمرد المراهقين فيجب أن يؤخذ على محمل الجدية والتعامل معه بحذر، ومعرفة الأسباب التي ستسببهم كثيرا في حل المشكلة من جذورها.

طريقة صحية وطبيعية بالنسبة له حتى يشعر بأنه يستطيع التحكم قليلا في ما يحدث حوله، مع ذلك فإن الصراعات المستمرة ليست أمرا جيدا ويصعب حلها.”

وأكد أن التمرد يساهم في استقلال شخصية الطفل، كما أنه يتيح له الحصول على درس مباشر حول ما هو الصحيح وما هو الخطأ.

ويمكن للتمرد الإيجابي الذي يستند على أسباب وجيهة أن يجعل المراهق يفكر مثل شخص بالغ وأن يكون مسؤولا ويعزز ثقته بالنفس.

وأشار خبراء التربية إلى أن وجود طفل متمرد في المنزل يتطلب احتضانه إذا كان تمرده إيجابيا ومراعاه وتوجيهه، أما إذا كان سلبيا فيجب تداركه وتوجيهه ليصبح إيجابيا، مشيرين إلى أن تمرد الطفل لا علاقة له بتحدي أبويه، بل هو تطور أساسي في شخصيته، وعندما يفرض الأهل رأيهم ويجبرون الطفل على تنفيذ طلبهم فإنه يشعر بالحزن لأنه لم يفهموه.

وأكدوا أن الكف عن قول “لا” والخضوع التام للأباء يعتبران بالنسبة إليه طمسًا لولادة هويته والاستمرار بصفة طفل والديه. وهذا يتعارض مع الانفتاح على الحياة التي تدفعه إلى الانفصال عن العلاقة الانضغارية مع الراشدين ليسير نحو الاستقلالية. وبهذا المعنى فإن الطفل الذي يفرض معارضته في مواجهة رغبة الراشدين يتمتع بصحة نفسية جيدة.

وأكدت الدراسات أنه يجب أن تعتبر منذ البداية أن سلوك المعارضة هو مؤشر على صحة الطفل النفسية وحسن نموه الفكري والإدراكي وتطور شخصيته، ودور الأهل والمجتمع يكمن في رعاية هذا النمو والتطور المحققين عنده وتأمين الإطار السليم

لهم.

وأشاروا إلى أن الطفل الذي يتمتع بشخصية قوية لا يقبل أن يفرض عليه أي رأي، غير أنه يلين ويهدأ

الأباء تسييرهم بموجب آرائهم وعاداتهم وتقاليدهم، مما يؤدي إلى إحجامهم عن الحوار، وأوضح الخبراء أن التمرد لدى المراهقين مرتبط بالجوانب السلبية فحسب إلا أن مدارس علم النفس كشفت أن التمرد يمكن أن يكون إيجابيا، حين يتمرد الابن المراهق مطالبا بالاستقلال عن الأسرة بشكل تدريجي في إطار بحثه عن تشكيل شخصيته وتحقيق أحلامه وطموحاته، مستفيدا بقراءات ووجود مثل أعلى يحتذى.

الطفل الذي يتمتع بشخصية قوية لا يقبل أن يفرض عليه أي رأي، غير أنه يلين لو استخدمت معه لغة المشاعر

وقال الخبراء إن التمرد الإيجابي يساعد المراهق في الاعتماد على النفس، والابتعاد عن الغرور وعقوق الأبوين، موضحين أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تمرد الأبناء هو محاولة فرض الآباء طريقة حياتهم وقناعاتهم على الأبناء، ونمط تفكيرهم، وطريقة حياتهم الخاصة التي ليس لها مبرر مشروع، بل لمجرد الاعتياد الاجتماعي، فتكون الصدمة بما يحمله الأبناء من تطورات واهتمامات، وما يفرضه العصر من أوضاع، وطريقة خاصة للحياة.

وتكشف بحث حول “تطور الطفل” أن الأطفال بعمر السنتين والثلاث سنوات يجادلون آبائهم 20 إلى 25 مرة في الساعة، وأوضح الدكتور جون سيرجنت طبيب الأطفال النفسي وأستاذ علم النفس والسلوك في كلية بيلر للطب في هيوستن بأمريكا “يدرك الأطفال في هذه السن أن الجدال الأم يعد طريقة لكي يكسبوا الثقة بأنفسهم”، مضيفا “فقدركي ما زال العالم مكانا كبيرا وغامضا بالنسبة لطفلك وما زال يشعر بالضعف فيه، وقوله ‘لا’ يعتبر

يوثر التمرد الكثير من العلاقات بين الآباء والأبناء حيث تنظر الأسر إلى أن التمرد يرتبط في مجمله بعناد الأبناء ويتبنى سلوكيات سلبية ترهقهم، إلا أن هذا السلوك الذي ينبذه الوالدان قد تكون له جوانب إيجابية تعمل على بناء شخصية الطفل وتنشيط ملكات الإبداع لديه.

لندن - يرتبط مصطلح التمرد بالجوانب السلبية دون الإيجابية منها وأكد علماء النفس أنه لا يمكن اعتبار أن تمرد الأطفال مرتبطا كليًا بالعناد المطلق، فالتمرد فيه جانب إيجابي كبير إذا استطاع الأهل غرس أسس توجيهه منذ الطفولة، لافتين إلى أن الكثير من الدراسات الحديثة تقتصر على التركيز على الجانب السلبي للتمرد، وفي مقابل ذلك تثبت دراسات أخرى أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدان لها دور كبير في تفاقم الجوانب السلبية للتمرد.

وأشاروا إلى أن توجيهه وتطويع الجانب الإيجابي للتمرد، يساهم في بناء شخصية متميزة للابن منذ مرحلة الطفولة تمرّد الطفل ومعارضته لهما دليل على صحته النفسية والفكرية وتطور شخصيته وذكاؤه، لذلك فإن واجبهما الحقيقي يكمن في رعاية هذا التطور وتوجيهه وليس في تحجيمه أو قمع.

وقال المختصون إن وجود طفل متمرد داخل الأسرة يتطلب منهما عناية فائقة، وتأمين إطار سليم لرعاية تطور شخصيته ويتم ذلك عن طريق توجيه السلوك السلبي ليصبح إيجابيا، ودعم نقاط القوة لديه والتركيز على الجوانب الإيجابية ليصبح قادرا على التميز واستغلال جدارته وطاقاته الكامنة.

ونصحوا بأن يمنح الوالدان الابن المتمرد مساحة آمنة للتجريب والاختبار لأن ذلك ينمي الحس الإبداعي والإدراكي له، بالإضافة إلى اعتماد أسلوب الحوار ونقاش الابن في ما يفكر به ويطلب إليه، باحترام شديد لوجهة نظره وأحلامه، ودون توجيه أي نصائح تشعره بان خياراته غير مرحب بها ولا أهمية لها.

وشدد المختصون على ضرورة التركيز على إيجابيات الابن المتمرد التي تدل على سلامة صحته النفسية والفكرية وتعني أنه يبحث عن تكوين شخصية مختلفة عن الآخرين.

وقال علماء النفس إن تمرد الطفل يأخذ مظهر المعارضة فهو يعارض الأبوين تلقائيا، ويدرك أنه لا يريد الخضوع لهما، ويبتزهما باستعمال كلمة “لا” كي يعبر عما يشعر به. ومرآل المعارضة هذه مرهقة بالنسبة إلى الوالدين، ولكنها ضرورية للطفل، فمن خلالها يبني شخصيته.

وأوضحوا أن الطفل يتمرد أو يعارض لإثبات نفسه والتأثير في الآخرين، ويلجأ إلى التمرد في حال الغيرة من أطفال آخرين، وفي حال اتباع الأهل أسلوب العنف المادي لمعاقبته، فإن الطفل يتمرد ويتحداهم أكثر، وتكشف الدراسات أن غالبية الأطفال المتمردين يكونون في قمة الذكاء.

وتوصلت دراسة حديثة إلى أن أكثر من 80 في المئة من مشكلات تمرد المراهقين هي نتيجة مباشره لمحاولة

ما هو مدلول رموز التحذير على المنظفات

ويعد رسم المثلث ويدخله علامة تعجب (!) أكثر الرموز التحذيرية شيوعا على المنظفات ومنتجات الغسل، وغالبا ما يحذر المرء من خطر تهيج البشرة والعينين. وأوضح بيرند جلاسل، من الرابطة الألمانية لصناعة المنظفات ومنتجات العناية بالجسم، أنه يمكن العثور على رموز تحذيرية مثل رموز الجمجمة والعظمتين،

● برلين - هناك العديد من اللوائح الصارمة بشأن المواد المسموح باستخدامها في مواد التنظيف والغسيل، غير أن هناك بعض المنتجات تتضمن مكونات قد تتسبب في تهيج البشرة أو الجهاز التنفسي، ولكن من الأمور الجيدة للمستهلك أن هذه المواد يجب أن تكون مميزة بوضوح بواسطة رموز الخطر الحمراء. غير أن الأمر ليس بهذه البساطة؛ نظرا لأن الإرشادات قد لا تكون سهلة.



الذي يشير إلى السمية الحادة أو رمز اللهب فوق دائرة، والذي يشير إلى تأثير الحرائق.

ومع بعض المنتجات يمكن العثور على علامة تحذيرية تتضمن يد يتم سكب شيء عليها، وعادة ما يظهر هذا الرمز مع منظفات دورة المياه مثلا؛ نظرا لأن مثل هذه المنظفات تحتوي على مواد خطرة. وعادة ما يتم الإشارة إلى المخاطر الشديدة بكلمة (خطر) والمخاطر الأقل خطورة بكلمة (تنبيه)، وتعتبر هذه الإرشادات جزءا من العلامات التحذيرية، على منتجات العناية والتنظيف.

وأوضح بيرند جلاسل أن العلامات التحذيرية التي يتم وضع الرموز

التي تشير إليها تشير إلى المنتجات المركزة وليس إلى تركيز المنظفات أثناء الاستعمال، وغالبا ما يتم استعمال المليمترات قليلة من مواد التنظيف على دلو من الماء، ولذلك فإن المواد الكاوية لا تكون خطرة أو كاوية في هذه الحالة.

وأشارت مجموعة العمل الاتحادية “من أجل المزيد من أمان الأطفال” إلى أن الزجاجات الملونة، التي تحتوي على المنظفات تغري الأطفال بصفة خاصة، وقد يلعبون بها، وهو ما قد يؤدي إلى وصول المنظفات إلى العينين أو قد يشربونها، وهنا يجب على الآباء التحلي بالهدوء من أجل طمأنة الطفل.

الأندية السعودية تحسم مشاركتها بدوري أبطال آسيا

الأهلي يخوض دورا تمهيديا بصفته صاحب المركز الرابع



تفاهم تام

عدم حسم مصير الدوريات المحلية أو اتخاذ بعضها قرارا يقضي باستئناف النشاط في وقت متأخر من الموسم.

القارية عن التزامها بالقرارات التي وقع التنصيب عليها، وجدت بعض الأندية الأخرى نفسها أمام مصير غامض بسبب

مباريات دور المجموعات عبر تجمع فرق كل مجموعة. وفي حين عثرت العديد من الفرق العربية المعنية بخوض البطولة

الاتحاد السعودي يحدد موعدا لحسم مصير الدوري

في شهري أكتوبر ونوفمبر، وستُجرى أمام اليمن وسنغافورة وأوزبكستان وفلسطين على الترتيب. وأشهر إلى أنه "منذ بداية جائحة كورونا والاتصالات مستمرة مع الأندية، وعقد الخميس اجتماع عن بعد بين لجنة الاحتراف ومديري الاحتراف بجميع الأندية، وتم أخذ الآراء والمقترحات بشأن المشاكل التي تواجههم في ما يخص تمديد وتجديد عقود اللاعبين".

الأربعاء بخصوص موعد استئناف الدوري السعودي للمحترفين، بناء على المعطيات المتوفرة وقتها وفي حال ملازمة الظروف لذلك، وتم تشكيل لجنة وقائية لاعتماد البروتوكول الطبي في ما يخص مسابقات كرة القدم. وأضاف "وصلنا اليوم خطاب من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بتثبيت مواعيد مباريات المنتخب السعودي المتبقية في تصفيات كأس العالم 2022

الرياض - كشف إبراهيم القاسم الأمين العام للاتحاد السعودي لكرة القدم، عن تلقيه خطابا بتثبيت مواعيد مباريات المنتخب في تصفيات مونديال 2022، لكنه أشار أيضا إلى أن المشاورات مستمرة بين الاتحاد والأندية بشكل يومي لحسم مصير الدوري. وقال إبراهيم القاسم في تصريحات لقناة "24 سعودي الرياضية" - "قد يكون هناك إعلان رسمي بعد اجتماع

ديوكوفيتش ينتقد معايير أميركا المفتوحة

وحقق النجم الصربي البالغ عمره 33 عاما 21 انتصارا متتاليا قبل توقف الموسم في مارس، وفاز بكأس اتحاد اللاعبين المحترفين مع صربيا وبلغب أستراليا المفتوحة ولقبه الخامس في بطولة دبي. وأبلغت إيفرت موقع بطولة فرنسا المفتوحة "أشعر بالأسف من أجل نوافك. إنه يشعر بحالة من الضغط". وقال ديوكوفيتش الشهر الماضي، إنه قادر على الفوز بالمزيد من الألقاب الكبرى وأن يحتفظ بصدارة التصنيف لأطول فترة على الإطلاق عند اعتزاله.

النوم في فنادق المطارات، لكي تخضع لاختبارات الكشف عن كورونا بين مرتين وثلاث مرات على مدار أسبوع، وسيكون بإمكاننا استضافة شخص واحد فقط، وهو أمر ببساطة مستحيل". ووصف ديوكوفيتش هذه المقترحات بأنها "صارمة" لكنه أعرب عن تفهمه لجهود الجهات المنظمة من أجل إقامة البطولة والوفاء بالعقود. وقالت كريس إيفرت، الحاصلة على 18 لقباً في البطولات الأربع الكبرى للنس، إنه من المثير رؤية إن كان ديوكوفيتش سيستعيد الشغف بعد فترة التوقف بسبب وباء كورونا المستجد.

بلغراد - انتقد الصربي نوافك ديوكوفيتش المصنف الأول في العالم، المعايير الصحية الصارمة المقرر تطبيقها خلال بطولة أميركا المفتوحة للنس في أواخر أغسطس المقبل وسط استمرار أزمة فيروس كورونا المستجد. وقال ديوكوفيتش لخطبة "برفا" التلفزيونية الصربية "تحدثت إلى مسؤولي الاتحاد الدولي للنس، ناقشنا مسألة استمرار الموسم، لكن الجزء الأكبر من الحديث انطوى على بطولة أميركا المفتوحة، لا تزال هناك شكوك، لكن اللوائح التي نقلوها لي صارمة إذا كتب لنا اللعب مرة أخرى". وكشف النجم الصربي عن تفاصيل بشأن المعايير المقترحة لتقليص مخاطر الإصابة بالعدوى التي انتشرت بشكل كبير في نيويورك، التي تستضيف بطولة فلاشينغ ميدوز بداية من 31 أغسطس. وقال "لا يمكنني أن أبوح بالكثير، لكن هنا على سبيل المثال لن يكون بمقدورنا بلوغ مانهاتن، سيكون علينا

فايلر يتلقى عرضا من الدوري السويسري

البسيطة واستشارته لعائلته التي يرتب لقدمها للإقامة في مصر. وفي دلالة على احتفاظ الأهلي فايلر أكدت تقارير صحافية أن محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي عقد اجتماعا مع السويسري وسيد عبدالحفيظ مدير الكرة لمناقشة ملف عودة تدريبات الفريق الأول في المرحلة القادمة. وقال سيد عبدالحفيظ في تصريحات لموقع ناديه، إن الخطيب استمع لرؤية فايلر واحتياجات الجهاز الفني خلال المرحلة المقبلة إذا ما قررت الدولة استئناف النشاط من جديد. وأضاف "الخطيب قام بالطمئنان على جميع اللاعبين وسير البرامج التدريبية التي يتم إرسالها لهم بانتظام".

وبدوره أجل فايلر الرد على كافة العروض، انتظارا لوضوح الرؤية مع الأهلي في الفترة المقبلة خاصة وأنه رحب في وقت سابق بالبقاء وتجديد عقده قبل أن يتوقف النشاط الرياضي بسبب فيروس كورونا. وكان مصدر بالأهلي قد كشف قبل عدة أسابيع أن فايلر رحب بالتجديد لمدة موسمين جديدين لكن تبقى بعض الأمور قيد التفاوض مع فايلر للحصول على خدماته مستغلين عدم حسمه لإقامة أسرته في القاهرة حتى الآن وإمكانية عدم تجديد عقده مع الفريق الأحمر.

القاهرة - تلقى رينيه فايلر المدير الفني للأهلي عرضا من الدوري السويسري خلال الأيام القليلة الماضية. وأكدت مصادر صحافية أن المردود الذي قدمه مع الأهلي على مستوى الأداء والنتائج منذ توليه مسؤولية الإشراف على نادي القرن، جعله هدفا لعدد من العروض العربية والأوروبية والتي كان آخرها من الدوري السويسري في اليمين الماضي استغلالا لعدم تجديد تعاقد حتى الآن. وحاول مسؤولو النادي السويسري التفاوض مع فايلر للحصول على خدماته مستغلين عدم حسمه لإقامة أسرته في القاهرة حتى الآن وإمكانية عدم تجديد عقده مع الفريق الأحمر.

حسمت الأندية السعودية، ممثلة في الهلال والنصر والوحدة، مشاركتها في دوري أبطال آسيا في الموسم المقبل، وذلك في ظل الغموض الذي يلف مصير الدوري المحلي الذي لا يزال يراوح مكانه بين الاستئناف والإلغاء قياسا بتطور الوضع الصحي في المملكة.

الرياض - ذكرت تقارير صحافية أن أندية الهلال والنصر والوحدة والأهلي ستشارك في النسخة الجديدة من دوري أبطال آسيا في حال قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم إلغاء النسخة الحالية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وبحسب الموقع الإلكتروني لصحيفة "الاقتصادية" السعودية، فإن الفرق الثلاثة الأولى على جدول ترتيب الدوري السعودي المعلق حاليا بفعل أزمة فيروس كورونا المستجد، ستناهل مباشرة للبطولة الآسيوية على أن يخوض الأهلي دورا تمهيديا بصفته صاحب المركز الرابع. ويتحتم على الفرق الأربعة الحصول على الرخصة الآسيوية كشرط أساسي للمشاركة في النسخة 2021 من دوري الأبطال، في حال عدم استئناف الدوري وبعد موافقة المكتب التنفيذي على المقترح.



وأوضح "في حالة السعودية، باعتقادي أنه سيتم اعتماد ترتيب الأندية الأربعة الأوائل عند إلغاء الموسم لاختيار من يشارك في موسم 2021، لكن هذا ليس بشرط أساسي".

وأضاف "إذا فاز فريق سعودي بدوري أبطال آسيا في موسم 2020 وعند إلغاء الدوري وكان ترتيبه السادس هنا يكون للاتحاد الآسيوي الحق في اختيار هذا الفريق ليكون ضمن الفرق المشاركة في موسم 2021".

وحول فتح باب التسجيل للمحترفين الجدد ضمن الأندية المشاركة في دوري أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي في حال تقرر عدم استئناف مسابقاتها المحلية واستمرار تعليق الأنشطة الرياضية، قال فاخوري "هذه تحتاج إلى توصية من لجنة المسابقات ثم موافقة المكتب التنفيذي". وتركز اهتمام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في الفترة

وقال الأردني منعم فاخوري، المراقب الدولي المعتمد من الاتحادين الدولي "فيفا" والآسيوي لكرة القدم في تصريحات خاصة لصحيفة "الاقتصادية"، إن المكتب التنفيذي سيسدر الأسبوع المقبل بياناً توضيحياً، وألية المشاركة في نسخة 2021 من دوري أبطال آسيا، وكأس الاتحاد الآسيوي للفرق التي تم إلغاء مسابقات بلادها (في الدوري أو الكأس أو كليهما). وأضاف "هذا المقترح تحت الدراسة، لا يوجد في الوقت الحالي تأكيد عن آلية مشاركة الأندية التي ألغيت دوريات بلادها ومسابقة الكأس حتى لو أقيمت منه جولة أو جولتان أو تبقى منه

الغموض يلف مستقبل البنزرتي مع ليبيا

واعتقد أنه من الأفضل تولي مدرب محلي للمنتخب في ظل الظروف الراهنة". وبلغت محللون رياضيون إلى أن عدم التجديد للبنزرتي يبدو منطقيا لعدة اعتبارات، أولا بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها اتحاد كرة القدم جراء الأزمة الليبية وتفاقم الأوضاع داخل البلاد، وثانيا غياب استحقاقات يمكن أن تستدعي بقاء المدرب التونسي لفترة جديدة، وثالثا فحتي في حال تجديد العقد ما الذي سيقوم به البنزرتي طيلة الفترة القادمة مع تواصل وقف النشاط. وظل سوء الطالع يلاحق المدرب التونسي "القيديم" في المواسم الأخيرة بعدما قاد العديد من الأندية العربية إلى معاناة الألقاب المحلية والقارية في تونس والمغرب والإمارات، وأشرف على حظوظ منتخبني تونس وليبيا في أكثر من مرة.

وتراوح مسيرة هذا المدير الفني المحنك بين الهمهمة على الألقاب في أحيان كثيرة والانتكاسة في عدة مناسبات قاد فيها الفرق التونسية. ويتذكر الكثير من المتابعين مسيرة هذا المدرب اللقاء النهائي بين الترجي التونسي والوداد البيضاوي عندما كان البنزرتي مربيا للفريق المغربي. ويسجل للبنزرتي وضوحه

واعتقد أنه من الأفضل تولي مدرب محلي للمنتخب في ظل الظروف الراهنة". وبلغت محللون رياضيون إلى أن عدم التجديد للبنزرتي يبدو منطقيا لعدة اعتبارات، أولا بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها اتحاد كرة القدم جراء الأزمة الليبية وتفاقم الأوضاع داخل البلاد، وثانيا غياب استحقاقات يمكن أن تستدعي بقاء المدرب التونسي لفترة جديدة، وثالثا فحتي في حال تجديد العقد ما الذي سيقوم به البنزرتي طيلة الفترة القادمة مع تواصل وقف النشاط. وظل سوء الطالع يلاحق المدرب التونسي "القيديم" في المواسم الأخيرة بعدما قاد العديد من الأندية العربية إلى معاناة الألقاب المحلية والقارية في تونس والمغرب والإمارات، وأشرف على حظوظ منتخبني تونس وليبيا في أكثر من مرة.

تونس - تسببت أزمة كورونا في استمرار عديدة، سواء للأندية التي تعاني من الخسائر المترتبة عن فترة وقف النشاط الكروي أو اللاعبين الذين طالتهم مقصلة خفض الرواتب وأيضا للمدربين الذين بات مستقبل الكثير منهم على المحك. ومن بين هؤلاء الذين بات مستقبلهم غامضا المدرب التونسي "الرحالة" فوزي البنزرتي الذي انتهت مدة العقد الذي يربطه بالمنتخب الليبي لكرة القدم وهناك اتجاه كبير داخل اتحاد كرة القدم يدفع إلى عدم التجديد للفني التونسي. وكان الاتحاد الليبي لكرة القدم قد تعاقد مع البنزرتي في أكتوبر 2019 لقيادة المنتخب الأول لمدة 6 أشهر، بعقد يقدر بنحو 30 ألف دولار.

قرار حاسم

كشف يونس الكزة عضو المكتب التنفيذي لاتحاد كرة القدم الليبي عن قرار حاسم بشأن مستقبل التونسي فوزي البنزرتي مع المنتخب الأول.

وقال الكزة في تصريحات صحافية "هناك شبه إجماع بين أعضاء المكتب التنفيذي على عدم التجديد للتونسي فوزي البنزرتي، ولكن لم يصدر بعد أي قرار في هذا الشأن". وأضاف "البنزرتي حصل على مستحقاته، وتبقى له مستحقات شهرين سيتم تحويلها إليه". وأضاف "علي المرجيني، مساعد البنزرتي لا يزال متواجدا مع المنتخب



راتب بوغبا يحبط آمال زيدان

استعادة بوغبا من جديد في ظل العلاقات الطيبة التي تربط مسؤوليه مع مينو راويلا، وكيل اللاعب.

وبحسب موقع رياضي فرنسي فقد تواصل راويلا مع إدارة يوفنتوس بالفعل من أجل دراسة إمكانية نقل بوغبا هذا الصيف، لكن يبدو أن تلك المناقشات تسببت في قلق لزيدان الذي يسعى لضمه إلى الريال. وأوضح الموقع أن زيدان التقى راويلا لتقييم وضع لاعب الوسط الفرنسي ولا ينوي إهدار فرصة ضمه مرة أخرى.

بعد أن ضاعت الصيف الماضي، إلا أن المشكلة تكمن في العلاقات المتوترة بين فلورنتينو بيريز، رئيس الريال، ومينو راويلا، خاصة أن بيريز لا يميل إلى التعاقد مع بوغبا.

وأوضح التقرير أن الآن ميغيلاتشيو، الرجل الذي يدير مصالح زيدان، يمكن أن يكون وسيطا لإقناع يونايتد بترك اللاعب.

لاعب وسط رين المستهدف من الميرنغي، يتراوح راتبه بين 3 و4 ملايين يورو، أي أقل 3 مرات من بوغبا. وارتبط الدولي الفرنسي في الفترة الأخيرة بالانتقال إلى أحد الناديين العربيين ريال مدريد أو يوفنتوس، لكن في كل مرة تلوح أخبار مفندة للزماع التي قدمتها تقارير أخرى في وقت سابق عن قرب انتقاله إلى هذا النادي أو ذاك.

وقالت تقارير صحافية إن بوغبا يعتبر هدفا رئيسيا لزين الدين زيدان منذ الموسم الماضي والأز باتت الفرصة لضمه أكبر من أي وقت مضى مع تبقي موسم واحد فقط في عقده مع يونايتد.

وفي الوقت ذاته، لا يزال يوفنتوس يحاول جاهدا من أجل

مانشستر (إنجلترا) - كشف تقرير صحفي إسباني الأحد عن تطور جديد بشأن ارتباط الفرنسي بول

بوغبا لاعب وسط مانشستر يونايتد، بالانتقال إلى ريال مدريد خلال الموسم المقبل.

وفقا لموقع "ديفيسا سنترال" الإسباني، فإن بوغبا إذا انتقل إلى الميرنغي سيحصل

على راتب يبلغ 12 مليون يورو، ضمن

لاعب الصف الأول في النادي الملكي (غارث

بابل وسيرجيو راموس وإيدن هازارد).

وأشار إلى أن إدواردو كامافيغا،



ماكغريغور يعتزل الفنون القتالية

2017، والذي انتهى لصالح الأخير في الجولة العاشرة. وقبل اكتشاف موهبته ودخوله ميدان المنافسة في الولايات المتحدة عام 2013، تنقل ماكغريغور بين نقيضين: محاولة اكتساب مهارات مهنة السباكة، وفرض اسمه على ساحة الفنون القتالية في بلاده.

وتحدث الأيرلندي عن هذه المسألة "الامر لا يصدق. إلا أنني لا أنسى

أبدا الصعوبات. لا أنسى أبدا من أين أتيت. لا

أنسى أبدا الأوقات الصعبة"، مضيفا

"عندما كانت الأمور سيئة فعلا، لم يكن لدي شيء..

لست شخصا غبيا، وكان صعبا

على أن أقف في صفوف العاطلين"

أما في الحصول على وظيفة ما.



هذا الأمر (نزالات بو.أف.سي) ممتعا حقا بالنسبة لي، وهو واحد منهم".

واعتزل الأيرلندي للمرة الثانية في 2019 عقب خسارة أمام غريمه الروسي

حبيب نورماغوميدوف في أكتوبر 2018، لكنه عاد في يناير الماضي إلى

الحلبة مجددا ونجح في إسقاط منافسه الأميركي دونالد سيروني بالضربة

الفنية القاضية بعد 40 ثانية فقط من البداية، وذلك في آخر نزال له.

ويُعد ماكغريغور من أكثر الأسماء شهرة في رياضات القتال،

وعرف العديد من الأحداث المثيرة للجدل داخل

حلبة الفنون القتالية وخارجها،

ومن أشهرها النزال الذي

جمعه بالملامح الأميركي المخضرم

فلويد مايويذر في أغسطس

لندن - أكد نجم الفنون القتالية المختلطة الأيرلندي كونسور ماكغريغور

عبر حسابه على موقع تويتر أنه قرر الاعتزال وذلك للمرة الثالثة على التوالي.

وقال المتوج بطلا للعالم في الوزن الخفيف (2016 و2018) والريشة (2015 و2016) في "يو.أف.سي" (بطولة القتال

القصوى)، "إنني قررت الاعتزال من القتال. شكرا على كل الذكريات الرائعة.

يا لها من رحلة، مرفقا ذلك بصورة تجمعته بوالدته مارغاريت خلال الاحتفال

بأحد انتصاراته في لاس فيغاس. وسبق للأيرلندي المثير للجدل أن

اعتزل القتال مرتين في أبريل 2016 قبل أن يعود عن قراره بعد التفاوض

على عقد جديد بشروط أفضل مع "يو. أف.سي" التي علقت الأعد على خبر

الاعتزال على لسان رئيسها داينا وايت بالقول "إذا شعر كونسور ماكغريغور أنه

يريد الاعتزال، فإنتم تعرفون مشاعري حيال الاعتزال، عليكم القيام بذلك من دون

شك". وأضاف "أنا أحب كونسور. هناك عدد قليل من الأشخاص الذين جعلوا

برشلونة وريال يتأهبان لمرحلة الصمت

الشمالية الشرقية للعاصمة. وسيخوض ريال مبارياته البعثة الست المتبقية له في الدوري المحلي (من أصل 11 بالمجل) على هذا الملعب الصغير الذي يتسع لـ 19 ألف مقعد، والذي يستخدمه عادة فريق تاونكوس النسائي التابع للنادي الملكي، وفريق الرجال الريد.

وبالنسبة للمدرب الفرنسي لريال زين الدين زيدان، فاللاعب على ملعب "الريدو

دي ستيفانو" يشكل عودة إلى الجذور، إذ بدأ مسيرته التدريبية هناك حين

أشرف على فريق الشباب ريال مدريد كاستيا (درجة ثالثة) لمدة موسمين. قبل

الانضمام إلى الفريق الأول. لكن اللعب في الريدو دي ستيفانو

سيشكل على الأرجح صدمة هائلة لنجوم النادي الملكي الذين اعتادوا على أكبر

الملعب في العالم. ومن أجل تخفيف شعور الارتباك

عند اللاعبين، قرر ريال تركيب إضاءة إضافية لجعل البث التلفزيوني طبعيا

قدر الإمكان، كما وزع اللوحات الإعلانية على جوانب الملعب، فيما عمل الإنجليزي

بول بيرغيس، المدير المتعزز في أعمال صيانة العشيب في النادي، بجهد كبير

لكي يحسن الوضع على اللاعبين. وقام ريال بحصة تدريبية واحدة

أسبوعيا منذ نهاية مايو على ملعب "الريدو دي ستيفانو" من أجل أن

يحصل اللاعبون على الوقت الكافي للتأقلم مع منزلهم الجديد، بانتظار

العودة إلى معقلهم واللعب في كنف الأجواء الصاخبة لسانتيياغو برنابيو.

جمهور "لا يناسب أحد. كل اللاعبين يفضلون اللعب أمام مدرجات ممتلئة، لكن من واجبنا (في الظرف الحالي) اللعب في ملاعب خالية. علينا أن نتقبل ذلك، لأنها القاعدة الآن".

وأضاف لبرنامج "آل بارتيداسو" على شبكة "موفستار بلاس" الإسبانية

"لكننا نأمل في عودة الجمهور في أسرع وقت ممكن".

خارج معقله

في مدريد، يتحضر الفريق الملكي أيضا لعودته إلى الملاعب، لكن ليس

في معقله التقليدي سانتياغو برنابيو بسبب ورشة عمل هناك من أجل تركيب

سقف وتغليف معدني. منذ مباراة إياب الكلاسيكو التي

فاز بها برشلونة على عملاق العاصمة 2-0 خارج قواعده في الأول من مارس،

أغلق سانتياغو برنابيو أمام الجمهور حيث حلت آلات البناء محل النجوم فوق

العشب المحروث. وتسببت أزمة فايروس كوفيد - 19

بتوقف الأعمال لفترة من الوقت، لكنها استؤنفت مستفيدة من التعليق المطول

لموسم كرة القدم. وفي ظل امتداد الدوري برورنامته المعدلة حتى النصف الثاني

من يوليو، كان من الضروري إيجاد حل بديل، فوقع الخيار على ملعب "الريدو

دي ستيفانو" في مركز "فالدبيبياس" الخاص بتمارين النادي الملكي، والذي

شيد على مساحات قاحلة في الضاحية كاتالونيا.

مدريد - يستعد برشلونة وريال مدريد، الناديان الأغنى في العالم، إلى

خوض ما تبقى من مباريات الدوري الإسباني في صمت مطوق وخلف أبواب

موصدة بعد أن اعتادوا على هتافات وصخب مدرجات ملعب "كامب نو"

و"سانتياغو برنابيو"، وذلك في ظل الظرف الاستثنائي الذي فرضه فايروس

كورونا المستجد. وحين يستأنف الدوري الإسباني

تشاطه الخميس بديري الأندلس بين إشبيلية وريال بيتيس بعد توقف منذ

مارس بسبب فايروس كوفيد - 19، يتحضر كامب نو الذي يعتبر الملعب

الأكبر في أوروبا (99354 مقعدا)، لصدي الفراغ في وقت سيهجر ريال مدريد

معقله سانتياغو برنابيو (81 ألف مقعد) للانتقال إلى الملعب الريفي الصغير

الفيدو دي ستيفانو ومقاعدته البالغ عددها 6 آلاف في ضواحي مدريد.

خلافا للأجواء الحماسية الصاخبة التي ترافق مباريات برشلونة في كامب

نو، سيتعين على البارسا التأقلم على لعب مبارياته في معقله أمام مدرجات

مهجورة. لكنها ليست المرة الأولى التي يضطر فيها برشلونة إلى اختبار اللعب من دون

جمهوره العريض، إذ مر بهذه التجربة في الأول من أكتوبر 2017 حين فاز ميبس

ورفاقه على لاس بالماس 3-0 خلف أبواب موصدة بقرار من إدارة النادي احتجاجا

منها على العنف الذي تزامن مع استفتاء مثير للجدل حول تقرير المصير في

كاتالونيا.

شعور مختلف

وصف قلب دفاع الفريق جيرار بيكيه شعور اللعب من دون جمهور بـ"أسوأ

تجربة في مسيرتي" مع تاجر واضح في تلك الأمسية.

ويتحضر بيكيه وزملاؤه اليوم للعيش في وضع خاص دون مشجعين

الذين هم من "يسمع لنا أن نعيش لحظات من السعادة، وأن نتجاوز

أنفسنا..". بحسب ما أفاد السبت لاعب الوسط التشيلي أرتورو فيدال، مستطردا

"لكن علينا أن نتكيف من أجل تحقيق أهدافنا". أما بالنسبة إلى زميله المدافع

الفرنسي كليمان لانغليه، فاللعب من دون

مانشستر سيتي يبدأ معركة تحديد مصيره الأوروبي

انطلاق جلسة الاستماع لقرار استئناف العقوبة



نادي الألقاب

وتم التدقيق في حساباتنا عدة مرات من قبل المدققين ومن قبل المنظمين ومن قبل

المستثمرين، وهذا واضح تماما". وقرر الاتحاد القاري في يناير الماضي

استبعاد سيتي عن المشاركة القارية لمدة عامين بسبب "خروقات خطيرة لقواعد

اللعب المالي النظيف"، مغرما إياه أيضا بمبلغ 30 مليون يورو.

واعتبرت غرفة الحكم التابعة للجنة المراقبة المالية للأندية أن النادي الذي

يشرف على تدريبه غوارديولا ارتكب "انتهاكات خطيرة" لقواعد اللعب

النفيل المالي. وورد اسم النادي الإنجليزي ضمن

تسريبات "فوتبول ليكس" التي كشفت وجود تعمد في التحايل على قوانين

اللعب المالي النظيف للاتحاد الأوروبي، والتي فتح الاتحاد القاري على ضوءها

تحقيقا. وفرض سيتي نفسه قطبا رئيسيا في

الكرة الإنجليزية منذ انتقال ملكيته إلى الإماراتيين الذين ضخوا أموالا هائلة

سمحت له بإجراء تعاقدات رائعة وقادته إلى الفوز بلقب الدوري الممتاز أربع مرات

في الأعوام الثمانية الأخيرة، لكنه لا يزال ينتظر لقبه الأول في دوري الأبطال.

ولا يزال سيتي في مناقشات نسخة هذا الموسم من المسابقة القارية الأم،

وسيوصل مشواره فيها مهما كانت نتيجة الاستئناف المقدم أمام "كاس"

حين يستأنف دوري الأبطال نشاطه في أغسطس بعد توقف منذ مارس بسبب

تقشي فايروس كورونا المستجد. لكن الاستئناف القاري للموسمين

المقبلين في حال أكرته "كاس" هذا الأسبوع، سيثير تساؤلات حول مستقبل

الركائز الأساسية للفريق الذي قطع شوطا كبيرا نحو الدور ربع النهائي من

نسخة هذا الموسم بفوزه ذهابا خارج قواعده على ريال مدريد الإسباني 1-2.

وجمع سيتي 93 مليون يورو من جوائز مالية وإيرادات حقوق النقل

التلفزيوني من خلال الوصول إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم

الماضي، ما يعطي مؤشرا عن حجم الخسائر في حال تم استبعاده عن

خوض السباق القاري، والتي تضاف إليها أيضا عائدات تذاكر المباريات

والإيرادات التجارية. ورفض سيتي تهمّ الاتحاد الأوروبي

على لسان المدير التنفيذي لمجموعة "سيتي فوتبول غروب" الإسباني فيران

سوربانو الذي اعتبرها "بسيطة غير صحيحة"، مشككا في موضوعية لجنة

المراقبة المالية للأندية لأن "المشكلة تبدو سياسية أكثر منها قضائية".

وترتدي القضية أهمية كبرى بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، وفي

حال خسر الاستئناف المقدم أمام "كاس" ستصبح قدرته على تطبيق لوائح اللعب

الماضي النظيف موضع تساؤل وشكوك. وأفاد أمين عام "كاس" ماتيو ريب

أن جلسة الاستماع إلى الاستئناف ستعقد من الاثنين إلى الأربعاء عبر تقنية

الاتصال بالفيديو بسبب قيود فايروس كورونا، وفي حال لم يتم الإعلان عن

حكم على الفور بعد جلسة الاستماع، فقد "يُتخذ القرار خلال شهر يوليو".

يستعد مانشستر سيتي لخوض معركة جديدة لكن هذه المرة ليست على

الميدان وإنما هي معركة قانونية من أجل حسم مصيره في المنافسة

الأوروبية الموسم المقبل وتفنيد العقوبة التي أقرها الاتحاد الأوروبي لكرة

القدم "يويفا" ضده، مستندا في ذلك على مؤيدات وحجج دامغة يتوقع أن

تكون في صالحه.

ويبدأ مانشستر سيتي للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم هذا الموسم، في

حال استئناف المسابقة، إلا أن الفريق الإنجليزي قد "يُحرم" من الدفاع عن

اللقب الموسم المقبل بسبب العقوبة المفروضة عليه من الاتحاد الأوروبي

(يويفا). وهذه العملية الآن، يبحث النادي عن حكم

محايد في أسرع وقت ممكن". وسيصيب القلق الإسباني بيب

غوارديولا المدير الفني للفريق لأن خسائر النادي لهذه القضية قد تتسبب

في رحيل عدد من اللاعبين المميزين في الفريق.



وقال روبرتو مارتينيز المدير الفني للمنتخب البلجيكي، إن نتيجة هذا

الاستئناف قد تقنع البلجيكي الدولي كيفن دي بروين نجم خط وسط مانشستر

سيتي بالرحيل عن النادي. وأوضح مارتينيز في تصريحات

إعلامية أن دي بروين لاعب اعتاد المكسب والمنافسة على الألقاب ومن المنتظر أن

يدرس كل الظروف قبل اتخاذ قراره. وأضاف "سيأخذ بعين الاعتبار ما إذا

كان الفريق يعاني من إيقاف في دوري أبطال أوروبا وما إذا كان المدرب والمدير

الفني الذي يرتبط معه بعلاقة جيدة سيظل مع الفريق".

وأشار "كما نتخيلون، إنها الفترة التي يتمتع فيها دي بروين بأفضل

سنوات مسيرته الكروية وقد منحها لسيتي. ولكن يجب التفكير في ما

سيحدث في السنوات الأربع أو الخمس المقبلة".

ومن المرجح أن تترك نتيجة هذه القضية أثرا كبيرا على الدوري

الإنجليزي والدوريات الكبيرة في بلدان أخرى.

ونقلت صحيفة "مانشستر إيفنغ نيوز" عن فيران سوربانو الرئيس

التنفيذي لسيتي قوله "الملك لم يضع أموالا في هذا النادي لم

يتم الإعلان عنها بشكل صحيح". وأضاف

"نحن ناد مستدام لكرة القدم، ونحقق

ربحا، وليس لدينا ديون،



وتستمع محكمة التحكيم الرياضي "كاس" اعتبارا من اليوم الاثنين إلى

استئناف سيتي في هذه القضية التي تحصل تداعيات كبيرة على مستقبل

النادي المتهم بخرق قواعد اللعب المالي النظيف التي يفرضها الاتحاد الأوروبي

من أجل تحقيق التوازن بين الإيرادات والإنفاق.

وعلى مدار ثلاثة أيام، سيواصل سيتي العمل على القضية أمام (كاس)،

لكن صحيفة "ديلي ميرور" البريطانية أكدت أن النادي قد لا يعلم مصيره قبل

شهرين. وكان يويفا فرض عقوبة الإيقاف على

سيتي إضافة إلى تغريمه 25 مليون جنيه إسترليني (31.6 مليون دولار) بسبب

خرق قواعد اللعب المالي النظيف. والتحكم في النفقات يعتبر هدفا

ليويفا منذ فترة طويلة لكن هذا الهدف وضع الاتحاد القاري للعبة الآن في نزاع

قانوني طويل وصعب مع سيتي. وطبقا ليويفا فقد تجاوزت

نفقات سيتي عائدات الرعاية خلال الفترة من 2012 إلى

2016. وينتظر أن تنظر (كاس) في التماس سيتي خلال

جلسة استعد عبر الفيديو كونفرنس

بسبب القيود المفروضة

نتيجة أزمة تقشي

فايروس كورونا

المستجد. استنكر

سيتي الادعاءات



حماسة مفقودة



صباح العرب

كرم نعمة



مزاج المطارات السيء يحسن جودة نومنا

المهووسون بالسفر يرسمون اليوم في خيالهم المزاج المفترض للمطارات في الأشهر القادمة، فحتى قبل الإغلاق والحظر كان قطاع السفر يترنح من عام شهد فيه من العقبات إلى درجة أنها أخذت بالفعل تبدو وكأنها نهاية حقبة، بينما ما زالت المحاذير قائمة بشأن وجهات السفر للبلدان العربية، انهارت شركة توماس كوك، غرقت البندقية، ثم جاء فايروس كورونا.

مع احتمالات إعادة فتح المطارات بشكل طبيعي على أقل تقدير في أعياد الميلاد ورأس السنة، فإن لا أحد يتوقع بأن المزاج الإيجابي سيكون حاضرا وبجودة عالية. الأهم من كل ذلك من سيكون بمقدوره دفع ذاكس مضاعفة لنوعية سفر صارم فرضه انتشار الوباء، إذا اضطرت شركات الطيران إلى الامتناع لإجراءات الإبعاد الجسدي، على سبيل المثال، عن طريق ترك المقعد الأوسط مفتوحا.

الأسبوع الماضي حذرت منظمة إيأتا، الهيئة التجارية العالمية لشركات الطيران، من أن أسعار الرحلات الجوية يمكن أن ترتفع بنسبة تصل إلى 54 في المئة مقارنة بعام 2019، إذا طلب من شركات الطيران اتخاذ تدابير للتباعد الاجتماعي على الطائرات.

وهذا يعني أنه لا يمكن للمصابين بـ"مرض السفر" حجز تذكرة قبل أسبوعين على الأقل للحصول على أسعار منافسة، فإين سيذهبون؟ في أقل اعتبار يشقون من هذا المرض الذي لم يعد يصيب البريطانيين فقط.

فقد فرض فايروس كورونا على بيئة تدير عمل 330 مليون قطاع معنية بشؤون السفر، إعادة توزيع الثروة بشكل لا مثيل له، لذلك تتصاعد الأمنيات أن تبقى المطارات على قيد الحياة، لكن ذلك سيكون صعبا على صناعة الطيران، فطصار غاتويك مثلا ثاني أكبر مطار في بريطانيا حذر من أن العودة إلى مستويات حركة المرور قبل الأزمة قد تستغرق ما يصل إلى أربعة أعوام.

لي صديقة بريطانية الحياة بالنسبة لها تعني السفر المستمر، فهي على الأقل تسافر في عشرين رحلة سنويا، لكن عن أي رحلات نتحدث، أحيانا تضع حقيبة صغيرة على ظهرها وتنتقل فجرا من لندن إلى فيينا، تنزل صباحا وتودر في طرقات المدينة ومتاحفها لساعات لأن رحلة العودة ستكون قبل منتصف الليل في نفس اليوم؛ لا فندق ولا تكاليف مضافة، ومع ذلك تتسعر بطعم السفر، فكم سيكون ثمن هذه الرحلة!

مثل هذه السيدة يوجد منها الآلاف، لكنهم على وشك الانقراض كما يقول توني ويلر، أحد مؤسسي دار نشر خاصة بالسفر والسياحة، "لن نهي الإغلاق ونعود إلى ما كان من قبل، لا اعتقد أن سلوك إلى أين سنذهب في أوروبا خلال عطلة نهاية الأسبوع سيكون بالطريقة الغفوية نفسها".

أما أنا فاشعر بنوم مريح فجرا لم أحصل عليه منذ أكثر من عشر سنوات في بيتي القريب من مطار هيثرو، فكموت الطائرات في الماراج يعني تحسن جودة نومنا!

قصر فرساي

يفتح أبوابه للزائرين

باريس - فتح قصر فرساي جوهرة التراث الفرنسي أبوابه أمام الجمهور بعد إغلاق دام عدة أشهر.

ويتيح هذا القصر برفره على 800 هكتار من الحدائق الغناء التي تجذب الزوار من جميع أنحاء العالم، ناهيك عن غرفه الزجاجية ومراياه البالغ عددها 357 وألوانه الذهبية التي تم صقلها أثناء فترة الحجر.

وأعرب الزوار عن سعادتهم بالتجول في مجموعات صغيرة داخل المبنى، مؤكداً أن المكان ينعم بسحر حقيقي وهم يتذكرون أنهم كانوا في الظروف العادية ينتظرون ثلاث ساعات على الأقل للولوج إلى الداخل.

غير أن زيارة القصر تتطلب اليوم، وحتى إشعار جديد، حجز فترة زمنية محددة والاقصر على 500 شخص فقط في الداخل في آن واحد.

كما يفرض القصر ارتداء الكمامة في الداخل على الأشخاص البالغة أعمارهم 11 عاما والسير في اتجاه وحيد.

النبيذ الفرنسي من مشروب فاخر إلى سائل تعقيم



من الفنادق والمطاعم إلى الصيدليات

عن استعدادهم أيضًا لتحويل منتجاتهم إلى مطهرات لليدين. وفي شهر مايو الماضي، طلب اتحاد الزراعة الإيطالي كونفاغريكولتورا من الحكومة الحصول على تصريح وتمويل. وتهدف الجمعية إلى جمع ما بين 1.5 مليون ومليون هكتولتر من النبيذ غير المباع وتحويله إلى مطهر يدوي.

2016 والصقيع في العام 2017 والصقيع والجفاف في العام 2019. وقد تضررت منطقة الشيمانيا بشكل خاص من أزمة فايروس كورونا المستجد، حيث سجلت انخفاضا في المبيعات الأسبوعية بلغت 64 في المئة خلال فترة الإغلاق بالمقارنة مع العام الماضي. وفي إيطاليا، عبر صانعو النبيذ

ستتظلم جلسة بيع خاصة بالنبيذ عالي الجودة في 22 من نفس الشهر. ويقول صانعو النبيذ من بورغندي إن لديهم مخزونا أقل من نظرائهم في بورجو، ولكن العديد منهم لم يحصلوا إلا على حصاد كامل واحد فقط من العنب خلال السنوات الأربع الماضية. حيث تضررت كرومهم بسبب البرد في العام

«سلام من السعودية» أوبريت محبة وتضامن

هدية بسيطة لكافة مناطق المملكة لأنه يتحدث عن جميع المناطق الإدارية في المملكة وعددها 13، ويشتمل أيضا على بعض الإشارات إلى السمات التي تتميز بها كل منطقة.

ومن أبرز المطربين المشاركين في الأوبريت، محمد عبدة، طلال سلامة، راشد الماجد، جابر الكاسر، خالد عبدالرحمن، أصيل أبوبكر، رابح الصقر، راشد الفارس، عبدالمجيد عبدالله، عايض يوسف، عبادي الجوهري، داليا مبارك، وماجد المهندس.

تنوع وتعدد مناطق المملكة، مُستعرضا الصور النمطية التي تتميز بها المملكة باختلاف مناطقها وجغرافيتها، وعادات وتقاليدها، والتي تختلف من منطقة لأخرى.

وقال الشاعر في تصريحات صحافية، "افتخر بالمشاركة في هذا العمل مع نخبة من نجوم الغناء في السعودية، وكذلك إني سعيد بإعادة التعاون مع الملحن أحمد الهرمي الذي التقيت معه في أهم الأعمال الوطنية". ولفت إلى أن هذا الأوبريت عبارة عن

الرياض - تعاونت الهيئة العامة للترفيه السعودية مع شركة روتانا، لإطلاق أوبريت "سلام من السعودية" بمشاركة مجموعة من أكبر المطربين السعوديين.

ويشارك في الأوبريت 13 فنانا سعوديا، تغنوا بجميع مناطق المملكة من خلال أبيات اختصرت أبرز ما تتميز به كل منطقة، والعمل من تأليف الشاعر عبدالله أبوراس، والحن أحمد الهرمي، وتوزيع سيروس. واستوحى الشاعر أبوراس، فكرة هذا العمل من

جاكي.. مهرج مغربي يرسم البسمة

على وجوه الأطفال المعزولين

ويقول لوكالة الأنباء الصينية "شينخوا"، "لا أكون متأكدا بشكل تام من أن الأطفال يمكنهم متابعتي عندما أطلب منهم القيام بحركة جماعية".

ومن أجل جلب اهتمام الأطفال، غالبا ما يتوقف مصباح لقراءة كل رسائل المتفرجين، وتوجيه التهاني بعيد الميلاد، أو تقديم أداء خاص بحسب الحاجة.

وباعتباره مهرجا محترفا، استطاع مصباح أن يصنع لنفسه اسما في العاصمة المغربية الرباط، حيث غالبا ما كان يدعى لتقديم عروض مسائية بمدارس ومقرات للجمعيات، قبل ظهور

مساء بالتوقيت المحلي. ومع بداية العرض يدعو الفكاهي المغربي جمهوره من الأطفال إلى البقاء في المنازل قائلا في هذا الصدد "لا تنسوا أننا نلازم منازلنا، وجاكي يأتي إلينا ليحيي معنا حفلا رائعا".

ويلجأ مصباح في عرضه المباشر على مدى ساعة ونصف الساعة، ضمن فضاء محدود في شقة بديكور متواضع، إلى استعمال لغة الجسد من أجل الترويج عن الأطفال على الجانب الآخر من الشاشة.

ويقصر مصباح بأنه واجه صعوبات في التفاعل مع الجمهور الناشئ خلال العروض الحية.

الرباط - منذ إعلان المغرب عن حالة الطوارئ الصحية وإغلاق البلاد، نهاية مارس الماضي، أضحت برامج العروض المباشرة على الإنترنت نشاطا يوميا للجمهور، وجاكي يأتي إلينا ليحيي معنا مهرج محترف منذ عقدين.

وبعد ظهر كل يوم يستعد مصباح أو "جاكي" (لقبه الفني) جاهدا لتقديم عرض مباشر، بوضع "مكباج" كثيف على وجهه، وارتداء بذلة مناسبة للعرض، ثم يشرع في الترتب أمام المرأة على تعبيرات الوجه المرفوقة بحركات بهلوانية.

ويبدأ البث الحي لوصلة مصباح الفكاهية، عادة على الساعة السادسة



نادين نجيم تنفجر بالضحك داخل كنيسة

بيروت - نشرت الفنانة اللبنانية نادين نسيب نجيم مقطع فيديو تتشف فيه عن موقف مضحك أثناء إقامة صلاة الزفاف في إحدى الكنائس.

وشاركت الممثلة اللبنانية هذا الفيديو الطريف مع جمهورها من زفاف إحدى صديقاتها العام الماضي، حيث وقفت عراية (إشبية) أساسية لها.

وظهرت نادين في الفيديو في موقف غفوي، حيث لم تتمالك نفسها من الضحك أثناء الصلاة المقدسة خلال مراسم الزفاف.

وكان سبب انفجار الممثلة اللبنانية بالضحك داخل الكنيسة هو تعلق فستان نادين بكرسي ارتفع عن الأرض حين حاولت الوقوف.

وفي التفاصيل، لم تستطع نادين التوقف عن الضحك مع الإشبية الثانية، أما العروس فلاحظت أنهما تضحكان، وحاولت أن تخفي ابتسامتها، الأمر الذي زاد الموقف طرافة.

ونشرت نادين نجيم الفيديو عبر حسابها الخاص على أحد مواقع التواصل الاجتماعي.

وتسارع عدد من جمهور الفنانة عن سر انتشار الفيديو في هذه الفترة والهجمة الكبيرة على موقف وقع قبل أشهر في مناسبة انتهت منذ فترة.

خيول لبنان تعود إلى مضمار السباق

بيروت - انطلقت سباقات الخيل في بيروت آخر الأسبوع الماضي دون حضور جماهيري على الإطلاق. فقد نظمت قمانية سباقات الخميس الماضي في مضمار المدينة دون أن يُسمح للجمهور بالحضور أو المراهنة.

ويرى نبيل نصرالله، مدير عام ميدان سباق الخيل ببيروت، أن تلك لحظة سيئة في تاريخ المضمار الكبير الذي استضاف ملوكا ونجوم سينما في ستينات القرن الماضي. وقال نصرالله إن الأوقات الصعبة حقا بدأت أواخر العام الماضي، عندما أخذت قيمة الليرة اللبنانية في التراجع مما أدى إلى ارتفاع الأسعار وانزلاق الكثيرين في دائرة الفقر.

والزم المشاركون في سباق الخيل بقرار وضع الكمامات وتعقيم أنفسهم قبل دخول المضمار، الذي ظل مغلقا لأكثر من شهرين.

وكان علي قاسم، الذي يشارك في سباقات الخيل منذ 37 عاما، يذهب إلى المضمار في الساعة الخامسة صباحا طوال فترة الإغلاق للمحافظة على الخيل في حالة جيدة.

ولم تكن سباقات الخيول بُث عبر التلفزيون قبل ظهور فايروس كورونا، لكن مئات الأشخاص كانوا يحضرونها. وتقدر قيمة الجائزة المالية بضعة آلاف من الدولارات على الأكثر.

وقال قاسم "تزداد لذة السباق وحماسه بحضور الجمهور، لكن العودة مهمة أيضا حتى وإن غاب الجمهور فسيعود يوما". ويتفق نصرالله على أن المضمار بلا جمهور يكون في حالة موت.

ومع ذلك يرى أن استئناف السباقات مهم للحفاظ على استمرارية هذه الرياضة في بيروت، مشيرا إلى أنها لو توقفت في المدينة فقد لا تعود ثانية.